

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

هَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ
عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عُزِّيَّا وَيُوثَامَ
وَأَحَازَ وَجِرْزِيَّا، مُلُوكِ يَهُوذَا.

دَعَايَ اللَّهِ ضِدَّ يَهُوذَا

٢ اَسْمِعِي أُيُّتَهَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنْصِتِي أُيُّتَهَا الْأَرْضِ،
لَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتُهُمْ،

وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّورُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْجَمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.»

٤ آهَ عَلَى أُمَّةٍ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةِ.

الشَّعْبُ كَثِيرٍ الْإِتْمَامِ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكُوهُ وَعَامَلُوهُ كَعَرِيبٍ!

٥ مَا نَفْعُ أَنْ تُضْرَبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ تَسْتَمِيرُونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقُلُوبُكُمْ كُلُّهَا سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ

لَا يُوجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جَسْمُكُمْ كُلُّهُ جُرُوحٌ وَفُرُوحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مَشْفِيَةٍ

لَمْ تُعَصَّرْ وَلَمْ تُضَمَّدْ وَلَمْ تُدَلَّكَ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدُكُمْ خَرِبٌ،

وَمُدُنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.

الْأَجَانِبُ يَأْكُلُونَ أَرْضَكُمْ أَمَامَكُمْ،

وَالْغُرَبَاءُ خَرَّبُوهَا.

٨ وَالْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ هِيَ الرَّحِيمَةُ الْبَاقِيَةُ،

كَكُوخِ الْحَارِسِ فِي كَرَمٍ،

وَكَخَيْمَةٍ وَسَطَ حَقْلِ خَضِرَاوَاتٍ،

وَكَمَدِينَةٍ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.

٩ لَوْ لَمْ يُبْعِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسْلًا،

لَكُنَّا مِثْلَ سُدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ. ب

١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سُدُومَ،

وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِمَاذَا ذَبَائِحُكُمْ الْكَثِيرَةُ هَذِهِ؟

أَنَا مُتَحَمِّمٌ بِذَبَائِحِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْخِوَانَاتِ

الْمُسَمَّنَةِ.

وَلَا تَسْرُبْنِي دَمَ الثَّيْرَانِ وَالْخِرَافِ وَالثِّيُوسِ.

١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى مُحَضَّرِي لِتَقْدِّمُوا ذَبَائِحَ،

مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟

أ١:٨ الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»

ب١:٩ سُدُومَ ... عَمُورَةَ. رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ ١٩.

١٣ تَوَقَّفُوا عَنْ إِحْضَارِ تَقْدِمَاتٍ بَاطِلَةٍ.

أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ
وَالشُّبُوتِ وَالْأَعْيَادِ.

١٤ لَا أَطْبِقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الْأَنْثَمِ.
تُبْغِضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.

١٥ وَقَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.
حِينَ تَمْدُونُ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ
لَا أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ،

وَأِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،
لَأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَغْطَاةٌ بِالذَّمَاءِ.

١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،
وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.
تَوَقَّفُوا عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ.

١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،
وَابْتَغُوا الْعَدْلَ.

أَنْفِذُوا الْمَظْلُومِينَ،
وَدَافِعُوا عَنِ الْبِتَامَى،
وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَعَالَوْا نَتَحَاجَجْ.

إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حِمَاءَ كَالْقِرْمِزِ،
أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَاللَّحْلِجِ.

وَأِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجَوَانِ،
أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْبَيْضِ.

١٩ إِنْ أَطْعَمْتُ

فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ
فَسَتَأْكُلُكُمْ سُيُوفُ الْعَدُوِّ.»

لَأَنَّ قَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.

الْقُدُسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَّةً؟

كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،

وَكَانَ الصَّلَاحُ يَسْكُنُ فِيهَا،

أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.

٢٢ صَارَتْ فِضْتُكَ كِفَايَةَ الْمَعَادِنِ،
وَاخْتَلَطَ نَبِيذُكَ بِالْمَاءِ.

٢٣ حُكَاةُكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَرِفَاقُ اللَّصُوصِ.

كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرُّشُوءَ وَيَسْعُونَ وَرَاءَ الْهَدَايَا.
لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،
وَلَا يُصْعُونَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٤ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ،
جَبَّارُ إِسْرَائِيلَ:

«لَنْ يُرْجِعَنِي أَعْدَائِي فِيَمَا بَعْدُ،
وَسَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ سَأَضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.
سَأَنْظِفُ نِفَايَتِكَ كَمَا بِالصَّابُونِ،
وَأَزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِلِكَ.

٢٦ سَأُعِيدُ قُضَاتِكَ وَمُشِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي
الْيَدَايَةِ.

حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعَيْنِ «مَدِينَةَ الْبِرِّ»
وَالْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ.»

٢٧ سَتُسَفِدَى صِهْيُونُ بِالْعَدْلِ،

وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيُحَرِّزُونَ بِالْبِرِّ.

٢٨ أَمَّا الْعُصَاةُ وَالْخَطَاةُ فَسَيُحِطَّمُونَ مَعًا،
وَالَّذِينَ يَتَرَكُونَ اللَّهَ سَيَفْنُونَ.

٢٩ سَتَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ

الَّتِي كُنْتُمْ تُسْرُونَ بِهَا،

وَتَحْزَنُونَ مِنَ الْبَسَاتِينِ

الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأَوْرَاقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ

الَّتِي تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،

وَكَالْبَسَاتِينِ الْجَافَةِ.

٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ كَخَيْطِ كِتَابٍ مَنْسُولٍ،

وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْرَقَانِ مَعًا،

وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ

هَذَا مَا رَأَى إِسْغِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢

وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،
وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.
٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَخْزَوْنَ.
لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

٢ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،

سَيُصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ.

سَيَرْتَفِعُ فَوْقَ النَّالِ،

وَسَيَنْدْفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ.

٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:

«هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،

إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبُ.

حَيْثُ نَتَعَلَّمُ أَنْ نَحْيَا وَفَقَ مَشِيئَتِهِ،

وَنَسَلِّكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،

وَكَلِمَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.

٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَيَفْصِلُ فِي زَرَاعَاتِ الشُّعُوبِ.

تُحَوَّلُ الْأُمَمُ الشُّيُوفَ إِلَى مَحَارِبٍ،

وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِيَقْلِيمَ النَّبَاتَاتِ.

لَنْ تَنْحَارَبَ الْأُمَمُ،

وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ

فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

لِتَسِيرَ فِي نُورِ اللَّهِ.

٦ تَرَكْتَ شَعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَهَا هُمْ مُنْغَمِسُونَ فِي سِحْرِ الشَّرِّ،

وَعِرَافَةِ الْفِلِسْطِينِ.

يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.

٧ أَرْضُهُمْ مَلِيقَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ.

وَأَرْضُهُمْ مَلِيقَةٌ بِالْخَيْلِ،

وَمَرْكَبَاتُهُمْ لَا تُحْصَى.

٨ أَرْضُهُمْ مَلِيقَةٌ بِالْأَوْثَانِ،

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.

اخْتَبِئْ فِي حُفْرَةِ الرَّمَالِ

مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ،

وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.

١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَامِخُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَّدَ يَوْمًا

ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَامِخِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،

وَسَيَذُلُّونَ.

١٣ حَدَّدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،

وَكُلِّ بُلُوطَاتِ بَاشَانَ.

١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالنَّالِ الْعَالِيَةِ،

وَكُلِّ بُرْجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحَصَّنٍ عَالٍ.

١٦ ضِدَّ كُلِّ سُفْنٍ تَرْشِيشَ،

وَكُلِّ السُّفْنِ الْجَمِيلَةِ.

١٧ سَيَذُلُّ كِبَرِيَاءُ النَّاسِ،

وَسَيُحْطَمُ تَشَامُخُهُمْ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَفْنَى بِالْكَامِلِ.

١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،

وَأِلَى حُفْرِ الرَّمَالِ

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

عِنْدَمَا يَقُومُ لِلرَّعْبِ الْأَرْضَ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَامِهِمُ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ

الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -

وَيَرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخَفَافِيشِ.

٩ تَعْبِيرَاتُ وُجُوهِهِمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،
وَيَتَكَلَّمُونَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ، وَلَا
يُخْفُونَهَا.

مَا أَرَعَبَ مَا سَيَحِلُّ بِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ سَبَّوْا الطَّبِيعَ لِأَنْفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقِيمِينَ هُنِيئًا،
لَأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمَرَ تَعْبِهِمْ.
١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ! يَالْتَعَاسَتِهِمْ!
لَأَنَّهُمْ سَيُجَازَوْنَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ.
١٢ سَيَظْلِمُ أَطْفَالَ شَعْبِي،
وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءً.

سَيُضِلُّكُمْ مُرْشِدُوكُمْ يَا شَعْبِي،
وَسَيُخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِخُصُوصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،
سَيَقِفُ لِحَاكِمِ الْأَمَمِ.
١٤ سَيُعْلِنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤُسَائِهِ،
وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ الْعِنَبِ،
وَسَرَقْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.
١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،
وَتُمَرِّغُونَ وَجْهَ الْمَسَاكِينِ بِالطِّينِ؟»
يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:
«نِسَاءٌ صِهْيُونُ مُتَكَبِّرَاتٌ.
يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسٍ مُتَشَامِيخَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتَرَةٍ.
وَيَتَبَخَّرْنَ بِرَنَاتِ الْخَلَاحِلِ.»
١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءِ صِهْيُونَ
بِالْفُرُوحِ،
وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُرِيلُ الرَّبُّ الرِّينَةَ عَنْهُمْ:
الْخَلَاحِلَ وَالْقَالَائِدَ الْمَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،
خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،
حِينَ يَقُومُ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

الثَّقَةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَتَّقُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى
النَّفْسِ الْبَاقِي فِي أَنْفُسِهِمْ، فِيمَ يَتَفَعَّلُونَ؟

لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْقَدِيرَ
سَيُرِيلُ مِنَ الْقُدْسِ وَيَهْودَا كُلَّ مَا يَتَكَلَّمُونَ
عَلَيْهِ.

كُلُّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلُّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،

٢ وَكُلُّ الْأَقْوِيَاءِ وَالْجُنُودِ وَالْقُضَاةِ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعَرَفِيِّينَ وَالشُّيُوخَ

٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالْمُسْتَشَارِينَ
وَالصَّنَاعَ الْمَاهِرِينَ

وَالْفَاهِيِينَ فِي السَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ.

٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ،
وَالْأَطْفَالَ سَيَحْكُمُونَهُمْ.

٥ وَسَيَظْلِمُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

كُلُّ وَاحِدٍ سَيَظْلِمُ صَاحِبَهُ.

سَيُهَيِّنُ الصَّغَارُ كِبَارَ السَّنِّ،

وَسَيُهَيِّنُ الْأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ.»

٦ سَيُمْسِكُ الرَّجُلُ رَجُلًا قَرِيبَ لَهُ،

مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:

«لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لِمَاذَا سَتَكُونُ حَاكِمًا لَنَا.

فَمَا تَبَقَّى مِنَ الْخَرَابِ،

سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»

٧ فَيَصْرُخُ قَرِيبُهُ وَيَقُولُ:

«لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَاعِدَكُمْ،

فَلَا يُوجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي.

لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»

٨ لِأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَيَهُودَا تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.

كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ.

يَتَحَدَّثُونَ حَضْرَتَهُ الْمَجِيدَةَ.

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللَّهِ

سَأَغْنِي لِحَبِيبِي أَغْنِيَةً حُبٌّ عَنْ كَرَمِهِ:

٥

كَانَ لِحَبِيبِي كَرَمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ خَصَبَةٍ جَدًّا.
حَرْثُهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْحِجَارَةَ. ٢

وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ،

كَمَا عَمِلَ مَعْصَرَةً فِيهِ.

وَتَوَقَّعُ أَنْ يُنتِجَ هَذَا الْكَرْمُ عِنَبًا جَيِّدًا،
وَلَكِنَّهُ أَنتَجَ عِنَبًا رَدِيئًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ يَا بَنِي
يَهُودَا،

احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرَمِي.

٤ ماذا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكَرَمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يُنتِجَ عِنَبًا جَيِّدًا،

فَأُنتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا؟

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرْكُمْ ماذا سَأَفْعَلُ بِكَرَمِي:

سَأَنْزِعُ سِيَاجَهُ فَيَكُونُ لِلْخَرَابِ،

وَسَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدُّوسِ.

٦ سَأُخْرِبُهُ، وَلَنْ يُعْلِمَهُ أَوْ يُنْقَبَ أَرْضُهُ أَحَدٌ،
وَسَتَسْتَمُو الْأَشْوَكَ فِيهِ.

وَسَأَسْمُرُ الْغُيُومَ أَنْ لَا تُمَطِّرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرَمُ اللَّهِ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَيَبْنُو يَهُودَا هُمْ
زَرْعُهُ الَّذِي يُحِبُّهُ.

تَوَقَّعُ إِنْصَافًا،

وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.

تَوَقَّعُ صَلَاحًا،

لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُرَاحِ الْمُتَضَاقِقِينَ.

٨ وَبَلْ لِمَنْ يَزِيدُونَ عَدَدَ بُيُوتِهِمْ وَحُقُولِهِمْ،
حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِغَيْرِهِمْ!

سَتَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

وَالْهَلَالِ، ١٩ وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ وَأَعْطِيَةَ الرَّأْسِ
وَعَصَائِبَ الرَّأْسِ وَسَلَابِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأَحْزِمَةَ
وَزُجَاجَاتِ الْعُطُورِ وَالْحُجُبَ ٢١ وَالْخَوَاتِمَ وَالْأَنْفِ
وَالثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ وَالْمَعَاطِفَ وَالشَّالَاتِ وَالْحَقَائِبَ
وَالْمَرَايَا وَالثِّيَابَ الْكِتَابِيَّةَ وَالْعَمَائِمَ وَالْخِمَارَاتِ. ٢٣

٢٤ سَتَنفُوحُ رَائِحَتُهُنَّ الْعَفْنَةُ

عِوَضًا عَنِ الْعُطُورِ.

سَتَكُونُ لَهُنَّ الْحِبَالُ عِوَضًا عَنِ الْأَحْزِمَةِ،

وَالْقِرْعُ عِوَضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَحِ،

وَالْخَيْشُ عِوَضًا عَنِ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،

وَالْخَزْيُ عِوَضًا عَنِ الْجَمَالِ.

٢٥ سَيُقْتَلُ رِجَالُكَ بِالسَّيْفِ،

وَأَقْرَبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.

٢٦ سَتَنفُوحُ وَتَبْكِي أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ،

وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ
وَاحِدٍ، وَيَقُلْنَ لَهُ: «سَنَأْكُلُ طَعَامَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا،
وَمَا نُرِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَتَدْعَى بِاسْمِكَ. أَزِلْ عَارَنَا
لأنَّا لَسْنَا مَمْرُوجَاتٍ.»

الْباقُونَ فِي الْقُدْسِ

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ غَضَبُ اللَّهِ جَمِيلًا
وَمَجِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ فخرًا وَجَمَالًا لِلْبَاقِينَ مِنْ
إِسْرَائِيلَ. ٣ وَسَيُدْعَى الْبَاقُونَ فِي صِهْيُونَ وَالْقُدْسِ
مُقَدَّسِينَ - أَيْ جَمِيعُ الَّذِينَ دَوَّنَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُسَمَّحَ
لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ.

٤ وَسَيَغْسِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مَدُنِ صِهْيُونَ، وَسَيَنْظِفُ
الدَّمَ مِنْ وَسْطِ الْقُدْسِ بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ.
٥ سَيَخْلُقُ اللَّهُ سَحَابَةً دُخَانٍ فِي التَّهَارِ، وَنُورَ
نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي اللَّيْلِ، عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ،
وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ لِلاِجْتِمَاعِ. وَسَيَضَعُ غِطَاءَ جَمَاعَةٍ فَوْقَ
كُلِّ إِنْسَانٍ. ٦ سَيَكُونُ الْغِطَاءُ مِظَلَّةً لِجَمَاعَتِهِ مِنْ حَرِّ
النَّهَارِ، وَمَلْجَأً حَصِينًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطَرِ.

٩ أَسَمَ اللهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبُيُوتُ الصَّخْمَةُ سَتُخَرَّبُ،

وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتَصْبِحُ فَارِغَةً بِلا سَكَّانٍ.

١٠ عَشْرَةُ قَدَّادِينَ مِنَ الْكُرُومِ،

لَنْ تُنتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ مِنَ التَّبِيذِ.

وَكَيْسَابٌ مِنَ الْبُذُورِ،

لَنْ يُنتِجَ سِوَى قَفَّةٍ وَاحِدَةٍ.»

١١ وَيَلُ الَّذِينَ يَسْتَقِظُونَ بَاكِرًا

لَيَسْعُوا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!

وَيَلُ الَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ

لَيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!

١٢ فِي حَفْلَاتِهِمُ الْغُودُ وَالْقِيَارَةُ

وَالدُّفُّ وَالْمِزْمَارُ وَالْخَمْرُ،

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللهُ،

وَلَا يَلَاحِظُونَ مَا صَنَعَتْهُ يَدَاهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيُسَيِّ شَعْبِي فَجَاءَ

لأنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ

هَذَا.

شُرَفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،

وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.

١٤ وَلِهَذَا تَفْتَحُ الْهَائِيَةُ شَهْبَتَهَا،

وَتُوسِّعُ فَمَهَا كَثِيرًا لِعَزِيدٍ مِنَ النَّاسِ.

شُرَفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،

حُشُودُ السَّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُبْتَهِجِينَ،

سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَائِيَةِ.

١٥ سَيَذُلُّ الشَّعْبُ،

وَيَقْلَلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

سَيَحْطُ قَدْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ.

أ ١٠:٥ صَفِيحَةٌ. حَرْفياً «بث». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ السَّائِلَةِ
تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْرًا.

ب ١٠:٥ كَيْسٌ. حَرْفياً «خومر». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ تَعَادُلُ
نَحْوَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْرًا.

ج ١٠:٥ قَفَّةٌ. حَرْفياً «إيفة». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ الْجَافَةِ
تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْرًا.

١٦ أَمَّا اللهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بِعَدْلِهِ،

وَيَسَيُظْهِرُ اللهُ الْقُدُّوسُ ذَاتَهُ بِبِرِّهِ.

١٧ حِينَئِذٍ، تَرَعَى الْجِرَافُ فِي مَرَاغِي الْأَغْنِيَاءِ،

وَتَأْكُلُ الْجِمْلَانُ بَيْنَ خَرَائِبِهِمْ.

١٨ وَيَلُ لِمَنْ يَسْحَبُ الْإِثْمَ خَلْفَهُ بِجِبَالِ

الْكَذِبِ،

وَيَجُرُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَجُرُّ عَرَبَةً.

١٩ يَقُولُونَ: «لَيْسَ عِزٌّ!

لَيَعْمَلُ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَرَاهُ.

وَلَنَتَحَقَّقَ خُطَّةَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيبًا

حَتَّى نَعْرِفَهَا.»

٢٠ وَيَلُ الَّذِينَ يُسْتَوْنَ الشَّرَّ خَيْرًا

وَالْخَيْرَ شَرًّا!

الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ

وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!

الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ الْمَرَّ إِلَى حُلْوٍ

وَالْحُلْوَ إِلَى مُرٍّ!

٢١ وَيَلُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ،

وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَذْكِيَاءُ.

٢٢ وَيَلُ لِلْأَقْوِيَاءِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ،

وَالْمُحْتَرِفِينَ فِي مَزَجِ الْمُسْكِرَاتِ!

٢٣ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ سَرَّاحَ الْمَذْنِبِ بِالرَّشْوَةِ،

وَلَا يُبْصِقُونَ الْبَرِيءَ.

٢٤ لِهَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبَ النَّارِ يَلْتَهُمُ الْقَشَّ،

وَالْعُشْبُ الْجَافُ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،

هَكَذَا سَتَتَعَفَّنُ جُذُورُهُمْ،

وَزَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ يَطِيرُ.

لأنَّهُمْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللهِ الْقَدِيرِ،

وَاحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ لِذَلِكَ اشْتَغَلَ غَضَبُ اللهِ عَلَى شَعْبِهِ،

وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.

الْجِبَالُ اهْتَزَّتْ،

وَجُثَّتْهُمْ فِي وَسْطِ الشَّوَارِعِ كَالنَّفَائِثَةِ.

وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِبًا،
وَيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأَمَمٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّماً بَعِيدَةً،

وَيَصْفُرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

وَهَا هُمْ يَأْتُونَ سَرِيعًا.

٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُتَعَبُ أَوْ يَتَعَذَّرُ،

وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَسَّى أَوْ يَنَامُ.

لَا يَنْحَلُّ جَزَاءٌ عَنْ وَسْطِهِمْ،

وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطٌ حِذَاءً.

٢٨ سِيَهَاْمُهُمْ حَادَّةٌ،

وَأَقْوَاسُهُمْ جَاهِزَةٌ لِلْإِطْلَاقِ.

خَوَافِزُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَانِ،

وَعَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ تُثِيرُ الْغُبَارَ كَرِيحٍ عَاصِفَةٍ.

٢٩ زَمَجَرْتُهُمْ كَاللَّبْوَةِ،

وَزَيْبُرُهُمْ كَالْأَشْيَالِ.

يُزْمَجَرُونَ وَيُمْسِكُونَ فَرَائِسَهُمْ،

وَيَتَبَعِدُونَ بِهَا وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يُنْقِذُهَا.

٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَهْدِرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ

فَإِذَا ظَلَامٌ وَضِيْقٌ،

وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْغُيُومِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِسْغِيَاءَ

٦ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ عَزِّيَّا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا
عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمْلَأُ الْهَيْكَلَ.

٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السِّيْرَافِيمِ فَوْقَهُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ: بِأَثْنَيْنِ يُغْطِي وَجْهَهُ، وَبِأَثْنَيْنِ يُغْطِي

رِجْلَيْهِ، وَبِأَثْنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يُنَادِي أَحَدُهَا
الْآخَرَ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

مَجْدُهُ يَمْلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ
الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالْذَّخَانِ. ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي
لَأَنْتَنِي سَاهِلُكَ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ
وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشَّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَتْ عَيْنِي
الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»

٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السِّيْرَافِيمِ وَيَدِهِ جَمْرَةٌ نَارٍ
أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَنِ الْمَذْبَحِ، ٧ وَلَمَسَ بِهَا فَمِي،
وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَازِيلَ عَنْكَ
إِثْمُكَ، وَمُحِيتَ خَطِيئَتَكَ.»

٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ
سَيَذْهَبُ لِيُعْلِنَ رِسَالَتَنَا؟»

فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أُرْسِلْنِي.»

٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكَيْتُكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا،

وَانْظُرُوا لِكَيْتُكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذَهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،

وَأَغْلِقْ آذَانَهُمْ.

أَغْلِقْ عُيُونَهُمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلَاحِظُوا بَعْثُونَهُمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.»

١١ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تُدْمَرَ الْمُدُنُ،

وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ.

وَالْيَاقِ أَنْ تُصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلَا سَاكِنٍ،

وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سَيُرْسِلُ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

فَتَخْلُو مُعْظَمُ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعُشْبِ،

إِلَّا أَنَّهَا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

كَالْهَابِيَةِ، أَوْ مُرْتَفِعًا كَالسَّمَاوَاتِ. »
 ١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَنْ أُطَلَّبَ ذَلِيلًا، وَلَنْ أُمْتَحَنَ
 اللَّهُ.»

١٣ فَقَالَ إِسْغِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا
 أَنْكُمْ تَسْتَنْفِدُونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَنْفِدُوا صَبْرَ إِلَهِي
 أَيْضًا؟» ١٤ لِهَذَا الرَّبِّ نَفْسُهُ سَيُعْطِيكُمْ الدَّلِيلَ:

هَا الصَّبِيَّةُ تَحْبِلُ، وَتَلِدُ ابْنًا،
 وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوُوئِيلُ»

١٥ سَيَأْكُلُ زَبْدًا وَعَسَلًا،
 إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ
 وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ
 الشَّرِّ

وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،
 سَتُخْلَى أَرْضُ الْمَلِكَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنْتَ خَائِفٌ
 مِنْهُمَا.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ
 أَبِيكَ وَتَمُوتُ ضَيْقًا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ أَنْ انْفَصَلَ أَفْرَايِمُ
 عَنْ يَهُودَا. إِذْ سَيَجْلِبُ اللَّهُ مَلِكًا أَشُورَ.

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذُّبَابَ مِنْ
 أَقْصَايِ قَنَوَاتِ مِيَاهِ مِصْرَ، وَالنَّحْلَ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،
 ١٩ فَتَأْتِي بِجُيُوشِهَا جَمِيعًا، وَتُخَيَّمُ فِي الْأَوْدِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ
 وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ التَّنَابُيعِ.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ
 وَلِحْيَتِكَ أَيْضًا بِأَدَاةٍ جَلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ - أَيْ
 بِوَاسِطَةِ مَلِكٍ أَشُورَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بِبَقَرَةٍ
 وَاجِدَةٍ أَوْ غَنَمَتَيْنِ. ٢٢ فَلَا تَبْهَأُ تَدْرُ حَلِيبًا كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ
 النَّاسُ لَبَنًا رَائِيًا. فَكُلُّ مَنْ سَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ
 لَبَنًا رَائِيًا وَعَسَلًا. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرْمٍ كَانَ
 فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ، وَتَمَنَّهُ أَلْفُ مِثْقَالٍ أَوْ مِنَ الْفِصَّةِ، سَيُصْبِحُ

أ. ٧٢:٧ مِثْقَال. حرفياً «شاقل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ
 لِلوزن تعادل نحو أخذ عشر غراماً ويصغى.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطِ
 الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يُزَكُّ لَهَا جَذْعٌ،
 وَجَذْعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَبْقَى مِنْ جَدِيدٍ.

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَزِّيَا مَلِكِ
 يَهُودَا، أَنَّ خَرَجَ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنُ
 رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ
 يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْرُمُوها. ٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبَرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ:
 «قَدْ خَيَّمَ أَرَامُ عَلَى حُدُودِ أَفْرَايِمَ.» فَارْتَجَفَ آحَازُ وَشَعْبُهُ
 مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْرُثُهَا الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْغِيَاءَ: «أَذْهَبِ النَّقِ بِآحَازَ، أَنْتَ
 وَابْنُكَ شَارْيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفُقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبَرَكَةِ
 الْغُلِيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِي مُبْيِضِ الثِّيَابِ.

٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرِ وَاهِدًا، لَا يَضْطَرُّ قَلْبُكَ بِسَبَبِ
 فَيِيلَتَيْنِ مُدْخَتَتَيْنِ: أَيْ بِسَبَبِ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ،
 وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا قَدْ تَامَرُوا
 ضِدَّكَ فَقَالُوا: ٦ «لِيُهَاجِمَ يَهُودَا، وَلِنُرْعِبَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا
 بَيْنَنَا، وَنَضْعَ ابْنَ طُبْيِيلَ مَلِكًا فِيهَا.»

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«لَنْ تَنْجَحَ خُطَّتُهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَحَاكِمُ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.

وخلال خمسة وستين عاماً

يَتَحَطَّمُ أَفْرَايِمُ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا بَعْدُ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ،

وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ فَحَّحُ بْنُ رَمَلِيَا الْآنَ.

إِنْ لَمْ تُؤْمَرُوا بِهِذِهِ الرِّسَالَةِ،

فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

عِمَّاوُوئِيلُ: اللَّهُ مَعَنَا

١٠ وَأَكْمَلَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ لِآحَازَ فَقَالَ: ١١ «اطْلُبْ

ذَلِيلًا مِنْ إِلَهِكَ عَلَى ذَلِكَ. اطلُبْ ذَلِيلًا عَمِيقًا

تَحْذِيرٌ لِإِسْغِيَاءَ

١١ أَمْسَكْتَنِي يَدُ اللَّهِ، وَحَذَّرَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي: ١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ (مُؤَامَرَةً)، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ (مُؤَامَرَةً). لَا تَخَفْ مَا يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْهُ.»

١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعَبَّرَهُ قُدُوسًا. تَهَابُهُ وَتُكْرِمُهُ. ١٤ سَيَكُونُ مَلِكًا لَكَ. أَمَّا لِمَمْلَكَتِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، فَسَيَكُونُ حَجَرًا يُعْزِرُ النَّاسَ، وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ فَخًا وَشَرَكًا لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْفُدْسِ. ١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَعْتَرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَسَيَقْعُونَ فِي الْفَخِّ وَيُمْسِكُونَ.

١٦ خَبِيئَ الشَّهَادَةِ، ضَمَّ خَتَمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ أَتْبَاعِي. ١٧ سَأَنْظُرُ اللَّهُ الَّذِي يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَأَقِفُ أَنَّهُ سَيَأْتِي. ١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتُ وَرُؤُوفٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونِ.

١٩ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصِفُونَ وَيُتَمَتِّمُونَ.» أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ كَهَنَتِهِ. هَلْ يُسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ»، فَلَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ. ٢١ وَسَيَعِيرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَايِقِينَ وَجُوعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَالْهَهِمَّ. ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضَّبْيِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيَطْرُدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

٩ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضَّبْيِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتُكْرَمُ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةُ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَمُ الْآخَرَى.

مَلِيئًا بِالسُّوْكِ! ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَقْوَامُهُمْ وَسِهَامُهُمْ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مَلِيئَةً بِالسُّوْكِ. ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّلَالِ الَّتِي كَانَتْ تُزْرَعُ لِخَوْفِهِمْ مِنَ السُّوْكِ، وَسَتَصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِحِ الْبَقَرِ وَدَوَسِ الْغَنَمِ.

الْمَجِيءُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ فَخَّارٍ كَبِيرٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: (لِمَهْيَرٍ شَلَالٌ حَاشَ بَزَ).» ٢ ثُمَّ أَخَذْتُ أَوْرِيَّا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يَتْرَحْيَا كَشُهُودَ أَمْنَاءَ لِإِشَاهِدُنِي وَأَنَا اكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ الْفَخَّارِ الْكَبِيرِ. ٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، فَحَبِلْتُ وَوَلَدْتُ صَبِيئًا. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ (مَهْيَرُ شَلَالٌ حَاشَ بَزَ).» ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ (مَامَا، بَابَا) سَيَسْتَوْلِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى ثَرْوَةِ دِمَشَقَ وَعَلَى غَنَى السَّامِرَةِ.

٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ: ٦ «هَؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِاءَ فَنَاقٍ شَيْلُوهَ الْهَادِيَّةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرَحِيصٍ وَفَقَحَ بْنَ رَمَلِيَا. ٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: (سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ قِضَانُ مَاءٍ قَوِيٍّ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيْ مَلِكُ أَشُورَ وَكُلُّ مَجْدِهِ. وَسَيَغْمُرُ كُلُّ قُنَاتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِيفَائِهِ. ٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِاءُ إِلَى الْغَنَى. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِمَمْلَأِ كُلِّ أَرْضِكَ يَا عِمَّاوِيلُ.»

حِمَايَةُ اللَّهِ لِخُدَامِهِ

٩ تَحَالَفِي لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْهَرَمِي.

اسْتَمِعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،

أَعْدِي جِيُوشَاكِ وَانْكِسِرِي،

أَعْدِي جِيُوشَاكِ وَانْكِسِرِي!

١٠ تَشَاوَرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ خَطَطُكِ.

أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَثْبُتَ.

لَئِنْ اللَّهُ مَعَنَا.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ

رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

أ ٣: ٨ مَهْيَرُ شَلَالٌ حَاشَ بَزَ. أَيْ «السَّلْبُ يُسْرِعُ وَالْغَنِيمَةُ

تَسْتَعَجِلُ.»

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ
أَشْرَقَ نُورٌ.

٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتَ عِدَّةَ الْأُمَّةِ،
وَجَعَلْتَ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَانًا

كَفَّرَحَ الشَّعْبُ وَقْتَ الْحَصَادِ،
وَكَفَّرَحَ أَنَا سَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.

٤ لِأَنَّكَ كَسَّرْتَ النَّيْرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،
وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَكْتَافِهِمْ،

وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،
تَمَامًا كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ الْمِدْيَانِيِّينَ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ جِزَاءٍ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَكُلُّ زَيٍّْ مُضَرَّجٍ بِالْدَمِ،

سُحِرِقَ وَقُودًا لِلنَّارِ.
٦ هَذَا حِينَ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ،

وَيُعْطَى ابْنًا،
وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ الْقِيَادَةِ عَلَى عَاتِقِهِ.

وَسَيُدْعَى اسْمُهُ:
«الْمُشِيرُ الْعَجِيبُ، اللَّهُ الْجَبَّارُ، الْأَبُ الْأَبَدِيُّ،

رَئِيسُ السَّلَامِ».

٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعِظْمَةِ سُلْطَانِهِ
وَسُلَامِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.

سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالْبِرِّ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،
فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،
أَفْرَائِيمَ وَالشَّعْبَ السَّاكِنَ فِي السَّامِرَةِ،

وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَامُخٍ:
«سَقَطَتْ أَسْوَارُ الطَّيْنِ،

لَكِنَّا سَنُعِيدُ الْبِنَاءَ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ.
انْكَسَرَتْ عَوَارِضُ الْجُمْمِيزِ،

وَلَكِنَّا سَنَبْنِي بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.»

١١ فَأَهَاجَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةٍ رَصِينٍ ضِدَّهُمْ.

وَحَرَّكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيُحَاصِرُواهُمْ:
١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنَ الْغَرْبِ.
فَالْتَهَمُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الْوَاسِعَةِ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،
لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.

١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ.
كَسَرَ أَغْصَانِ الْخَيْلِ وَالْقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٥ الشُّيُوخُ وَالْمُكْرَمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يُعْلَمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنْبُ.

١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُمْ،
وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.

١٧ لِهَذَا لَا يُسَّرُ الرَّبُّ بِالْفَتْيَانِ،
وَلَا يَرْحَمُ الْآيَتَامَ وَالْأَرَامِلَ.

كُلُّهُمْ نَجِسُونَ وَأَشْرَارٌ.
وَكُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحِمَاقَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،
لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرِقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشُّوْكَ وَالشَّجَرَاتِ أَوَّلًا،

ثُمَّ يُحْرِقُ الْغَابَاتِ.
وَبِهَذَا يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ

وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودٍ دُخَانٍ.
١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَوْقُودٍ لِنَارٍ،

وَلَمْ يَتَحَنَّنْ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ.

٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَمْنَى وَظَلُّوا جَائِعِينَ.

وَالْتَهَمُوا يَدَهُمُ الْيَسْرَى فَلَمْ يَشْبِعُوا.

أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.

٢١ مَنَسَى التَّهَمَ أَفْرَايِمَ،

وَأَفْرَايِمَ التَّهَمَ مَنَسَى،

وَكِلَاهُمَا ضِدُّ يَهُودَا.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،

لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسْتُونَ قَوَائِنَ ظَالِمَةٍ،

وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبِدَّةً،

٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضَّعَفَاءِ،

وَجِرْمَانِ مَسَاكِينِ شَعْبِي مِنَ الْإِنصَافِ.

وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَنْهَبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ.

٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،

وَفِي الضَّبْقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟

إِلَى مَنْ سَتَهْرُبُونَ لِلْعَوْنِ؟

وَأَيْنَ سَتَتَرَكُونَ ثَرَوَتَكُمْ؟

٤ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالْأَسْرَى

وَالسَّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،

لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

وَلَا يُفَكِّرُ بِذَلِكَ.

إِنَّمَا يُفَكِّرُ بِالتَّدْمِيرِ،

وَيَافِنَاءِ أُمَمٍ كَثِيرَةٍ.

٨ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«كُلُّ قَادَتِي مُلُوكٌ.

٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كَلْنُو مِثْلَ مَدِينَةِ كَرْكَمِيشَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حِمَاةٌ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دِمَشَقَ؟

١٠ فَكَمَا سَيَطْرُقُ عَلَى مَمَالِكِ

فِيهَا أَوْثَانٌ وَأَصْنَامٌ

أَكْثَرُ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ،

١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأَوْثَانِهَا

كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا.»

١٢ وَعِنْدَمَا يُنْهِي الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ

وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ الْمُتَعَجِّرَ عَلَى

كِبْرِيَايِهِ وَغَطْرَسِيهِ. ١٣ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«عَمِلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَهِيمٌ.

هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثَرَوَتَهُمْ،

وَنَطَحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورَ قُوِّي.

١٤ وَجَدْتُ ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشٍّ،

فَجَمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الْأَرْضِ

كَمَا يُجْمَعُ الْبَيْضُ الْمَتْرُوكُ.

وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُرْفِرُ بِجَنَاحِيهِ،

أَوْ يَفْتَحُ فَمَهُ، لِيَحْمِيَ الْعُشَّ مِنِّي.»

سَيَطْرُقُ اللَّهُ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟

أَمْ هَلْ يَتَعَطَّمُ الْبِنِشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَخْدِمُهُ؟

كَمَا لَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرَفَعُ حَامِلَهَا!

أَوْ أَنَّ عَصَا تُمَسِكُ بِنَاسِنٍ!

هَكَذَا تَدَّعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!

١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ

جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.

عِقَابُ اللَّهِ لِكِبْرِيَاءِ أَشُورَ

٥ هَا إِنَّ شَعْبَ أَشُورَ هُمْ عَصَا غَضَبِي،

وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةُ سَخَطِي.

٦ سَارُّسَلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،

وَسَامَرُهُمْ بِمَحَارَبَةِ شَعْبٍ أَغْضَبَنِي،

لِيَنْهَبُوهُمْ وَيُدْوسُوهُمْ كَطِلِينِ الشُّوَارِعِ.

٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورَ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،

إِحْتِيَاحُ الْأَشُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ

- ٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عَيَّاتٍ.
اجْتَازُوا بِمِجْرُونَ.
خَزَنُوا أَسْلِحَتَهُمْ فِي مِخْمَاشٍ.
٢٩ اجْتَازُوا مَعْبَرَةً وَقَالُوا:
«سَنَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِيعَةٍ».
فَخَافَتْ مَدِينَةُ الرَّامَةِ
وَهَرَبَ سُكَّانُ جِيعَةَ شَاوُلَ.
٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتَ جَلِيمَ،
وَأَصْغِي يَا لَيْشَةَ،
وَأَجِيبِي يَا عَنَّاوُوثَ.
٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهْرُبُونَ،
وَسُكَّانُ جِيبِيمَ يَحْتَمُونَ.
٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّعُونَ فِي ثُوبٍ،
سَيُهَاجِمُونَ جَبَلَ الْإِثْنَةِ صِهْيُونَ،
الَّذِي هُوَ تَلَّةُ الْقُدُسِ.
٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
سَيَقْطَعُ الْأَغْصَانِ بِالرُّعْبِ،
وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقْطَعُ،
وَالْمُرْتَفِعُونَ سَيَسْقُطُونَ.
٣٤ سَيَقْطَعُ الْغَابَةَ بِفَأْسٍ.
وَأَشْجَارُ لُبْنَانَ سَتَسْقُطُ بِقُوَّتِهِ الْجَلِيلَةِ.

مَجِيءُ مَلِكِ السَّلَامِ

- سَيَبْثُ فَرْعٌ مِنْ جِذْعِ يَسَى،
وَسَيَسْمُو غُصْنٌ مِنْ جُذُورِهِ.
٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،
رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ.
رُوحُ الْإِرْشَادِ وَالْقُوَّةِ،
رُوحُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَخَافَتِهِ.
٣ سَتَكُونُ لِدُّهُ يَاكْرَامُ اللَّهِ.
لَنْ يَحْكُمَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ،
وَلَنْ يُقَرَّرَ أَحْكَاماً بِنَاءً عَلَى مَا يَسْمَعُ.
٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بِعَدْلِ اللَّضْعَفَاءِ،
وَيُنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ.

وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أَشُورَ
كَمَا تُحْرِقُ النَّارُ الْحَطَبَ.

١٧ وَسَيُصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَاراً،
وَقُدُّوسُهُ لَهِيْباً،

وَسَيَحْرِقُ وَيَلْتَهُمْ أَشْوَكَ أَشُورَ وَشَجَبَرَاتِهَا فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٨ ثُمَّ سَيُخَرِّبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَبَسَاتِينِهَا
مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا،
فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ.

١٩ وَبَقِيَّةُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ
سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدّاً بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ
يُعْدَّهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَغُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ،
وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَتَّكِلُونَ عَلَى ضَارِبِهِمْ، بَلْ
سَيَتَّكِلُونَ عَلَى اللَّهِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَالبَقِيَّةُ النَّاجِيَّةُ
مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْدُدُ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ
يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ،
ثُمَّ سَيَفْضُضُ الْبَرُّ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ سَيَجْلِبُ
دَمَاراً كَامِلاً عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ: «يَا
شُعْبِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ
يَضْرِبُكَ بِعَصَا، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكَ سِلَاحاً لِيُعَاقِبَكَ كَمَا
فَعَلَتْ مِصْرُ. ٢٥ لَكِنْ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَهِي غَضَبِي
عَلَيْكَ، وَسَيَكْتَفِي سَخَطِي بِالدَّمَارِ الَّذِي جَلَّبْتُهُ عِقَاباً
لَكُمْ».

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوْطاً ضِدَّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ
عِنْدَمَا هَزَمَ مِديَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ. سَتَرْتَفِعُ عَصَاهُ
فَوْقَ الْبَحْرِ، لِيُعَاقِبَ أَشُورَ كَمَا عَمِلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَزُولُ جَمَلُ أَشُورَ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ
وَيُزِيلُهُ عَنْ عُنُقِكَ.
وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَانَتِكَ.

وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُودَا.
لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أَفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا،
وَلَنْ يُعَادِيَ شَعْبُ يَهُودَا شَعْبَ أَفْرَايِمَ.
١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقُضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ فِي
الْغَرْبِ

كَطَاطِيرِ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلْإِمْسَاكِ بِحَيَوَانٍ صَغِيرٍ.
وَسَيَنْهَبُونَ مَعًا ثَرَوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.
وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمُؤَابَ،
وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُّونَ لَهُمْ.
١٥ وَكَمَا جَفَّفَ اللَّهُ خَلِيجَ بَحْرِ مِصْرَ،
سَيُجْرِكُ يَدُهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ بِرِيحِهِ الْعَنِيفَةِ.
سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلٍ صَغِيرَةٍ
يَعْبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْذِيَّتِهِمْ.
١٦ فَيَصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِي مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،
كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ.

تَسْبِيحَةُ اللَّهِ

١٢ وَسَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ
لَأَنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،
وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.
٢ هُوَذَا اللَّهُ يُخَلِّصُنِي،
سَأَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ وَلَنْ أَرْتَعِبَ.
لَأَنَّ اللَّهَ يَا هُوَ قُوَّتِي وَتَرْجُمَتِي،
وَقَدْ صَارَ لِي مُخْلَصًا.»

٣ وَسَتَعْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرَحٍ
مِنْ تَبَايُعِ الْخَلَاصِ،

سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ
كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.
وَبِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةِ،
بِنَفْخَةٍ مِنْ شَفَتَيْهِ سَيَقْتُلُ الْأَشْرَارَ.
٥ سَيَشُدُّ الْعَدْلَ وَالْأَمَانَةَ كَحِرَامٍ حَوْلَهُ.
٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعِيشُ الذَّنْبُ مَعَ الْخَزُوفِ،
وَسَيَرْتَضِ الثَّمَرُ مَعَ الْعِجَلِ،
وَسَيَسْكُنُ الْعِجَلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاشِيَةُ الْمُسَمَّنَةُ
مَعًا،
وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.
٧ سَتَرَعى الْبَقَرَةُ وَالذَّبَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،
وَيَرْتَضِ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.
سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّيْنَ كَالْبَقَرِ.
٨ سَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ قُرْبَ جُحْرِ الْأَفْعَى،
وَسَيَسُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى جُحْرِ الْحَيَةِ السَّامَةِ.
٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،
وَلَنْ يُهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي
الْمُقَدَّسِ.

لَأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
كَمَا يَمْتَلِئُ الْبَحْرُ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنْ جَذَرَ مِنْ بَيْتِ
يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي
ظِلِّهِ، وَتَسْعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهُ. وَسَيَكُونُ مَكَانُ سُكْنَاهُ
مَمْلُوءًا بِالْمَجِيدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ
جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ
مِصْرَ، وَكُوشَ، وَعِيلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَاةَ، وَجُزُرِ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ
فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
وَيَجْمَعُ مُشْتَبَتِي يَهُودَا
مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَايِمَ،

٧ وَلِهَذَا سَتَضَعُ الْأَيْدِي،
وَسَتَذُوبُ الْقُلُوبُ خَوْفًا.
٨ سَيَرْتَعِبُونَ،
وَيَسْمِسُكُهُمُ اللَّأَمُ كَامِرَةً يُمِسُّهَا أَلَمُ
الْوِلَادَةِ.
سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَرْعِبُ.
وَسَتُصِيرُ وُجُوهُهُمْ حُمْرًا كَالنَّارِ.

دِينُونَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ

٩ هَا يَوْمَ اللَّهُ قَادِمٌ.
وَهُوَ يَوْمَ قَاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ
يَشْتَعِلُ لِحَرَابِ الْأَرْضِ
وَلِإِبَادَةِ الْخُطَاةِ مِنْهَا.
١٠ لَأَنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ
نُورَهَا،
وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلِمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،
وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.
١١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِمَصَائِبٍ عَلَى الْعَالَمِ،
وَسَأُعَاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.
سَأَضَعُ نِهَائَةً لِكِبْرِيَاءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ،
وَأُخْطِ كِبْرِيَاءَ الْمُتَجَبِّرِينَ.
١٢ وَسَأَجْعَلُ الْبَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أُوفِيرَ.
١٣ وَلِهَذَا سَأُزَلِّلُ السَّمَاوَاتِ،
وَأَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»
سَيَفْغُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللَّهِ
الْقَدِيرِ.

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ،
وَكَغَنَمٍ بَلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا.
وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،
وَيَهْرُبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.
١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ سَيُطْعَمُ،
وَكُلُّ مَنْ أُمْسِكَ سَيُقْتَلُ بِالسَّيْفِ.

وَسَتَفْرَحُونَ.
٤ وَسَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:
«أَحْمَدُوا اللَّهَ،

وَأَدْعُوا بِاسْمِهِ.»
عَرَفُوا الْأَمَمَ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.
أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.
٥ رَتَّبُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،
لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
٦ اهْتَفُوا وَرَتَّبُوا بِفَرَحٍ يَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،
لَأَنَّ قُلُوبَ إِسْرَائِيلَ تَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً
بَيْنَكُمْ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِسْغِيَاءُ بِنُ
أَمْوَصَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَأْيَةً عَلَى جَبَلٍ قَاحِلٍ!
ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.
حَرِّكُوا أَيْدِيَكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النَّبَلَاءِ.

٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِحَبِيشِي الْمُقَدَّسِ،
نَادَيْتُ مُحَارِبِيَّ لِأَنِّي كُنْتُ غَاضِبًا،
أَوَّلِيكَ الْفَرَجِينَ الَّذِينَ افْتَخِرُوا بِهِمْ.

٤ «هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ فِي الْجِبَالِ
كَصَوْتِ شَعْبٍ كَثِيرٍ.
هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ
الْمُجْتَمِعَةِ.

الْأُمَمُ تَحْتَشِدُ.
فَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُجَهِّزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.
٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
اللَّهُ وَأَسْلِحَتُهُ غَضَبُهُ آتِيَةٌ لِيُدْمَرَ كُلُّ الْأَرْضِ.»

٦ نُوْحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.
سَيَأْتِي كَذِمَارٍ مِنَ الْقَدِيرِ.

١٦ سَيَمَزُقُ أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ،
وَسَتَنْهَبُ بَيُوتَهُمْ، وَتَغْتَصَبُ نِسَاءَهُمْ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَا أَنَا أَهَيِّجُ الْمَادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.
فَهُمْ لَا يَرْتَشُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.

١٨ سَيَمَزُقُونَ الْفِتْيَانَ بِأَفْوَاهِهِمْ،

وَلَنْ يَرَحِمُوا الرُّضْعَ،

وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.

١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ

وَمَجْدُ الْكِلْدَانِيِّينَ وَفَخْرُهُمْ -

سَتَكُونُ مِثْلَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَرَهُمَا اللَّهُ.

٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِيٌّ خِيَمَتَهُ فِيهَا،

وَلَنْ يَرعى الرُّعَاةُ غَنَمَهُمْ.

٢١ بَلْ سَتَعِيشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

وَسَتَسْكُنُ بَيُوتَهُمُ الْبُيُوتُ.

سَيَسْكُنُ النِّعَامُ هُنَاكَ،

وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.

٢٢ سَتَصْبِحُ الضَّبَاعُ فِي أَبْرَاجِهَا،

وَالذَّنَابُ فِي قُصُورِهَا الْمُتْرَفَةِ.

نِهَائَتُهَا قَرِيبَةٌ، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهَا.»

عَوْدَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِهِمْ

١٤ لِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً. سَيَخْتَارُ نَبِيَّ
إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي أَرْضِهِمْ.
وَسَيَنْصَحُهُمُ إِلَهُهُمْ الْغُرَبَاءُ، وَيَأْتُونَ لِيَنْصَحُوا إِلَى بَيْتِ
يَعْقُوبَ. ٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتَحْضُرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ.
وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأُمَمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي
أَرْضِ اللَّهِ. سَيَسْلُبُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ ظَالِمِيهِمْ.

حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ

٣ وَعِنْدَمَا يُرِيحُكَ اللَّهُ مِنْ أَلَمِكَ وَضَيْقِكَ، وَمِنْ
الْعُبُودِيَّةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ، ٤ سَتُغْنِي
هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ عَنْ مَلِكِ بَابِلَ:

انظُرُوا كَيْفَ بَادَ الْمَلِكُ الْقَاسِي!
وَكَيْفَ انْتَهَتْ عَجْرَفَتُهُ!
٥ كَسَرَ اللَّهُ عَصَا الشَّرِيرِ،

وَصَوَّلَ جَانَ الْحَاكِمِ.

٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلَا تَوَقُّفٍ،

حَاكِمًا الْأُمَمَ بِغَضَبٍ،

وَمُضْطَهِّدًا إِيَّاهُمْ بِلَا تَوَقُّفٍ.

٧ أَمَّا الْآنَ، فَسَتَرْتَاخُ الْأَرْضُ وَتَهْدَأُ،

وَيَبْدَأُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.

٨ حَتَّى أَشْجَارُ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ فَرِحَتْ بِدِمَارِكَ،

وَتَقُولُ: «مُنْذُ سَقَطْتَ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ

لِيَقْطَعَنَا.»

٩ الْهَوَايَةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَزُّ فَرَحًا

لَا سِقْبَالِكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.

سَتُحْفَظُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،

أَرْوَاحُ عُظَمَاءِ الْأَرْضِ.

يَجْعَلُ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ

عُرُوشِهِمْ.

١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:

«صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،

وَقَدْ شَابَهْتَنَا!»

١١ أُسْقِطَ كِبْرِيَاؤُكَ إِلَى الْهَوَايَةِ،

مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيَارَتِكَ.

الْحَشَرَاتُ فِرَاشُكَ،

وَالدُّوُّ غَطَاؤُكَ.

١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ،

يَا هِلَالَ الْفَجْرِ.

كَيْفَ أُسْقِطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،

يَا هَازِمَ الْأُمَمِ؟

١٣ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: «سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،

وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،

وَسَأَجْلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ صَافُونَ أ

١٤: ١٣ قِمَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قِمَّةُ الشَّمَالِ.» وَيُشَارُ إِلَى
جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورَةِ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَةِ بِاعْتِبَارِهِ
جَبَلِ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْآلِهَةُ.

١٤ سَاصَعُدْ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،
وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَهَبْتُ إِلَى الْهَوَايَةِ،
وَأَلَى أَعْمَاقِ الْخُفْرَةِ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:
«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ
تَهْتَرُ

وَالْمَمَالِكُ تَرْتَجِفُ؟

١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعَالَمَ إِلَى بَرِّيَّةٍ،
وَدَمَّرَ مَدَنَهُ،

الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ سَجَنَاءَهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ يَدْفِنُونَ بِكَرَامَةٍ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَا أَنْتَ فَتَنْطَرِحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ مَبْنُودٍ.

سَتُعْطِيكَ جُنَّتُ الْقَتْلِ كَنُوبٍ،

مَعَ أَوْلِيكَ الْمَطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْخُفْرَةِ جُنَّتًا مَدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفِنَ مَعَ الْمُلُوكِ،

لَأَنَّكَ خَرَبْتَ بَلَدَكَ،

وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.

وَلَنْ يُذَكَّرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدُ.

٢١ اسْتَعْدُوا لِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

لَنْ يَقُومُوا وَيَمْلِكُوا الْأَرْضَ،

وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمَدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَاحَارِبُهُمْ، وَأُيُودُ شُهْرَةِ

بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِبِيهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.

٢٣ وَأَجْعَلُهَا مُلْكًا وَمَسْكِنًا لِقَنَا فِذٍ، وَمُسْتَنْقَعَاتٍ مِيَاهٍ.

سَأَكُنَّهَا بِمَكْنَسَةِ الْهَلَاكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

«كَمَا عَزَمْتُ سَيَكُونُ،

وَكَمَا خَطَطْتُ سَيَحْدُثُ.

٢٥ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،

وَأُدْوِسُهُ عَلَى جِبَالِي.

سَيَزُولُ نِيرُهُ عَنْكُمْ،

وَجِمْلُهُ عَنْ أَكْتَافِكُمْ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدَّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.

هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَمِ.»

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،

فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْفِلِسْطِينِ

٢٨ أُعْطِيتَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ

آحَاز: أ

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينُونَ،

لَأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتَكُمْ كُسِرَتْ.

فَمِنْ هَذِهِ الْحَيَّةِ سَنَخْرُجُ أَفْعَى،

وَتَكُونُ ابْنَتُهَا أَشَدَّ خُطُورَةً.

٣٠ وَأَبْنَاءُ الْمَسَاكِينِ سَيَرْعَوْنَ بِأَمَانٍ،

وَالْمُحْتَاجُونَ سَيَرُبُّشُونَ بِطُمَأْنِينَةٍ.

وَسَأُمِيتُ عَائِلَتَكَ بِالْجُوعِ،

وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلَوْلَئِذَا أَيُّهَا الْبَابُ!

اصْرُخِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ!

ذُوبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِينِ،

وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.

لَأَنَّ غِبَارَ جَيْشٍ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،

وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِيٌّ ضَعِيفٌ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

أ ٢٨:١٤ سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ آحَاز. نَحْوُ ٧٢٧ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٣٢ هَكَذَا يُجَاوِبُ رُشَلُ الْأُمَمِ:
«اللَّهُ أَشْنَسُ صِهْيُونَ،
وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ».

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مُوآبَ

هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوآبَ:

١٥

نُهِيتُ ثَرْوَةَ مَدِينَةِ عَارَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضَيْتُ عَلَى مُوآبَ.
نُهِيتُ ثَرْوَةَ مَدِينَةِ قَيْرَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضَيْتُ عَلَى مُوآبَ.
٢ صَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيثُونَ،
إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْإِلْكَاةِ.

يُولُولُ شَعْبُ مُوآبَ عَلَى ثَبَوٍ وَمَيْدَبَا.
كُلُّ الرُّؤُوسِ قَرَعَاءُ، وَاللَّحَى مَحْلُوقَةٌ.
٣ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ فِي شَوَارِعِهِمْ خُزْنًا،
وَعَلَى سَطُوحٍ مَنَارِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،
كُلُّهُمْ يَنْوَحُونَ وَيَنْهَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.
٤ النَّاسُ فِي حَشْبُونٍ وَالْعَالَةَ يَكُونُ،
صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهَصَ.

لِهَذَا يَكْبِي جُنُودُ مُوآبَ،
وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ خُزْنًا،
يَهْرُبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوغَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،
وَالِي عِجْلَةٍ شَلَيْشِيَّةٍ.
لَأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى
لُوجِيثَ

وَهُمْ يَكُونُ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ
يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.
٦ جَفَّ جَدُولُ نَمْرِمَ.

الْعُشْبُ يَبِسَ،

أ ٢: ١٥٥ مَرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكُنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ
فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،
وَلَمْ يَبْقَ عِزْقٌ أَحْضَرُ.
٧ فَالْثَرْوَةُ الَّتِي صَنَعُوهَا،
وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا،
سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بُكَأُوهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ
مُوآبَ.

نُوحَاهُمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِمَ،
وَلَوْ لَهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بَثْرَ إِيْلِيمَ.
٩ لِأَنَّ مِيَاةَ مَدِينَةِ دِيمُونٍ مَلِيئَةٌ بِالْدمِ.
نَعَمْ، وَسَاجِلِبُ مَزِيدًا مِنَ الضَّيَقَاتِ عَلَى
دِيمُونٍ.

سَأَرْسِلُ أَسَدًا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ الْهَارِبِ،
وَعَلَى أَوْلِيكَ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

١٦ أَرْسَلُوا حَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِحِ
عَبْرِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ. ب

٢ نِسَاءُ مُوآبَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْتُونِ،
تَأْتِهَاتُ كَالطُّيُورِ الْمُرْفُوفَةِ،
كَفَرَاخٍ سَقَطَتْ مِنَ الْعُشِّ.

٣ يَقُولْنَ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، اتَّجِدُوا قَرَارًا.
فِي الظُّلُمَةِ، اجْعَلُوا ظِلَّكُمْ كَاللَّيْلِ.
خَبُّوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،
وَلَا تَكْشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْهَارِبِينَ طَلَبًا
لِلْإِحْتِمَاءِ».

٤ لَيْسَكُنْ مُطْرُودُ شَعْبِ مُوآبَ بَيْنَكُمْ.
كُونُوا مَلْجَأً لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ.

لَأَنَّهُ سَيَهْزُمُ الْحَاكِمُ الْقَاسِي،
سَيَنْتَهِي الْخَرَابُ،
وَسَيَزُولُ الْمُضْايِقُونَ مِنَ الْأَرْضِ.

ب ١٦: ١١ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ».

وَعِنْدَمَا يُعْبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَابِدِ،
لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

٥ ثُمَّ يُنْصَبُ مَلِكٌ جَدِيدٌ مُجِبٌّ،
وَقَاضٍ أَمِينٌ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ يَسْعَى إِلَى
الْإِنْصَافِ.

سَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ،
وَيُسَارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوَابِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابَ
مُنْذُ زَمَنٍ. ١٤ وَلَكِنْ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ
سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُحْتَقَرُ كَرَامَةُ
مُوَابَ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا. أَمَّا التَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ فَلَاثِلَ
وَضَعْفَاءَ.»

٦ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ.
شَعْبُ مُوَابَ مُتَكَبِّرٌ.

سَمِعْنَا عَنْ عَجْرَفَتِهِ وَكِبْرِيَايِهِ وَتَشَامُخِهِ.
افْتِخَارُهُ بِلَا مَعْنَى.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشْقَ:

١٧

«هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَاقِي الْمُدُنِ،
بَلْ سَتَصْبِحُ كَوْمَةً حُطَامٍ.

٢ مُدُنٌ عَرُوعِيرَ سَتَهْجَرُ،

وَسَتَصْبِحُ مَرَاعِي لِلْفُطْعَانِ،

الَّتِي سَتَرِضُّ هُنَاكَ وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يُخَفِّفُهَا.

٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أَفْرَايِمَ،

وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشْقَ.

أَمَّا التَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،

فَسَيُخْرِزُونَ كَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُحْطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَسَتَهْزَلُ سُمْنَتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي زَفَايِمَ، كَمَا يَجْمَعُ
الْحَصَادُونَ الْحُبُوبَ النَّاصِجَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ
بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ رُؤُوسَهَا.

٦ «وَسَيَكُونُ التَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةٍ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ،
فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ،
وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمُثْمِرَةِ.» يَقُولُ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

أُغْنِيَّةُ حَزِينَةٍ عَلَى مُوَابَ
٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ سُكَّانِ يَغْرِيرَ،

لَأَجْلِ كُرُومِ سِيمَةَ،

سَأُعْطِيكَ بِالْذُّمُوعِ يَا حَشْبُونُ وَيَا الْعَالَةَ.

لأنَّهُ لَا يَعُودُ هُنَاكَ هُتَافٌ فَرَحٍ

عَلَى قِطَافِ ثَمَرِكَ وَحَصَادِكَ.

١٠ زَالَ الْفَرَحُ مِنَ الْبَسَاتِينِ.

الْتَرْنِيمُ وَالْهُتَافُ اخْتَفَيَا مِنَ الْكُرُومِ.

لَا أَحَدٌ يَعْصُرُ نَبِيذًا فِي الْمَعَاصِرِ،

فَقَدْ أَسْكَتْ فَرَحَ الْحَصَادِينَ.

١١ لِهَذَا يَبْكِي قَلْبِي عَلَى مُوَابَ كَقَيْثَارَةٍ،

وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَيْرِ حَارِسَ.

١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ مُوَابَ لِلْعِبَادَةِ،

٧:١٦ كَعَكَا بِالزَّبِيبِ. كَعَكَا بِزَبِيبٍ كَانَ يُخْبِزُ عَلَى شَكْلِ
الْآلِهَةِ الْوَتَيْيَةِ.

٧ في ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عُيُونُهُمْ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَتَّقُونَ بِهِ. ^٨ لَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى الْمَذَابِجِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْمِدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ مَذَابِجِ الْبُحُورِ الَّتِي عَمِلَتْهَا أَصَابِعُهُمْ. ^٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَصْبِحُ مَدُنُهُمُ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدُنِ الْحُوَّيْنِ وَالْأُمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوهَا هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَصَكِ، وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ. سَتَغْرِيصِينَ غُرَسَاتٍ جَمِيلَةً، وَأَشْتَالًا أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادِ غَرِيْبَةٍ. ^{١١} تَغْرِيبِنَهَا، وَتَضْعِعِينَ حَوْلَهَا سُورًا. وَفِي الصَّبَاحِ، يُزْهِرُ زَرْعُكَ، لَكِنَّ ثَمَرَهُ سَيَضِيعُ فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَاهِدًا وَأَرَاقِبُ هَذَا مِنْ مَكَانٍ سُكْنَايَ. سَأَرَاقِبُ كَمَنْ يَسْتَرِيحُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اللَّامِعَةِ. وَكَعُيُومِ النَّدَى الَّذِي فِي حَرِّ وَقْتِ الْحَصَادِ. ^٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ وَقْتِ حَصَادِ الْقَمْحِ، وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي الْإِزْهَارُ وَتَصْبِحُ الْأَزْهَارُ عَنَابًا نَاضِجًا، سَيَقْطَعُ الْعَدُوُّ الثِّبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الْأَغْصَانِ. ^٦ حِينَئِذٍ، سَيُزَكُّونَ كُلُّهُمْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ السَّاكِنَةِ فِي الْجِبَالِ، وَلِلْوُحُوشِ الْأَرْضِ. وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ، وَحَيَوَانَاتُ الْأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَقْدَمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ مِنْ شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ. مِنْ الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ، الْأُمَّةُ الْقَوِيَّةُ الْمُنتَصِرَةُ الَّتِي تَقْسِمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيُحْضِرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ يَهُوَه الْقَدِيرِ.

رِسَالَةٌ إِلَى كُوشَ

أَتَيْتُهَا الْأَرْضُ الْمِلْمِيَّةَ بِأَزْيِرِ الْحَشَرَاتِ، وَرَاءَ أَنْهَارِ كُوشَ، ^٢ الْمُرْسِلَةُ رُسُلًا عَبْرَ الْبَحْرِ،

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

هَذَا وَحْيٌ بِشَأْنِ مِصْرَ:

١٩

هَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ
وَأَتَى إِلَى مِصْرَ.سَتَرْتَجِفُ أَوْتَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،
وَسَيَذُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَّيْنِ يُحَارِبُونَ مِصْرِيَّيْنِ،

وَالرَّجُلُ يُحَارِبُ قَرِيْبَهُ،

وَالْجِيرَانُ جِيرَانَهُمْ.

سَتُحَارِبُ مُدُنٌ مُدُنًا،

وَمَمَالِكُ تُحَارِبُ مَمَالِكَ.

٣ سَتَخَيَّرُ الْمِصْرِيُّونَ،

وَسَارِبُكَ خُطَطُهُمْ.

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الْأَوْتَانِ

وَالسَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَضَعُ سَادَةً قَسَاءَ عَلَى مِصْرَ،

وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ أَجْنَبِيٌّ قَوِيٌّ.»

٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ،

وَالنَّهْرُ سَيَنْشَفُ وَتَبْسُ.

٦ سَتَتَعَفَّنُ قَنَوَاتُ الْمَاءِ،

وَسَتَقِلُّ مِيَاهُ رَوَافِدِ نِيلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.

سَتَتَعَفَّنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ.

٧ سَتَجِفُّ الْمَرْزُوعَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ

- كُلُّ مَا هُوَ مَرْزُوعٌ عَلَى طُولِهِ -

وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ فَتَزُولَ.

٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَّادُونَ.

سَيَنْوُحُ الَّذِينَ يُلْقُونَ بِصَنَارَةِ الصَّيْدِ،

وَسَيَضَعُ كُلُّ مَنْ يُلْقِي بِشَبَكَتِهِ إِلَى الْمِيَاهِ.

٩ وَسَيَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْكَيْتَانِ،

يُمَشِّطُونَهُ وَيَنْسِجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.

١٠ سَيَكْتَتِبُ النَّسَاجُونَ،

وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِينَ بِالْأُجْرَةِ.

١١ مَا أَعْنَى رُؤْسَاءُ مَدِينَةٍ صُوعَنَ!

مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الْحُكَمَاءُ يُقَدِّمُونَ نَصِيحَةً

حَقْمَاءَ.

كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ، أَوْلَادُ مُلُوكٍ قَدَمَاءُ؟»

١٢ أَيْنَ حُكَمَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ

وَيُعْرِفُوكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ

مِصْرَ.

١٣ أَصْبَحَ رُؤْسَاءُ صُوعَنَ حَقْمَى،

وَقَادَةُ مِمْقِسَ مَحْدُوعِينَ.

قَادَةُ عَشَائِرِ مِصْرَ قَدْ أَضْلَوْهَا.

١٤ شَوَّشَ اللَّهُ قَادَتَهَا،

فَأَضْلَوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

كَالسُّكَارَى الْمُتَرَجِّحِينَ وَهُمْ يَتَقَيَّأُونَ.

١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،

لَا الرَّأْسُ وَلَا الذَّنْبُ،

لَا الْأَعْصَانُ وَلَا الْجِدْعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ.

سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا

لِيَضْرِبَهُمْ. ١٧ سَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا مَصْدَرُ رُعْبٍ لِكُلِّ

مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَمَ بِهِ

اللَّهُ الْقَدِيرُ عَلَيْهِمْ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي

أَرْضِ مِصْرَ حَسَنٌ مُدُنٌ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَيَحْلِفُ

شَعْبُهَا بِأَن يَنْبَغِيَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَتُسَدِّعِي إِحْدَاهَا «مَدِينَةُ

الشَّمْسِ».

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ فِي

وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَصَبٌ تَذَكَارِيٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ عَلَى

حُدُودِهَا. ٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ الْقَدِيرِ

١٩:١٨ مَدِينَةُ الشَّمْسِ. وَهِيَ مَدِينَةُ هَلِيُوبُولِيسَ الْمِصْرِيَّةِ. وَالنَّصْنُ

الْأَصْلِيُّ يُقْرَأُ أَيْضًا «مَدِينَةُ الدَّمَارِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ: ٢١

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِّيَّةِ،
مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ،
وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَاحُ الْجَنُوبَ.
رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً،
رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،
وَمُدْمَرِينَ يُدْمِرُونَكَ.

اصْعِدِي وَهَاجِمِي يَا عِيْلَامُ،
حَاصِرِي وَاهْجُجِي يَا مَادِي،
فَسْأَتُنْهِي كُلَّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَّبَتْهُ هَذِهِ
الْمَدِينَةُ.

لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ حَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.
أَمْسَكْنِي أَلَمٌ كَأَلَمِ الْوِلَادَةِ.
أَنَا أَتْلُوُ أَلَمًا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،
وَمُتَرِعِبٌ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.
زَالَتْ شَجَاعَتِي،
وَأَنَا أُرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.
لِيَلْبِسِي السَّعِيدَةَ صَارَتْ لَيْلَةً رُعِبَ.

٥ فَقَدْ أَعْدَلُوا الْمَوَائِدَ،

وَوَعَّوُا الْحُرَّاسَ،

أَكَلُوا وَشَرَبُوا.

فَقَوْمُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،

وَنَظَّفُوا ثُرُوسَكُمْ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:

«اذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.

وَلْيَخْبِرْ بِمَا يَرَاهُ.

٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْكِبَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفُرْسَانِ،

وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ،

فَلْيَصْغُ وَلْيَنْتَبِهْ جَيِّدًا.»

فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا يَصْرُخُ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ
مِنْ ظُلُمِيهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مُخْلَصًا يُدَافِعُ عَنْهُمْ
وَيُنْقِذُهُمْ.

٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصْرُ مَنْ هُوَ
اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحٍ وَتَقْدِمَاتٍ،
وَسَيَنْدُرُونَ لِلَّهِ نُدُورًا وَيُؤْفُونَ بِهَا. ٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ
مِصْرَ. يَضْرِبُهَا وَيُشْفِيهَا. وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيُصَلُّونَ
لَهُمْ وَهُوَ يُشْفِيهِمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَأْتِي الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ،
وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيُصَلِّي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ
الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْصَنُمُ إِسْرَائِيلُ
إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَةً عَلَى الْأَرْضِ.
٢٥ سَيُبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مُبَارَكٌ سَبْعِي مِصْرُ،
وَمُبَارَكٌ أَشُورُ الَّذِي صَنَعْتُهُ، وَإِسْرَائِيلُ مِيرَاتِي.»

هَزِيمَةُ أَشُورَ لِمِصْرَ وَكُوشَ

٢٠ وَأَرْسَلَ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ
الْقَوَاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشْدُودَ. فَحَارَبَ
تَرْتَانَ أَشْدُودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٢ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِسْغِيَاءَ بِنَ أَمُوصَ فَقَالَ: «اذْهَبْ
وَاحْلَعْ ثِيَابَ الْحُرْنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ، وَاحْلَعْ
جِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا
حَافِيًا.

٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَبْدِي إِسْغِيَاءُ عَارِيًا
وَحَافِيًا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ كَعَلَامَةٍ لِمِصْرَ وَكُوشَ، ٤ هَكَذَا
سَيَفُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصْرَ وَكُوشَ كِبَارًا
وَصِغَارًا. سَيَفُودُهُمْ غُرَاءَ خُفَاءَ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ.
وَلِذَلِكَ سَتَخْزِي مِصْرُ. ٥ سَيَتَحَيَّرُونَ وَيُذَلُّونَ بِسَبَبِ
كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ أَمَالَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصْرَ الَّتِي
افْتَحَرُوا بِقُوَّتِهَا.»

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ
الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَّثَ لِمَنْ اتَّكَلْنَا عَلَيْهِمْ، الَّذِينَ
رَكَّضْنَا نَحْوَهُمْ لِيُسَاعِدُونَا وَيُنْقِذُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ.
فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا نَحْنُ أَنْ نَهْرُبَ؟»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُحَذَّرًا:

وَمِنَ الْأَقْوَاسِ الْمَشْدُودَةِ الْجَاهِزَةِ لِلْإِطْلَاقِ،
وَمِنْ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ
فَقَطْ - وَفَقًا لِعَدَدِ أَيَّامِ سَنَةِ الْعَامِلِ بِأَجْرِ - سَيَزُولُ كُلُّ
مَجْدٍ قِيدَارٍ، ١٧ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَقْوَاسِ وَمِنْ
مُحَارِبِي قِيدَارٍ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جِدًّا.» سَتَيْمُ هَذَا
لَأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

رِسَالَةٌ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٢ هَذِهِ وَحْيٌ حَوْلَ وَادِي الرُّوْيَا:

مَاذَا جَزَى لَكَ يَا قُدْسُ،
حَتَّى صَعِدَ الْجَمِيعُ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟
٢ كُنْتَ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّحَّةِ،
وَكُنْتَ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالْهُتَافِ.
كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قُتِلَ،
لَمْ يُقْتَلْ بِالسُّيُوفِ،
وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.
٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،
لَكِنَّهُمْ أُسِرُوا مِنْ دُونِ أَقْوَاسٍ.
كُلُّ الَّذِينَ أُمْسِكُوا، سَجِنُوا مَعًا،
مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تَحْدَقُوا بِي،
اتْرُكُونِي وَأَنَا أَبْكِي بِمَرَارَةٍ،
لَا تُسْرِعُوا إِلَيَّ تَعْرِيتِي
عَلَى ذِمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرِ
قَدْ عَيَّنَ يَوْمَ ضَجَّةٍ وَدُوسٍ
وَتَشْوِيشٍ فِي وَادِي الرُّوْيَا.
حَدَّدَ يَوْمَ هَدْمِ أُسُورٍ،
وَيَوْمَ صُرَاحٍ إِلَى الْجِبَالِ لِطَلَبِ الْعَوْنِ.

يَا رَبُّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلِّ يَوْمٍ،
وَأَقِفُ فِي مَكَانٍ جِرَاسَتِي كُلِّ لَيْلَةٍ.
٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا
يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تَجْرُهَا الْخُيُولُ،
وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:
«سَقَطْتُ بِبَابِلَ، سَقَطْتُ،
وَأَصْنَامُ إِلَهَيْهَا خُطِمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْخُوقَ الْمُدُوسَ،
هَذَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى دُومَةِ

١١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دُومَةِ:

هُنَاكَ مَنْ يُنَادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:
«يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟
يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»
١٢ فَيُجِيبُ الْحَارِسُ:
«الصَّبَاحُ أَتَى، وَاللَّيْلُ سَيَأْتِي مِنْ جَدِيدٍ.
إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.
تُوبُوا وَارْجِعُوا.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْعَرَبِ

١٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَقْضِيَنَّ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا
قَوَائِلَ الدَّدَانِيِّينَ.

١٤ أَحْضِرُوا مَاءً لِلِقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ
تَيْمَاءَ،

أَحْضِرُوا خُبْرًا لِإِطْعَامِ الْهَارِبِينَ.

١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،

مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُولَةِ لِلْقَتْلِ.

٦ سَيَحْمِلُ جُنُودَ عِيلَامَ جُجَبَ أَقْوَاهِمُ
مَعَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفَرَسَانِ.
وَسَيُجَهِّزُ جُنُودُ قَيَرَ ثَرَاوَهُمْ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَبْنَا

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ: «أَذْهَبْ إِلَى
شَبْنَا، خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْقَصْرِ. ١٦ وَقُلْ لَهُ:
«مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟»
فَقَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَنَحْتٍ مَسْكَنًا لَهُ فِي
الصَّخْرِ.

١٧ «هَذَا إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْذِفُ بِكَ بَعِيدًا أَثْنَاءَ
الْمُتَجَبَّرِ، وَسَيَمْسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ. ١٨ سَيُلْقِيكَ كَالْكُرَةِ
وَيَرْمِيكَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَتَمُوتُ هُنَاكَ، وَتَكُونُ
مَرْكَبَاتُكَ الْفَاجِرَةَ مُخْرِجَةً وَسَطَ مَرْكَبَاتِ سَيِّدِكَ الْجَدِيدِ.
١٩ سَاطُرُكَ مِنْ مَنَصِبِكَ، وَسَتُطْرَحُ مِنْ مَرْكَبِكَ.
٢٠ (فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَادَعُو عَبْدِي أَلْيَاقِيمَ بْنَ
حَلَقِيَّ، ٢١ وَسَأَلِبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ جِزَامَكَ
الرَّسْمِيَّ، وَسَأُعْطِيهِ مَرْكَبَكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِنِي
مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِبْنِي يَهُودَا. ٢٢ وَسَأَضَعُ مِفْتَاحَ قَصْرِ
دَاوُدَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ
يُعْلِقَهُ، وَمَا يُغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.

٢٣ «سَأُثَبِّتُهُ كَالْوَلَدِ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرِشًا
مَجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَسَتُعْلَقُ عَلَيْهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْقِيَمَةِ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسْلِهِ وَنَسْلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْآيَةِ
الصَّغِيرَةِ، مِنَ الْكُؤُوسِ وَحَتَّى الْأَبَارِيقِ.»

٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُخْلَعُ
الْوَتْدُ الَّذِي ثُبَّتَ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عُلِقَ
عَلَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَنْحَطُّ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ حَوْلَ صُورٍ

هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ صُورٍ:

٢٣

نُوحِي يَا سُفْنُ تَرْشِيشَ،
لَأَنَّ مِينَاءَ صُورٍ تَحْطُمُ.
هَذَا مَا أَعْلَنَهُ السُّفْنُ الْقَادِمَةُ مِنْ كِتْيَمَ.
٢ اصْمُوتُوا حُزْنًا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ،

٧ وَسَتَمْتَلِئُ أَوْدِيَّتُكَ بِالْمَرْكَبَاتِ،
وَسَيَقِفُ الْفَرَسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابَةِ.
٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوُّ يَهُودَا أَسْوَارَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَرْغَبُونَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ
الْمَخْزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ.

٩ سَتَرَوْنَ أَنَّهُ تَوَجَّدَ سُفُوقٌ كَثِيرَةٌ
فِي أَسْوَارِ مَدِينَةِ دَاوُدَ، أ
وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاءَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى الْمَخْزُونَةِ.
١٠ سَتُحْصَنُونَ بِيُوتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا
مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.
١١ سَتَحْفَرُونَ خَنْدَقًا لِحَزْنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ
مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاءِ الْمُتَدَفِّقَةِ مِنَ الْبِرْكَةِ
الْقَادِمَةِ.

لِكَيْتُكُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.
وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

دَعَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ إِلَى الْبُكَاءِ وَالتَّوْحِاحِ،
وَحَلَقِ الرَّأْسِ وَلَيْسَ الْخَيْشِ.

١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالْإِحْتِفَالِ!
ذَبَحُوا عُجُولًا وَغَنَمًا
لِيَأْكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا خَمْرًا!
وَعَنُوا فَقَالُوا:

«فَلَنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ،

لِأَنَّا غَدًا سَنَمُوتُ.»

١٤ أَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:

«لَا يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الْإِثْمَ لَكُمْ،

- وَيَا تُجَارَ صِيدُونُ،
وَيَا أَيُّهَا الْبَحَّارَةُ الَّذِينَ تَمْلَأُونَ الْمَدِينَةَ.
٣ مَحَاصِيلُ شَيْمُورَ جَاءَتْكَ عَبْرَ الْمِيَاهِ،
وَحَصَادُ وَاِدي النَّيْلِ كَانَ دَخْلُهَا،
وَقَدْ أَصْبَحَتْ شَوْقًا لِلْأُمَمِ.
- ٤ اخْجَلِي يَا صِيدُونُ، لَأَنَّ الْبَحْرَ وَحَصَنَ الْبَحْرِ
يَقُولَانِ:
«لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَمْ أَلِدْ،
وَلَمْ أَنْشَأْ فِتْيَانًا،
وَلَمْ أَرْبُ فِتْيَاتٍ.»
- ٥ عِنْدَمَا وَصَلَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ،
تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ.
٦ اعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ،
نُوحُوا يَا سَاكِبِي السَّاحِلِ.
٧ هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُبْتَهِجَةُ ذَاتِ
التَّارِيخِ الْعَرِيقِ؟
تِلْكَ الَّتِي امْتَدَّتْ وَعَاشَتْ سُكَّانُهَا فِي
مُسْتَوَطَنَاتٍ بَعِيدَةٍ.
- ٨ مَنْ حَكَمَ بِهَذَا عَلَى صُورَ
الَّتِي كَانَتْ تُعَيِّنُ الْمُلُوكَ،
وَكَانَ تُجَارُهَا كَرْوُسَاءُ،
بَلْ أَكْثَرَ النَّاسِ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ؟
٩ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِهَذَا:
بِأَنَّهُ يَذْمُرُ فَخْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَجَمَالَهُمْ،
وَأَنْ يُخْزِي أَوْلِيكَ الْأَكْثَرِ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ.
- ١٠ ارجِعِي إِلَى أَرْضِكَ يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،
اعْبُرِي الْبَحْرَ كَنَهْرٍ صَغِيرٍ،
فَلَنْ يَعْقِلَكَ أَحَدٌ الْآنَ.
- ١١ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ،
وَجَعَلَ الْمَمَالِكَ تَهْتَزُّ.
أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تُدْمَرَ حُصُونُ كَنْعَانَ.
- ١٢ وَقَالَ:
«لَنْ تَعُودِي تَفْرَحِينَ
يَا ابْنَةَ صِيدُونُ، أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ الْمُحَطَّمَةُ،
- اذْهَبِي إِلَى كَيْتِمَ،
وَلَنْ تَجِدِي رَاحَةً هُنَاكَ أَيْضًا.»
- ١٣ أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَّثَ لِأَرْضِ الْكِلدَانِيِّينَ؟
فَشَعْبُ أَشُورَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنْ قَبْلُ،
يَضَعُ الْآنَ أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى أَرْضِ
الْكِلدَانِيِّينَ.
- دَمَرُوا قُصُورَهَا،
وَحَوَّلُوهَا إِلَى حُطَامٍ.
وَجَعَلُوهَا لِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
- ١٤ نُوحِي يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،
لَأَنَّ مَلِجَاهُمْ خُرَّبَ.
- ١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَسَى صُورَ لِسَبْعِينَ سَنَةً،
أَيُّ مُدَّةٍ حَيَاةٍ مَلِكٍ. وَفِي نِهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً سَتَكُونُ
صُورُ أَشْبَهَ بِالْعَاهِرَةِ فِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ:
- ١٦ «تُخْذِي قِيَارَةً وَسِيرِي عِبْرَ الْمَدِينَةِ،
أَيُّهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيَّةُ.
اعْرِفِي وَغَنِّي كَثِيرًا،
لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُ!»
- ١٧ وَفِي نِهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةٍ، سَيُنْظَرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ
صُورَ. سَيَجْعَلُهَا تَسْتَعِيدُ أَجْرَةَ زَنَاهَا، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ مِنْ
جَدِيدٍ عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَمِ الْأَرْضِ. ١٨ أَمَّا أَرَبَاحُ تِجَارَتِهَا
هَذِهِ فَسَتُؤْخَذُ وَتُكْرَسُ لِلَّهِ. لَا لِيْكَ تُخْزَنَ أَوْ تُكْتَنَزَ، بَلْ
سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ طَعَامٍ كَثِيرٍ وَثِيَابٍ جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ
هَإِنَّ اللَّهَ سَيَذْمُرُ هَذِهِ الْأَرْضَ
وَيَتْرَكُهَا فَارِغَةً.
- سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيُشَتِّتْ سُكَّانَهَا.
- ٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ لِلشَّعْبِ يَحْدُثُ لِلْكَاهِنِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْعَبِيدِ يَحْدُثُ لِلْسَّادَةِ،

أَغْصَانُهَا،
أَوْ كَحَبَاتِ عِنَبٍ تُرِكَتْ بَعْدَ قِطَافِ الْكُرُومِ.

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،
يَتَرْتَمُونَ بِعِظَمَةِ اللَّهِ:
«اهْتَفُوا مِنَ الْغَرْبِ،
١٥ افْرَحُوا فِي الشَّرْقِ،
مَجْدُوا اللَّهَ فِي سَوَاجِلِ الْبَحْرِ
مَجْدُوا اسْمَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»
١٦ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْيِمَةً
تَقُولُ: «مَجْدًا لِلْبَارِّ.»
وَلَكِنِّي قُلْتُ:
«يَا وَيْلِي، يَا وَيْلِي،
الْمُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،
يَغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤْلِمًا.»

١٧ رُغِبْتُ وَخُفِرَةٌ وَفُخٌّ
بَانْتَظَرُكَ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ.
١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ
سَيَقْعُونَ فِي الْخُفْرَةِ،
وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْخُفْرَةِ
سَيُمْسِكُونَ بِالْفُخِّ.
لَأَنَّ نَوَافِذَ السَّمَاءِ سَتَنْفَتِحُ،
وَأَسَاسَاتُ الْأَرْضِ سَتَهْتَرُ.
١٩ سَتَتَشَقَّقُ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا،
وَسَتَمَرَّقُ تَمَرُّقًا،
وَسَتَهْتَرُ اهْتِرَازًا.
٢٠ سَتَتَرْتَعْ الْأَرْضُ كَالسَّكْرَانِ،
وَسَتَتَمَائِلُ كَكُوحٍ غَيْرِ مَتِينٍ،
بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطَايَاهَا.
سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَعِاقِبُ اللَّهُ قُوَاتِ السَّمَاءِ فِي الْأَعْلَى،
وَمُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْأَسْفَلِ.

وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْجَوَارِي يَحْدُثُ لِلسَّيِّدَاتِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلشَّارِي يَحْدُثُ لِلْبَائِعِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمُقْرِضِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَقْرِضِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمُدَايِنِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَدِينِ.
٣ فَسَتُدْمَرُ كُلُّ الْأَرْضِ وَتَهْتَبُ بِالْكَامِلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.
٤ سَتَنُوحُ الْأَرْضُ وَتَذْبُلُ،
سَتَضَعُفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَذْبُلُ،
وَسَيَضَعُفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٥ تَتَجَسَّدُ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
لَأَنَّهُمْ عَصَوْا الشَّرِيعَةَ،
وَتَعْدُوا عَلَى الْأَحْكَامِ،
وَتَقْضُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.
٦ لِذَلِكَ سَتَلْتَهُمُ اللَّعْنَةُ الْأَرْضُ،
وَسَيَعَاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.
لِذَلِكَ سَيَخْتَفِي سُكَّانُ الْأَرْضِ،
وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ.
٧ التَّبِيدُ يَفْسُدُ، وَالْكَرْمَةُ تَذْبُلُ.
كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ، يَنُوحُونَ الْآنَ.
٨ فَرَحُ الدُّفُوفِ تَوَقَّفَ،
وَضَجِيجُ الْمَسْرُورِينَ انْتَهَى،
الْعَرَفُ بِالْقَبِيلَةِ تَوَقَّفَ.
٩ لَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ فِيمَا بَعْدُ،
وَطَعْمُ الْمُسْكِرِ مُرٌّ لِشَارِبِيهِ.
١٠ مَدِينَةُ التَّشْوِيشِ مُحْطَمَةٌ،
وَكُلُّ نَيْتٍ مُعْلَقٌ وَلَا يُمَكِّنُ دُخُولَهُ.
١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلَبًا لِلْخَمْرِ!
سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرَحٍ إِلَى ظَلَامٍ،
وَسَيُزُولُ فَرَحُ الْأَرْضِ.
١٢ تُرِكَتِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً،
وَبَوَابُهَا مُحْطَمَةٌ.

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَبَيْنَ الْأُمَمِ:
سَيَكُونُ النَّاسُ كَبَقَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ

سَيُرِيلُ الْبُرْقُعَ الَّذِي يُغْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَيُعْطَا الْمَوْتَ الْمَفْرُوشَ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ.
سَيَهْرُمُ الْمَوْتُ إِلَى الْأَبَدِ.

وَسَيَمْسَحُ الرَّبُّ إِلَهُ الدُّمُوعِ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.
وَسَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يُغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:
«هَذَا هُوَ إِلَهُنَا،

انْتَظَرْنَاهُ فَجَاءَ لِخَلَاصِنَا.

هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَاهُ،

لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»

١٠ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَحْيِي هَذَا الْجَبَلَ،

أَمَّا مُوآبُ فَسَتُدَاسُ تَحْتَهُ

كَالْقَشِّ الَّذِي يُدَاسُ فِي كَوْمَةِ رَوْثٍ.

١١ سَيَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَ مُوآبِ،

كَمَا يَمُدُّ الْعَرِيقُ يَدَيْهِ لِيَنْجُوَ.

لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَلِدُ

مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيَهُمْ.

مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا

بِأَيْدِيهِمُ الْمَاهِرَةِ.

١٢ سَتَسْفُطُ أَسْوَارُ خُصُونِكَ الْمُرْتَفِعَةِ،

سَتُنْزَلُ وَتُطْرَحَ إِلَى الْأَرْضِ،

بَلْ إِلَى الثَّرَابِ.

تَرْبِيْمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ

٢٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُعْنُونَ هَذِهِ الْأَعْنِيَةَ فِي
أَرْضِ يَهُوذَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،

لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَّةٌ،

لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُنَا.

٢ افْتَحُوا الْبُيُوتَابَ،

وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلْ،

الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.

٢٢ وَسَيُجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السَّجَنِ،
وَيُعْلَقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقُ الْخُرُوجِ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.

٢٣ وَسَيَخْجَلُ الْقَمَرُ،

وَالشَّمْسُ سَتُخْزَى،

لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرُ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونِ،

فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

وَسَيَطْهَرُ فِي مَجْدٍ أَمَامَ شُيُوخِهَا.

تَرْبِيْمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ

٢٥ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،
أَرْفَعُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ،

لَأَنَّكَ عَمِلْتَ أُمُورًا مُدْهِشَةً،

خَطَّطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقْتَ.

٢ لَأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةَ حِجَارَةٍ،

وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.

لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،

وَلَنْ يَبْنَى ثَانِيَةً.

٣ لِذَلِكَ يُمَجِّدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،

وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتُخَافُكَ.

٤ لَأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،

مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ،

وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.

حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،

٥ أَوْ كَحَرِّ الصَّحْرَاءِ،

أَنْتَ أَسْكَنْتَ ضَجِيجَ الْغُرَبَاءِ،

كَمَا يُطْفِئُ ظِلُّ الْغَيْثِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،

هَكَذَا تُسْكِنُ أَعْنِيَةَ الْقَسَاةِ.

وَلِيْمَةُ اللَّهِ لِحُدَامِهِ

٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيُعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً

مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعِمَةِ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ،

بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.

٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

- ٣ أَنْتِ تُعْطِي سَلاماً لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْكَ،
لأنَّهُمْ يَقُولُونَ بِكَ.
- ٤ يَقُولُوا بِاللَّهِ دَائِماً،
لأنَّ اللَّهَ يَا هُ أَصْحَرَةُ أَبْدِيَّةٍ.
- ٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.
يُذِلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.
- يُذِلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،
يَطْرَحُهَا إِلَى التَّرَابِ.
- ٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.
- ٧ طَرِيقُ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،
أَتَيْهَا إِلَهُ الْبَارِ، أَنْتِ تُمَهِّدُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ.
- ٨ نَنْتَظِرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.
تَشْتاقُ نَفُوسُنَا أَنْ تَذْكُرَ اسْمَكَ وَأَنْ
تَتَذَكَّرَكَ.
- ٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتاقُ إِلَيْكَ،
وَفِي الْفَجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.
- لأنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَى الْأَرْضِ،
سَيَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبِرِّ.
- ١٠ وَإِنْ رَجَمَ الْأَشْرَارُ،
فَأِنَّهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبِرِّ.
- فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،
وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.
- ١١ يَا اللَّهُ، يَذُكُّ مَرْفُوعَةً لِمُعَاقِبَتِهِمْ،
لِكَيْبِهِمْ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ.
- لَيْتَهُمْ يَرَوْنَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ وَيَحْجَلُونَ.
لِيَأْكُلَهُمُ النَّارُ الْمُهْدَةُ لِأَعْدَائِكَ.
- ١٢ يَا اللَّهُ، أَنْتِ سَتُعْطِينَا سَلاماً،
فَكُلُّ مَا نَجْحَنُ بِهِ، إِنَّمَا أَنْتِ صَنَعْتَهُ لَنَا.
- حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ مِنَ اللَّهِ**
- ١٣ يَا إِلَهُنَا، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادَ غَيْرِكَ،
وَلَكِنَّا نَتَذَكَّرُ اسْمَكَ.
- ١٤ الْأَمْوَاتُ لَا يَعِيشُونَ،
وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
- لِذَلِكَ عَاقِبَتُهُمْ وَأَفْيَهُمْ،
وَأَمَحْ كُلُّ ذِكْرِ لَهُمْ.
- ١٥ تَمَيَّتَ شَعْبُكَ يَا اللَّهُ،
تَمَيَّتَ شَعْبُكَ فَتَمَجَّدَتْ!
- وَوَسَّعَتْ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.
- ١٦ يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْقِنَا،
وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةً عِنْدَمَا أَذْبَنَّا.
- ١٧ هَكَذَا صَبَرْنَا بِسَبَبِ تَأْذِيكِ يَا اللَّهُ،
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ،
تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي أَلَمِهَا.
- ١٨ حَبَلْنَا وَكُنَّا نَتَلَوَّى،
وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطُّ.
- لَمْ نُخَلِّصِ الْأَرْضَ،
وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.
- ١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتُكُمْ سَيَحْيُونَ،
جُشْتُكُمْ سَتَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
- اسْتَيْقِظُوا وَغَنُوا بِفَرْحِ يَا سَاكِنِي التَّرَابِ،
لأنَّ الْبَرَّ الَّذِي يُعْطِيكُمْ هُوَ نَدَى
الصَّبَاحِ.
- سَتَرَوْنَ وَقْتاً جَدِيداً قَادِماً،
حِينَ تُصْعِدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي
فِيهَا.»
- الدَّيْنُونَةُ مُكَافَأَةٌ أَوْ عِقَابٌ**
- ٢٠ اذْهَبْ يَا سَعْيِي وَادْخُلْ حُجْرَتَكَ،
وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.
- اخْتَبِئْ لِلْحَظَةِ حَتَّى يَعْبُرَ الْعَصَبُ.
- ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ
لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.
- وَسَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،
وَلَنْ تُخْفِيَهُ فِيمَا بَعْدُ،
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

٢٧

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ
الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ:الْحَيَّةُ الْهَارِبَةُ، لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَوَيَّةَ.
وَسَيَقْتُلُ النَّبِيُّ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعْطِي النَّاسَ عَنِ الْكَرَمَةِ الْجَمِيلَةِ:

٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتَمُّ بِهَا
وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا،
لِيَلَّا يُؤْذِنَهَا أَحَدٌ.

٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.

بَلْ إِنِّي بَنَيْ مُحَارِبٍ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكِ،
سَأَتِيهِ مُحَارِبًا وَسَأَحْرِقُهُ.٥ فَإِنِّي لَجَأٌ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَيِّ أَحْمِيَهُ،
وَأُرَادُ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،
فَسَأَصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.٦ سَيَمُدُّ يَعْقُوبُ جُذُورَهُ فِي الْأَرْضِ،
وَيَبْنُو إِسْرَائِيلُ سِيخْرَجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.
وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ ثَمَرًا.

تَحْرِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يُضْرَبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُهُمْ؟
وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ كَمَا قُتِلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟^٨ حَسَمَ اللَّهُ
الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالْتَفِي! سَيُحَاطِبُهُمْ بِقَسْوَةِ الْكَرْبِ
الشَّرِيفَةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ.^٩ هَكَذَا سَيَكْفُرُ عَنْ إِيْمٍ يَعْقُوبُ،
وَيُزْفِعُ أَتَارَ خَطِيئَتِهِ: يَتَحَطَّبُ حِجَارَةً الْمَذْبَحِ إِلَى حَصَى،
وَيُزَالِ أَعْمَدَةُ عِبَادَةِ الْأوثَانِ وَمَذَابِحُ الْبُخُورِ.^{١٠} وَسَتَكُونُ
الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِغَةً، وَمَسْكَنًا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ.
الْمُجُولُ سَتَسْرُحُ هُنَاكَ وَتَرِبُضُ وَتَأْكُلُ مِنْ غُصُونِهَا.

أ ٧٧:١ لَوِيَاثَانَ ... النَّبِيُّ. رُبَّمَا اسْمُ آخَرٍ لـ «رَهَب». (انظر
كتاب إسغيا ٧:٣٠). وَتَصَوَّرَ بَعْضُ الْقِصَصِ الْقَدِيمَةِ حَرْبًا بَيْنَ اللَّهِ
وَالنَّبِيِّ. وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ تَرْمِزُ إِلَى الشَّرِّ وَالْإِلَى الشَّيْطَانِ.

١١ وَعِنْدَمَا تَحِفُّ غُصُونُهَا سَتَنَكَسِرُ، وَتَسْتَخْدِمُهَا
النِّسَاءُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ
يَرْحَمَهُمْ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ
الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَفْخُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ، وَسَيَأْتِي
الْتَائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ
مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى
الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

تَحْذِيرٌ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

٢٨

ها شَكَارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَخِرُونَ بِكَ
جَالِسَةً كَاكِيلِ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطْلَةِ عَلَى
الْوَادِي الْخَصِيبِ.

لَكِنَّ الْخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ،
وَكَابِلُكَ قَدْ ذُبُلَتْ زُهُورُهُ.

٢ ها إِنَّ الرَّبَّ سَيُرْسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا،
كَهْطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ،
كَعَاصِفَةِ تَسْكُبُ فَيْضَانَاتِ.
هَكَذَا سَيَطْرَحُ يَدَيْهِ إِكْلِيلَ أَفْرَايِمَ إِلَى
الْأَرْضِ.

٣ إِكْلِيلُ شَكَارَى أَفْرَايِمَ الْجَمِيلِ
سَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الدَّابِلِ عَلَى قِمَّةِ الْوَادِي
الْخَصِيبِ،

سَيَكُونُ مِثْلَ النَّبِيِّ الَّذِي يَنْضِجُ قَبْلَ الصَّيْفِ،
فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقْطَعُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَاكِيلِ
جَمَالٍ وَكَنَاجٍ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِهِ.
٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلٍ لِلْقَضَاءِ، وَشَجَاعَةً لِلْمُدَافِعِينَ
عَنْ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ. ٧ أَمَّا أُولَئِكَ فَيَتَرَنَّحُونَ
الْآنَ مِنَ الْخَمْرِ، وَيَتَارَحُونَ مِنَ الْمُسْكِرِ. الْكَهَنَةُ

لَأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلَجَأً لَنَا،
وَاحْتَبَأْنَا وَرَاءَ الْحِذَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونِ حَجَرَ أُسَاسٍ،
حَجَرًا قَوِيًّا،

حَجَرَ زَاوِيَةٍ تَمِينًا،
وَأَسَاسًا مَتِينًا.

وَالَّذِي يَقِفُ بِهِ لَنْ يَخْزَى.

١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ مِقْيَاسًا.

وَسَيُحِطِمُ الْبَرْدُ مَلْجَأَهُمْ
الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،
وَسَتَغْمُرُ الْمِيَاهُ مَخْبَأَهُمْ.

١٨ سَيُلْقِي عَهْدَكُمْ مَعَ الْمَوْتِ،

وَأَتِّفَاقَكُمْ مَعَ الْقَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.

وَعِنْدَمَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْغَامِرَةُ سَتَدَاشُونَ
تَحْتَهَا.

١٩ وَكَلِمَا مَرَّتْ سَتَأْخُذْكُمْ،

لَأَنَّهُا سَتَمُرُّ كُلَّ صَبَاحٍ،

وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.

وَيَكُونُ فَهْمُ هَذَا الْمَثَلِ رُعبًا لَكُمْ:

٢٠ «قَصُرُ الْفَرَاشِ عَنِ التَّمَدُّدِ،

وَضَاقُ الْغَطَاءِ عَنِ الْإِتِحَافِ!»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ
فَرَاصِيمَ، وَسَيَثُورُ غَضَبُهُ كَمَا حَدَثَ فِي وَادِي جِبْعُونَ،

لِكِي يَعْمَلَ عَمَلَهُ الْمُغَايِرَ، وَيُتِمِّمَ فِعْلَهُ الْغَرِيبَ.

٢٢ وَالْآنَ، لَا تَسْتَهْيِنُوا بِهِذِهِ الْأُمُورَ، لِئَلَّا تُصْبِحَ الْجِبَالُ

الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقْوَى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ

حَكَمَ بِأَنْ يُدْمَرَ كُلُّ الْأَرْضِ.

وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرَتَّبُونَ بِالْمُسْكِرِ، وَهُمْ مُشَوِّشُونَ مِنَ الْخَمْرِ.
لِذَا يُخْطِئُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَزُونَ رُؤْيًى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا
يُفَرِّزُونَ أَحْكَامًا. ٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ مَغْطَاةٌ بِالْقِيءِ، وَمَا مِنْ
مَكَانٍ نَظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيُقَالُ: «إِنَّا أَطْفَلْنَا أَطْفَالًا لِكِي يُعْلَمَنَا وَيُفَهِّمَنَا بِهِذِهِ
الطَّرِيقَةَ؟ كَأَنَّا فَطَمْنَا وَأَخَذْنَا لِلتَّوَّ عَنْ صُدُورِ أُمَّهَاتِنَا!
١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١١ لِأَنَّهُ بِشِفَاةٍ مُتَلَعِمَةٍ وَيَلْغَاةٍ أَجْنَبِيَّةٍ سَأُكَلِّمُ هَذَا
الشَّعْبَ.

١٢ تَكَلَّمْتُ فِي الْمَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ
الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلْيَسْتَرَحِ الْمُتْعَبُونَ.» لَكِنَّهُمْ لَمْ
يُطِيعُوا. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

لِكِي يَسْقُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيُكْسِرُوا جِجْنَ يَمَشُونَ.
وَلِكِي يُمْسِكُوا بِالْفَخِّ وَيُوسِرُوا.

تَحْذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَعَجِّرُونَ الَّذِينَ
تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٥ قُلْتُمْ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،

وَأَتَّفَقْنَا مَعَ الْهَافِيَةِ.

عِنْدَمَا يَأْتِي الْعِقَابُ الرَّهِيْبُ

سَيَعْبُرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَا،

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصِتُوا لِصَوْتِي،

وَأَنْتَبِهُوا، وَاسْمَعُوا قَوْلِي.

٢٤ هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟

هَلْ يَسْقِي أَرْضَهُ وَيُسَوِّيها كُلَّ يَوْمٍ؟

٢٥ أَلَا يُسَوِّي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرِثُ الشَّيْثُ، أ

وَيَبْدُرُ الْكُمُونُ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ، ب

وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلْسَ عَ عَلَى أَطْرَافِ

الْأَرْضِ؟

٢٦ إِلَهُهُ يُعَلِّمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.

٢٧ فَلِلمَزَارِعِ لَا يَدْرُسُ الشَّيْثُ بِلُوحٍ كَبِيرٍ،

وَلَا يَدْحِرُجُ مَدْحَلَةً عَلَى خُبُوبِ الْكُمُونِ،

بَلْ يَضْرِبُ الشَّيْثُ وَالْكُمُونُ بَعْصاً صَغِيرَةً.

٢٨ لَا بُدَّ مِنْ طَحْنِ الْقَمْحِ لِعَمَلِ الْخُبْزِ.

لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَاماً بِأَنْ يَدْرَسَ بِاللُّوْحِ بِلَا

تَوْقُفٍ،

وَلَا بِمَدْحَلَةٍ تَجْرُهَا الْخَيْلُ.

٢٩ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

الْعَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،

وَالْعَظِيمِ فِي حِكْمَتِهِ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِلْقُدْسِ

٢٩ آوْ عَلَى أَرِيئِيلَ،

الْمَدِينَةِ الَّتِي خَيَّمَ فِيهَا دَاوُدُ.

فَلْتَمَضِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ.

وَلْتَسْتَمِرَّ الْأَعْيَادُ فِي دَوْرَتِهَا.

٢ لَكِنِّي سَأَجْلِبُ ضَيْقاً عَلَى أَرِيئِيلَ،

فَيَكُونُ فِيهَا نَوْحٌ وَبُكَاءٌ.

وَسَتَكُونُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَأَنَّهَا أَرِيئِيلُ لِي.

٣ سَأَحْشِدُ الْجُبُوشَ حَوْلَكَ، سَأُحَاصِرُكَ

بِأَثْرَاجٍ.

وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ تَرَائِيَّةٍ لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ.

٤ سَتَهْطِطِينَ إِلَى الْأَسْفَلِ،

وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَتَتَمَتِّعِينَ بِكَلِمَاتِكَ مِنَ التُّرَابِ.

سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ كَصَوْتِ شَبَحٍ،

وَمِنْ التُّرَابِ سَتَهْمِسِينَ بِكَلَامِكَ.

٥ سَيُصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الْكَثِيرُونَ كَالْغُبَارِ النَّامِ.

وَشَعْبُكَ الْقَاسِي الْكَبِيرُ سَيَصِيرُ كَالْتِّينِ

الْمُطَايِرِ.

٦ وَفَجأةً يَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ بِرَعْدٍ

وَزَلْزَلَةٍ وَضَجَّةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ

وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ وَنَارٍ تُحْرِقُ وَتُدْمِئُ.

٧ الْجَمَاهِيرُ الَّتِي تُحَارِبُ أَرِيئِيلَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا

وَيُهَاجِمُونَ قِلَاعَهَا وَيُضَاقِقُونَهَا،

سَيَكُونُونَ كَحُلْمٍ وَكَزُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.

٨ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ بِأَنْ يَأْكُلَ،

وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعاً.

أَوْ كَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ بِأَنْ يَشْرَبَ،

وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَاناً وَذَايلاً مِنْ

الْجَفَافِ.

هَكَذَا أَيْضاً يَحْدُثُ لِلْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ

الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ صِهْيُونَ.

٩ انْدَهَشُوا وَتَفَاجَّأُوا،

انْدَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،

اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!

تَرْتَحُّوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!

١٠ قَدْ سَكَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،

وَأَغْمَضَ عُيُونَكُمْ - أَيِ أَنْبِيَاءِكُمْ،

وَعَطَى رُؤُوسَكُمْ - أَيِ أَصْحَابِ الرُّؤْيَى

بَيْنَكُمْ.

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامٍ كِتَابٍ مُغْلَقٍ

مَخْتُومٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ،

وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ

أ ٢٥:٢٨ الشَّيْثُ. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل،

كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد ٢٧)

ب ٢٥:٢٨ أَتْلَام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

ج ٢٥:٢٨ العَلْس. يشبه القمح.

مَحْتَوَمٌ». ١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ.»

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:

«هَذَا الشَّعْبُ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطْ.

يُمَجِّدُنِي بِالْكَلَامِ فَقَطْ،

أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُهَا.

١٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهِشَةً مَعَ هَذَا الشَّعْبِ،

أُمُورًا مُدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.

فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ،

وَيَخْتَفِي ذِكَاؤُ الْأَذْكِيَاءِ.»

١٥ تَتَبَّهُوا يَا مَنْ تُحِبُّونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ

كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!

يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

وَتَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٦ تَقْبَلُونَ الْأُمُورَ،

كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَارِيَّ هُوَ الطَّيِّبُ!

هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْني؟»

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنْ جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ؟»

أَوْقَاتٌ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ

١٧ أَلَنْ يَتَحَوَّلَ لُبْنَانٌ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

وَيُصْبِحَ الْبُسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الضُّمُّ كَلَامَ

الْكِتَابِ.

وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظُّلْمَةِ،

سَتُصْبِرُ عُيُونُ الْعَمِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،

وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُّوسٍ

إِسْرَائِيلَ.

٢٠ لِأَنَّ الْقِسَاةَ سَيُزُولُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَعْدُ،

وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفْنُونَ.

٢١ إِنَّهُمْ يَتَّهَمُونَ الْآخِرِينَ بِالشَّرِّ،

وَيَضَعُونَ الْفِخَاخَ لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ الظُّلْمِ عِنْدَ

الْبُؤَابَةِ.

يُذَكِّرُونَ حَقَّ الْبَرِيءِ بِحُجَجٍ فَارِغَةٍ كَاذِبَةٍ.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِبَيْتِ

يَعْقُوبَ:

«لَنْ يَخْزَى بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ،

وَوُجُوهُهُمْ لَنْ تَصْفَرَّ مِنَ الْخَجَلِ مِنَ الْيَوْمِ

فَصَاعِدًا.

٢٣ وَعِنْدَمَا يَرَوْنَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلُ يَدَيَّ - فِي

وَسْطِهِمْ،

فَإِنَّهُمْ سَيُعْلِنُونَ اسْمِي الْقُدُّوسَ،

وَسَيُكْرِمُونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ،

وَيَقْفُونَ بِمَهَابَةِ أَمَامِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَسَيَفْهَمُ الضَّالُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ،

وَالْمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعَلَّمُونَ.»

الثِّقَةُ بِاللَّهِ لَا بِمِصْرَ

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «تَتَبَّهُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْمُتَمَرِّدُونَ!

أَنْتُمْ تَنْفَذُونَ خُطَّةً لَيْسَتْ هِيَ خُطَّتِي.

وَتَعْقِدُونَ تحالفًا بِخِلَافِ مَشِيئَتِي. فَتَضَيِّقُونَ خَطَايَا

عَلَى خَطَايَاكُمْ. ٢ وَلَيْلٌ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ

دُونِ مَشُورَتِي، لِيَطْلُبُوا حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَلَجَأَ فِي ظِلِّ

مِصْرَ.

٣ «سَتَكُونُ حِمَايَةُ فِرْعَوْنَ لَكُمْ خِزْيًا، وَاللُّجُوءُ إِلَى

مِصْرَ عَارًا. ٤ رُؤْسَاؤُهُ فِي صُوعَنَ، وَرُسُلُهُ فِي حَانِيسَ،

٥ إِلَّا أَنَّ الْجَمِيعَ سَيَخْجَلُونَ مِنْ شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ

مُسَاعَدَتَهُمْ. فَمِصْرَ لَنْ تُعِينَهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ، بَلْ سَتَأْتِي

بِالْخِزْيِ وَالْعَارِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يَهُودَا

٦ هَذَا وَحْيِي حَوْلَ حَيَوَانَاتِ أَرْضِ النَّقَبِ: أ

فِي أَرْضِ ضَبِيقٍ وَخَطَرٍ،
فِي الْأَرْضِ الْمَلِيَّةِ بِاللُّبُوبِ وَالْأَسُودِ
وَالْأَفَاعِي السَّامَةِ الْخَطِرَةِ،
سَيَحْمِلُونُ ثَرَوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْحَمِيرِ،
وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْمَةِ الْجِمَالِ،
إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ.

٧ مَعُونَةُ مِصْرَ لَا قِيَمَةَ لَهَا،
لِهَذَا سَمَّيْتُهَا: «رَهَبُ بِ التِّي لَا تَعْمَلُ
شَيْئاً.»

مِثْلَ صَدْعٍ فِي سُورٍ مُرْتَفِعٍ
عَلَى وَشَكِ السَّقُوطِ.
يَتَحَطَّمُ فَجَاءَةً فِي لَحْظَةٍ وَاجِدَةٍ.
١٤ وَيَكُونُ خَطَأُهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ فَخَّارٍ
يَتَحَطَّمُ إِلَى شَطَايَا.
فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً يَمَّا يَكْفِي
لَأَخِذِ جِمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،
أَوْ لَعَرَفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ قُدُّوسُ
إِسْرَائِيلَ:

«بِالطَّمَانِيَّةِ وَالرُّجُوعِ إِلَيَّ تَخْلُصُونَ،
بِالْهُدُوءِ وَالثَّقَةِ بِي تُصْبِحُونَ أَقْبِيَاءَ.»
وَلَكُنْكُمْ رَفَضْتُمْ ١٦ وَقُلْتُمْ:
«لَا، بَلْ سَنَهْرُبُ عَلَى الْخَيْلِ.»
لِذَلِكَ سَتَهْرُبُونَ. وَقُلْتُمْ:

«سَتَرْكَبُ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ.»
لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يُطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.
١٧ أَلْفَ مِنْكُمْ سَيَهْرُبُونَ مِنْ صَرْخَةٍ وَاجِدٍ،
وَكُلُّكُمْ سَتَهْرُبُونَ مِنْ صَرْخَةِ خَمْسَةٍ.
وَتُتْرَكُونَ وَحْدَكُمْ كَسَارِيَةٍ عَلَى تَلٍّ،
وَكَاثِرٌ عَلَى رَأْيَةٍ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِيَتَرَفَّافَ عَلَيْكُمْ، وَلِيَقُومَ
فَيْرَحْمَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ عَادِلٍ، هَبْنَا لِمُنْتَظِرِي عَدْلِهِ.
١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا
يَسْمَعُ صَوْتَ ضُرَاجِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ لِيَصْرَحِكُمْ،
سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعاً.

٢٠ فَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضَّبِيقَ طَعَاماً وَالشَّدَّةَ
شَرَاباً، إِلَّا أَنَّ مُعَلِّمَكُمْ لَنْ يَخْتَفِي، بَلْ سَتَرَوْنَهُ بِعُيُونِكُمْ.
٢١ عِنْدَمَا تَتَجَهَّوْنَ إِلَى الْيَمِينِ أَوِ الْيَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتاً
خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»

الْعَوْنُ مِنَ اللَّهِ فَقَطْ

١٢ يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَنْكُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ
وَوَقَعْتُمْ بِالظُّلْمِ وَالْخِدَاعِ وَأَتَكَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا.
١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ

أ ٢١:٣٠ النَّقَبِ. المنطقة الصحراوية في جنوب يَهُودَا.
ب ٢١:٣٠ رَهَبِ. تَبْنٍ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِي ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُتُونَ
أَنَّهُ يَسْطِرُّ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَلِأَعْدَاءِ اللَّهِ. وَقَدْ
عُرِفَتْ مِصْرُ بِهَذَا الْاسْمِ.

٢٣ لَأَنَّ وَادِي النَّارِ مُعَدُّ مِنْذُ مُدَّةٍ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكٌ. جُعِلَ عَمِيقاً وَوَاسِعاً، وَامْتَلَأَ نَاراً وَخَشَباً. وَنَسَمَةُ اللَّهِ تُشْعِلُهُ كَنَهْرٍ مِنْ كِبَرِيَّةٍ.

وَجُوبُ الْاِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطْ

٣١ وَيَلِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ.

وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَيْلِ لِتُخَلِّصَهُمْ،

وَعَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،

وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ.

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمَعُونَةِ.

٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضَّبِيقِ وَلَا يَتَرَاوَعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ.

سَيَقُومُ لِيُحَارِبَ بَيْتَ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ

يُؤْمِنُونَ بِهِمْ.

٣ مِصْرَ بَشَرٍ وَلَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ،

وَلَيْسَتْ خُيُولُهَا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا.

وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِلْعَاقِبِ النَّاسِ،

يَتَعَثَّرُ الْمُعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ،

وَكَلاهُمَا يُدْمَرَانِ مَعاً.

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يُزَجِّرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى

فَرَسَةٍ،

وَتُدْعَى جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ،

فَإِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ،

وَمِنْ ضَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»

هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ

لِيُحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَاتِيهَا.

٥ وَكَمَا تُرْفَرُ الطُّيُورُ بِأَجْنِحَتِهَا،

هَكَذَا سَيَحْيِي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

سَيَحْيِيهَا وَيُخَلِّصُهَا.

سَيَغْفِرُ لَهَا وَيُنَجِّيَهَا.

٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ تَمَاثِيلِكُمْ الْمُغَشَّاءَ بِالْفِطْصَةِ، وَأَصْنَامِكُمْ الْمُغَشَّاءَ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ. سَتَلْقُونَهَا بَعِيداً كَمَا لَيْسَ قُدْرَةٌ. وَسَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْتَعِدِي عَنَّا.»

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِيُحْبِبُوكَ الَّتِي تَبْذُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَافَةً. وَسَتَرْغَى قُطْعَانُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرَعَى وَاسِعٍ. ٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ الْمُذَرَّى بِالْمِذْرَاقِ. ٢٥ يَوْمَ يَمُوتُ كَثِيرُونَ وَتَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ، سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ.

٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعاً. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُضَمِّدُ اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الضَّرَبَاتِ الَّتِي تَلَقَّوْهَا.

٢٧ هَا إِنَّ اسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يَشْتَعِلُ كَنَارٍ

تُظَلِّلُهَا سَحَابَةٌ دُخَانٍ ثَقِيلَةٌ.

شَفَاتُهُ مَسْلُوعَتَانِ بِالْغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمُتَلَهِّمَةِ.

٢٨ نَفَخَتُهُ كَالنَّهْرِ الْمُتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى

الْعُنُقِ.

إِلَى أَنْ يَغْرِيزِلَ الْأُمَمَ فِي غُرْبَالِ الدَّمَارِ،

وَيُسَبِّطِرَ عَلَى الشُّعُوبِ بِلِجَامٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْنُونَ كَأَنَّكُمْ فِي لَيْلَةٍ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ يَمْشِي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةٌ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَسَيُسْمِعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ صَوْتَهُ الْجَلِيلَ. سَيُرِيهِمْ يَدَهُ الْقَوِيَّةَ وَهِيَ تَنْزِلُ بِسَخِطٍ وَلَهَبٍ نَارَ مُدْمَرَةٍ مِثْلَ عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ وَبَرْدٍ. ٣١ لَأَنَّ أَشُورَ سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بَعْصَاهُ. ٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ يُعَاقَبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بَعْصَاهُ، تُضْرَبُ الدُّفُوفُ وَتُعْرَفُ الْقِيَارَاتِ. قَالَهُ يَلُوحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشُورَ.

وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ.
يُهْمِلُونَ بَطُورًا الْجَائِعِينَ الْفَارِغَةَ،
وَيَمْنَعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ.

٧ أَسَالِيبُ الشَّرِيرِ رَدِيقَةٌ،
وُخْطَطُهُ خَبِيثَةٌ، لِيُحْطَمَ الْفُقَرَاءُ بِالْكَذِبِ،
حَتَّى لَوْ قَدَّمَ الْمَسَاكِينَ أَدْلَةً تَنْبِثُ حَقَّهُمْ.
٨ أَمَّا النَّبَلَاءُ فَيُخْطَطُونَ لِمَا هُوَ نَبِيلٌ،
وَيَنْتَبِثُونَ عَلَى أُمُورٍ نَبِيلَةٍ.

أَوَاقَاتٌ صَعِبَةٌ قَادِمَةٌ

٩ أَتَيْتُهَا النَّسَاءُ الْمُتَرَاتِحَاتُ،
قُمْنَ وَاسْمَعْنَ صَوْتِي.
أَتَيْتُهَا الْفَتَيَاتُ الْآمِنَاتُ،
اسْتَمِعْنَ لِمَا أَقُولُ.
١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ بِقَلِيلٍ،
سَتَرْتَجِفْنَ خَوْفًا أَتَيْتُهَا الْآمِنَاتُ.
لَأَنَّ قِطَافَ الْعَبِّ سَيَنْتَهِي،
وَقِطَافُ الْفَاكِهَةِ لَنْ يَأْتِيَ.
١١ ارْتَجِفْنَ خَوْفًا أَتَيْتُهَا النَّسَاءُ الْمُتَرَاتِحَاتُ،
وَارْتَعِدْنَ أَتَيْتُهَا الْآمِنَاتُ.
اخْلَعْنَ ثِيَابَكُمْ الْجَمِيلَةَ،
وَارْبِطْنَ الْخَيْشَ حَوْلَكُمْ كَجَزَامٍ.
١٢ اضْرِبْنَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حُزْنًا
عَلَى الْحُقُولِ الْخَصْبَةِ وَالْكُرُومِ الْمُثْمِرَةِ.
١٣ لَأَنَّ الْأَشْوَكَ تَغْطِي أَرْضَ شَعْبِي
سَتُغْطِي كُلَّ الْبُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةِ
الْفَرِحَةِ.

١٤ لَأَنَّ الْقَصْرَ سَيُهْجَرُ،
وَالْمَدِينَةُ الْمَكْتَظَّةُ بِالسَّكَّانِ سَتُصْبِحُ خَالِيَةً.
وَسَتُصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالْبُرْجُ كَهَفَيْنِ
تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْأَبَدِ.
وَسَتُجِبُّ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ الْعَيْشَ هُنَاكَ،
وَالْمَاعَزُ سَتَرْعَى هُنَاكَ.
١٥ إِلَى أَنْ يُسَكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْغَلَاءِ،
فَتُصْبِحُ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ، وَالْبَسَاتِينُ غَابَاتٍ.

٦ عُوذُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خُتِّمُوهُ.
٧ فَنِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرْفُضُونَ جَمِيعًا أَوْثَانَ الْفِضَّةِ
وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتُمَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِئَةُ.

٨ سَتَهْزُمُ أَسُورُ بِالسَّيْفِ،
لَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفٍ إِنْسَانٍ.
سَيَهْزُمُهَا السَّيْفُ،
لَكِنْ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا.
سَتَهْزُبُ مِنَ السَّيْفِ،
وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فَنِيَّائِهَا وَيُسْتَعْبَدُونَ.
٩ سَتَذُمَّرُ صَخَرَتُهُمْ،
وَمَلَجَاهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرُّعْبِ.
سَتَرْتَعِبُ رُؤُسُهُمْ عِنْدَمَا يَرَوْنَ رَايَةَ الْحَرْبِ.
هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،
وَقُرْنُهُ فِي الْقُدْسِ.

قَادَةُ صَالِحُونَ

٣٢ هَا إِنَّ مَلِكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،
وَرُؤُسَاءُ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَحَبًّا مِنَ الرِّيحِ،
وَمَلَجًا فِي الْعَاصِفَةِ.
سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْوِيَاهِ فِي الْأَمَاكِنِ الْجَافَةِ،
وَكُظُلِّ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَاجِلَةٍ.
٣ جِينِيذُ، لَنْ تُغْلَقَ عُيُونُ الْمُبْصِرِينَ،
وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتُصْغِي بِإِنْبَاءِهِ.
٤ وَأَذْهَانُ الْمُتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّمُ التَّفَكِيرَ،
وَذُرُؤُ الْإِلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ
وَسُرْعَةٍ.
٥ وَلَنْ يَدْعَى الْحَمَقَى فِيمَا بَعْدَ شُرَفَاءَ،
وَلَا الْأَشْرَارُ نُبَلَاءَ.
٦ لَأَنَّ الْحَمَقَى أَيْتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،
وَأَذْهَانُهُمْ تُخْطِطُ لِلشَّرِّ.
يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً

- ١٦ جِيئِيذِ، يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينِ الْخَصَّةِ.
١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.
١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ أَمْنَةٍ،
فِي أَمَاكِنِ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنِ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.
١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،
سَتُدْمَرُ الْعَابَةُ بِالْكَامِلِ،
وَالْمَدِينَةُ سَتُدَلُّ تَمَامًا.
٢٠ هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِفَافِ
الْجَدَاوِلِ،
يَا مَنْ تُطْلِقُونَ ثِيْرَانَكُمْ وَحَوِيرَكُمْ لِتَرْعَى.

الْزَّجَاءُ بِاللَّهِ

٣٣

- تَبَّهَ أَيُّهَا الْمُخَرَّبُ
الَّذِي لَمْ يُهَاجِمْهُ أَحَدٌ،
وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدُرْ فِيهِ أَحَدٌ.
عِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيبِ سَتُخَرَّبُ،
وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ الْغَدْرِ سَتُغْدَرُ.
٢ وَسَيُقَالُ: «تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ.
إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا.
أَعْطِنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَخَلِّصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»
٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْهَادِرِ.
تَشَتَّتِ الْأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.
٤ سَتُجْمَعُ غَنَائِمُكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.
سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجَنَادِبِ.
٥ اللَّهُ مُرْتَفِعٌ جَدًّا،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي.
هُوَ يَمْلَأُ صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.
٦ هُوَ مُصَدِّرُ ثَبَاتِيَا بِصِهْيُونَ.
سَتَسْعَمُونَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،
وَتَكُونُ مَخَافَةُ اللَّهِ كَنْزَكُمْ.
- ٧ هَا الْأَبْطَالُ يَصْرُخُونَ فِي الشَّوَارِعِ،
وَرُسُلُ السَّلَامِ يَكُونُ بِمَرَارَةٍ.
٨ الطُّرُقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَلَى الطُّرُقِ الصَّغِيرَةِ.
الْعُهُودُ مَكْسُورَةٌ وَالشُّهُودُ مَرْفُوضُونَ،
وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.
٩ الْأَرْضُ تَتَوَخَّ وَتَذْبُلُ.
لُبْنَانُ حَجَلٌ وَذَبُلُ.
سَهْلُ شَارُونِ يُشْبِهُ الصَّحْرَاءَ.
وَبَاشَانُ وَالْكَرْمَلُ يَنْفُضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّائِلَةَ
وَيَمُوتَانِ.
- ١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآنَ أَقُودُ، الْآنَ أَنْتَصِبُ،
الآنَ أَظْهَرُ عَظَمَتِي.
١١ تَحْبَلُونَ بِالْعُشْبِ،
وَتَلْدُونَ قَشًّا،
وَرُوحُكُمْ نَارٌ تَلْتَهُمُكُمْ.
١٢ سَيَحْتَرِقُ النَّاسُ لِيُصْبِحُوا رَمَادًا.
سَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ كَالشُّوكِ الْيَابِسِ.
- ١٣ «اسْمَعُوا مَا عَمِلْتُ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ،
وَاعْرِفُوا قُوَّتِي أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ.»
- ١٤ الْخُطَاةُ فِي صِهْيُونَ خَائِفُونَ،
وَالْأَشْرَارُ يُمَسِكُهُمُ الرُّعْبُ وَيَقُولُونَ:
«مَنْ مِنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ
الْمُلْتَهِمَةِ؟
مَنْ مِنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ
الْأَبْدِيَّةِ؟»
- ١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالاستِقَامَةِ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،
الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرِّيحَ بِظُلْمِ الْآخِرِينَ،
الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنْ أَخِذِ الرُّشْوَةِ،
الَّذِينَ يَسْتَدُونَ أَدَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ حُطْطِ
الْقَتْلِ،

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

٣٤ اقْتَرِبِي أَتَيْتُهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعِي،
وَأَصْغِي أَتَيْتُهَا الشُّعُوبُ.

لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،
الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى
جُيُوشِهِمْ.

وَقَدْ سَلَّمَهُمُ لِلْهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّبْحِ.
٣ قَتَلَهُمْ سَيْرُمُونَ.

سَتْنَبَعْتُ رَاحَتَهُ جُنَّتِهِمْ،

وَتَقْفِضُ دِمَاؤَهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

٤ سَتَدْلُوبُ جُنْدُ السَّمَاءِ،

وَتَلْتَفُتُ السَّمَاوَاتُ كَوَرَقَةٍ.

جُنْدُهَا سَيَذْبُلُونَ،

مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ،

وَمِثْلَ حَبَابِ التِّينِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ
فِي السَّمَاءِ،

سَيَنْزِلُ لِيُعَاقِبَ أَدُومَ، الشَّعْبَ الَّذِي كَرَسَتْهُ
لِلدُّنْيَوَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مُعْطًى بِالدَّمَاءِ وَالشَّحْمِ،

يَدَمُ جِمْلَانٍ وَثِيُوسٍ، وَبَشَحَمِ كَلَى كِبَاشٍ.

لَأنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبْحَةً فِي بَصْرَةِ،

وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقَرٌ وَحَشِيٌّ وَعُجُولٌ وَثِيرَانٌ.

وَسَتَرْتَوِي أَرْضُهُمْ بِالدَّمِ،

وَتَرَابُهُمْ سَيَعْطَى بِالشَّحْمِ.

٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتُ عِقَابٍ

وَسَنَّةُ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةٍ صِهْيُونِ.

٩ سَتَصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالزَّرْفِ،

وَتُرَابُهَا كَالْكِبْرِيتِ،

وَأَرْضُهَا كَالزَّرْفِ الْمُشْتَعِلِ.

١٠ وَلَنْ تَنْطَفِئَ النَّارُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا،

وَيُغْلِقُونَ عُيُونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،

١٦ هَؤُلَاءِ سَيَعْبَثُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعَالِي،
وَسَيَكُونُ مَكَانُهُمُ الْأَمِينُ حُصُونًا فِي الْجِبَالِ،
حَيْثُ سَيُزَوِّدُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَاؤُهُمْ لَنْ يَنْفَدَ.

١٧ سَتَرَى عُيُونُكَ الْمَلِكَ فِي جَمَالِهِ.

وَسَيَنْظُرُونَ إِلَى أَرْضٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا.

١٨ وَسَتَفْكَرُ بِالرُّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:

«أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْوَاظِنُ؟

أَيْنَ الَّذِي يُحْصِي الْحُصُونَ؟»

١٩ لَنْ تَرَى فِيهَا بَعْدَ الشَّعْبِ الْمُتَعَجِّرِ

الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وُضُوحٍ،

وَيُلَاحِظُ لَا تَفْهَمُهَا.

حِمَايَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢٠ انْظُرُوا إِلَى صِهْيُونِ،

مَدِينَةِ أَعْيَادِنَا.

سَتَرَى عُيُونُكُمْ الْقُدْسَ مَسْكَنًا آمِنًا

وَحِمَةً ثَابِتَةً لَا تُخْلَعُ أَوْتَادُهَا،

وَلَا يَنْقَطِعُ حَبْلٌ مِنْ جِبَالِهَا.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْظُمُ هُنَاكَ،

مِثْلَ أَرْضِ مَلِكِيَّةٍ بِالْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ الْعَرِيضَةِ

الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،

وَلَا تُعْبَرُهَا سُفُنُ الْعَدُوِّ الضَّخْمَةِ.

٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِينَا،

وَهُوَ يُعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.

هُوَ مُلْكُنَا، وَهُوَ يُخَلِّصُنَا.

٢٣ انْحَلَّتْ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،

وَلَمْ تَعُدْ تُمَسِّكْ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِتُنَبِّتَهَا.

لَمْ يَعُودُوا يَنْصَبُونَ الْأَشْرَعَةَ.

حِينَئِذٍ، سَتَقْسَمُ غَنِيمَةً كَبِيرَةً،

وَحَتَّى الْعُرْجُ سَيَنَالُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا مَرِيضٌ.»

وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،

سَيَكُونُ مَغْفُورَ الْخَطَايَا.

- ٢ سَتُرْهِزُ وَتَفْرَحُ وَتُغْنِي.
سَتُعْطِي مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ،
وَجَمَالَ جِبَالِ الْكَرْمِلِ وَسَهْلَ شَارُونَ.
فَيَرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ وَجَلَالَ إِلَهِنَا.
- ٣ شَدُّوا الْأَيْدِيَ الْمُرْتَجِيَّةَ،
وَتَتَّبِعُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ.
٤ قُولُوا لِلْخَائِفِينَ:
«تَشَدُّدُوا، لَا تَخَافُوا، فَهَا هُوَ إِلَهُكُمْ.
سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمُجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.
وَهُوَ سَيَأْتِي وَيُقَدِّكُمْ».
- ٥ حِينَئِذٍ، سَتُبْصِرُ عَيْنُ الْعُمِيِّ،
وَأَذَانُ الصُّمِّ سَتَسْمَعُ.
٦ حِينَئِذٍ، سَيَقْفِرُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ،
وَسَيَهْتَفُ الْأَخْرَسُ فَرَحًا.
لَأَنَّ مِيَاهًا سَتَدْفُقُ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٧ وَسَيُصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً،
وَالْأَرْضُ الْعَطَشَى سَتُصْبِحُ يَنَابِيعَ مَاءٍ،
وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ وَمَكَانِ
رَاحَتِهَا،
سَيَنْبُتُ الْقَصَبُ وَالنَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةُ.
٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تُدْعَى
«الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ».
- لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجِسُونَ،
وَلَنْ يَسِيرَ عَلَيْهَا الْحَمَقَى،
لَكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطْ.
- ٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ،
وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرِسَةٌ،
بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَقْدِثُونَ فَقَطْ.
- ١٠ وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ،
وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالْتَّرَنِيمِ،
وَسَيُعْطِيهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ.
سَيَعْمُرُهُمُ الْفَرَحُ وَالبَهْجَةُ،
وَأَمَّا الْحُرْنُ وَالتَّنْهَدُ فَسَيَهْرَبَانِ.
- وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
وَسَتَكُونُ خَرِيبَةً عَبْرَ الْأَجْيَالِ،
وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصَّقُورُ وَالْقَنَاظُ،
وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالْعُرْبَانُ.
سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاجِلَةً فَارِغَةً. أ
- ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ مَمْلَكَةً هُنَاكَ.
وَكُلُّ رُؤُسَائِهَا يُصْبِحُونَ لَا شَيْءَ.
- ١٣ سَيَنْمُو الشَّوْكُ فِي قُصُورِهَا،
وَالشَّجَرَاتُ فِي حُصُونِهَا.
سَتُصْبِحُ مَسْكَنًا لِلْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ،
وَمَكَانَ سَكَنِ الْبُومِ.
- ١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مَعَ الضَّبَاعِ،
وَسَيَنْدِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيَّ بَقِيَّةَ الْقَطِيعِ.
سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ.
- ١٥ سَتُصْنَعُ الْبُومُ أَعْشَاشَهَا هُنَاكَ،
وَتَرْقُدُ عَلَى بَيْضِهَا،
وَتُرْثِي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا.
وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصَّقُورُ مَعًا.
- ١٦ فَتَشُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاقْرَأُوا،
لَأَنَّهُ لَنْ يُفْقَدَ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعًا.
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ أَمَرَ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا.
- ١٧ أَلْقَى اللَّهُ قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ بُقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي
لَهُمْ.
- وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِخِيطِ الْقِيَاسِ،
كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعِيشُوا هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

تَعْزِيَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

سَتَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَافَةُ.
وَسَتَبْتَهِجُ الصَّحْرَاءُ وَتُرْهِزُ مِثْلَ التَّرْجِسِ.

٣٥

مِنْ دُونِ يَهُوَه؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ
إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

١١ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاخُ رِبْشَاقِي: «نَرْجُو أَنْ
تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا.
وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُودَا لِئَلَّا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»
١٢ غَيْرَ أَنَّ رِبْشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسِلْنِي سَيِّدِي
لِيَكُنْ أَكَلَمُكُمْ أَنْتُمْ وَحَدَثُكُمْ وَمَلِكُكُمْ، بَلْ أُرْسِلَنِي أَيْضاً
لِأَكَلِمِ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضاً سَيَأْكُلُونَ
فَضْلَاتِيهِمْ، وَيَنْشَرُونَ بِوَلَهْمٍ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رِبْشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:
«اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَ! ١٤ يَقُولُ
الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَفْنِغَكُمْ بِالْأَتْكَالِ
عَلَى إِلَهُكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوَه سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ
أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.» ١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا.
يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْبُدُوا صُلْحاً مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ.
حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْنِهِ وَتَيْنِهِ
وَيَشْرَبُ مِنْ بُيْرِهِ. ١٧ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا
بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ أَتِيَّ وَأَخْذَكُمُ إِلَى
أَرْضٍ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ قَمَنَحٌ وَنَيْبِذُ،
أَرْضٌ خُبْزٌ وَكَزُومٌ. ١٨ فَلَا يَغُرُّكُمْ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ:
يَهُوَه سَيُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةٍ
الشُّعُوبَ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ عَجِزَتْ
أُمَامِي آلِهَةُ حِمَاةٍ وَأَرْفَادَةٍ. عَجِزَتْ آلِهَةُ
سَفَرَاوِيمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ
السَّامِرَةَ مِثِّي. ٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ
اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِثِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ
بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوَه الْقُدْسَ مِثِّي؟»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّنَمَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى رِبْشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ
أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

اجْتِيَا حَ الْأَشُورِيِّينَ لِيَهُودَا

٣٦ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ
حَزَقِيَّا، خَرَجَ سِنْحَارِبُ الْمَلِكِ عَلَى
الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٢ وَأُرْسَلَ
مَلِكُ أَشُورَ قَائِدَ جَيْشِهِ مَعَ جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ لَاجِيشَ
إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَوَقَفَتِ الْقَائِدُ
بِجَانِبِ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ
مُبْيِضِ الثَّيَابِ.

٣ فَخَرَجَ لِلِقَائِهِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا الْمَسْئُولُ عَنِ
الْقَصْرِ، وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ
السَّجَلَاتِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رِبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورَ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ؟ ٥ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ
مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ
هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَكَلَّمُ فِي تَمَرِّدِكَ
عَلَيَّ؟ ٦ أَنْتَ مَتَكَبِّئٌ عَلَى عُكَّازٍ مِنْ قَصَبَةٍ
مَكْشُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ النَّبِيِّ إِنْ أَتَاكَ أَحَدٌ
عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

٧ «وَأَنْ قُلْتُمْ: تَتَكَلَّمُ عَلَى يَهُوَه! إِلَهِنَا! أَمَا
أَزَالَ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَمُرْتَفَعَاتِهِ، ٨ وَقَالَ لِأَهْلِ
يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ
هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٨ «وَالآنَ يُرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ
إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رَجُلًا يَرْكُوبُهَا. ٩ أَنْتَ
لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْرَمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةِ مَوْلَايَ، حَتَّى
لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.
١٠ أَنْظُرْ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا

٣٦:٢١ يَهُوَه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٣٦:٢٦ مرتفعات. كانت أُمَامِي الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكُونُ
فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَتَهُمْ
دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟
١٢ لَمْ تَقْدِرْ أَلِهَهُ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَنْ تَنْقِذَهَا. فَقَدْ
قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. قَضَوْا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ
وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلٍّ أَسَارَ. ١٣ وَأَيْنَ مَلِكُ
حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكُ
هِنَعٍ وَمَلِكِ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ صَعَدَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى
حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ، يَا إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَايِكَةِ الْكَرُوبِيمَ. أَنْتَ وَحَدُّكَ
إِلَهٌ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ! ١٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ
هَذِهِ الرِّسَالَةَ. وَاسْمِعْ كَلَامَ سَنَحَارِبَ الَّذِي يُهَيِّئُ
اللَّهُ الْحَيَّ. ١٨ صَحِّحْ يَا اللَّهُ، أَنْ مُلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا
الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضِيهَا. ١٩ وَصَحِّحْ أَيْضًا أَتَهُمْ
أَلْفُوا بِأَلِهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ أَلِهَةً
حَقِيقَةً، بَلْ صَنَعَهَا أَنْاسٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ.
لِذَلِكَ تَدْمَرَتْ! ٢٠ فَخَلَصْنَا أَنْتَ يَا إِلَهُنَا، خَلَصْنَا مِنْ
يَدِ سَنَحَارِبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ
أَنْتَ يَهُوהُ هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢١ حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ إِسْغِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا
قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: (سَمِعْتُ
صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ.
٢٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَانِهِ:

٢٢ فَمَزَّقَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ
الْمَلِكِ، وَشَبَنَةُ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ
السَّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حُزْنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى
حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَبِّشَاقَى.

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ
خِيشًا حُزْنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ،
وَشَبَنَةَ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ
بَنِ أَمُوصَ، وَهُمْ يَلْبِسُونَ الْخِيشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِسْغِيَاءَ:
«يَقُولُ حَزَقِيَّا: (هَذَا يَوْمٌ ضَيِّقٌ وَتَأْدِيبٌ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا
هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وَلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا
لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقَى الَّذِي
أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّئَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ
عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ
الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِسْغِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ
إِسْغِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: (يَقُولُ اللَّهُ: لَا
تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ.
٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَتَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ
إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكُ أَشُورَ يُنْذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبِّشَاقَى أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَخِيشَ.
وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ
أَشُورَ إِشَاعَةً عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبْشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ
تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى
رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا
لِمَلِكِ يَهُوذا:

أ ١٦:٣٧ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمَ. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في
الأغلب كخزاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيلان
للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر
كتاب الخروج ١٠:٢٥-٢٢:١.
ب ٢٠:٣٧ يَهُوהُ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

«يَخَذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ جِئَنَ
يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى
الْقُدْسِ. ١١ لَا بُدَّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ

«يا سَنَحَارِبُ،

احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَذْرَاءُ الْعَزِيزَةُ

صِهْيُونُ،^أ

وَتَهَرُّ الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ بِرَأْسِهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٣ مَنْ عَيَّرْتَ، وَعَلَى مَنْ جَدَفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عَيْنَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٤ عَيَّرْتَ الرَّبَّ عَلَى فَمِ خُدَامِكَ.

قُلْتُ: «بِمَرْكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ

صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ

وَالَى قِمَمِ لُبْنَانَ.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْزِ،

وَأُفْضِلُ أَشْجَارَ السَّرُورِ.

صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،

وَالَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً.

٢٥ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَسَرَبْتُ مَاءَ الْأَرَضِيِّ الْأُخْرَى.

وَبَيَاطُنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ

وَسَوَاقِهَا.»

٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوِّلَ الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ

إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

٢٧ نَيْمًا شَعْبُهَا الضَّعِيفُ مُرْتَعِبٌ وَمُزْتَبِكٌ

وَمِثْلُ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلُ حَشِيشٍ

أَخْضَرَ،

مِثْلُ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

تُحَرِّقُهُ الرِّيحُ الشَّرِيفَةُ.

٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٩ لَأَنَّكَ تُرِثَ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،

فَسَأَضَعُ الْخُطَّافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،^ب

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُوذُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ

الَّذِي جِئْتُ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا

حَرْقِيَا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَنْمُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ

الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَنْمُو مِنْ بُذُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ.

أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرُسُونَ

كُزُومًا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عَنَبًا.^{٣١} أَمَّا التَّاجِرُونَ مِنْ عَشِيرَةِ

يَهُودَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيُعَمِّقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ

وَيَنْمُونَ.^{٣٢} لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ

جَبَلِ صِهْيُونِ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطْلِقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بُرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَرْجِعُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٥ سَأُدْفِعُ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأُنْقِذُهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعُلُ

هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً

وَحَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ.

وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَّةِ

الْقَتْلَى.^{٣٧} فَغَادَرَ سَنَحَارِبُ، مَلِكَ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ

٣٧:٣٧ أ. حَرْقِيَا «الابنة صِهْيُونِ.»

ب. ٣٧:٣٧ أ. حَرْقِيَا «الابنة القدس.»

الْبَهَائِمِ.

عائِداً إِلَى يَنْبَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ^{٣٨}وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ إِلَيْهِ نَسْرُوحٌ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَذْرَمَلُوكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

مَرَضُ حَزَقِيَّا

٣٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِسْغِيَاءُ بْنُ أَمْوصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَّبْتُ شُؤْنَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيباً!»»

^٢فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ ^٣وَقَالَ: «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرّاً. ^٤فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِسْغِيَاءَ فَقَالَ لَهُ: ^٥«اذْهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَاضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ^٦وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكٍ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»»

^٧وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ ذَلِيلاً عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيُحَقِّقُ كَلَامَهُ: ^٨«سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحَرَّكَ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ لِلْوَقْتِ يَتَرَاوَجُ عَشَرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاوَجُ الظِّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ لِلْوَقْتِ.»

تَرْبِيَةُ أَحَازَ

^٩وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُتَنَصِّفِ حَيَاتِي سَاعَتُ يَوَابِتِ الْهَاوِيَةِ. قَدْ اْمْتَحَنْتُ، وَأَخِذْتُ بَقِيَّةِ سَنَوَاتِ حَيَاتِي مِثْنِي.

١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَاهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

^أ١١:٣٨. **١٥.** الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

لَنْ أَرَى النَّاسَ،
وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخِذْتُ مِثْنِي،
مِثْلَ خِيَمَةِ الرَّاعِي.
فَقَطَعْتُ حَيَاتِي وَلَقَّتُ،

مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ الْبَسَاطَ عَنِ آلَةِ الْحَيَاكَةِ،
قَدْ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!
١٣ صَرَخْتُ طَلَباً لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
كَالْأَسَدِ يُهَشِّمُ عِظَامِي.

أَنْهَيْتُ حَيَاتِي فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.
١٤ أَبْكِي كَسُوءِنَةٍ،
أُنُوحُ كِيَمَامَةٍ.
تَعَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.
يَا رَبُّ أَنَا مُضْطَاقٌ فَأُطْلِقُنِي.

١٥ مَاذَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟
فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَعْمَلُ.
سَأَتَمَسَّيْ عَلَى مَهْلٍ كُلِّ سِنِي حَيَاتِي،
بِسَبَبِ مَرَارَةِ نَفْسِي.

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،
وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيَاةً.
فَاعْطِنِي صِحَّةً وَحَيَاةً.

١٧ «فَهُوَذَا الْمَرَاةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلْتُ لِخَيْرِي.
وَأَنْتِ حَفِظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ.
لَأَنَّكَ أَلْفَيْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.

١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،
وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ،
وَأُولَئِكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

لَا يَضَعُونَ رِجْلَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.
١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.
كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.

الْآبَاءُ يَعْلَمُونَ الْأَوْلَادَ عَنْ أَمَانَتِكَ.
٢٠ سَيُخَلِّصُنِي اللَّهُ،
لِذَا سَتَعْرِفُ عَلَى آلَاتِنَا الْمُوسِيقِيَّةِ

كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

اِكْتَمَلْ،
وَبِأَنَّ أَجْرَهُ خَطَايَاهُمْ قَدْ دُفِعَتْ،
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاوَزَهُمْ بِبَدْوِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى
كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يُنَادِي:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،
مَهْدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.
٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وَادٍ،
وَيُسَوَّى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.
تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعَرُّجَاتِ،
وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةُ تَصِيرُ مُمَهَّدَةً.

٥ حِينَئِذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،
وَسَيَرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،
لَأَنَّ قَمَّ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»

فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟»

فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،
وَبَنَاتُهُمْ كَنَبَاتِ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ.

٧ الْعُشْبُ يَجِفُّ، وَالزُّهُورُ يَسْقُطُ،
عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.

٨ الْعُشْبُ يَجِفُّ،

وَالزُّهُورُ تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،

وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بَشَارَةُ الْخَلَاصِ

٩ اصْعَدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،

يَا صِهْيُونُ، يَا مُعْلَنَةَ الْبَشَارَةِ.

ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّمِي.

يَا قُدُسُ، يَا مُعْلَنَةَ الْبَشَارَةِ،

لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَاصْرُخِي!

قُولِي لِمُدُنٍ يَهُودًا: «هَا هُوَ إِلَهُكَ.»

١٠ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ سَيَّاتِي بِقُوَّةٍ،

٢١ وَكَانَ إِسْغِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا صَمَادَةً مِنْ
تَيْنِ مَهْرُوسٍ وَيَمْرُكُوا بِهَا الْبُثُورَ، وَسَيُشْفَى حَرْقِيَا.»
٢٢ وَقَالَ حَرْقِيَا: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بِأَنِّي سَأُشْفَى وَأَصْعَدُ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

رُسُلٌ مِنْ بَابِلَ

٣٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانُ
بْنُ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى
حَرْقِيَا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ
حَرْقِيَا كَانَ مَرِيضًا. ٢ فَسَمِعَ حَرْقِيَا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ
بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ.
أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ،
وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي
بَيْتِ حَرْقِيَا لَمْ يُرَهُمْ إِيَّاهُ.

٣ فَعَادَ النَّبِيُّ إِسْغِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا
قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

٤ فَقَالَ إِسْغِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا
يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرَهُ لَهُمْ.»

٥ فَقَالَ إِسْغِيَاءُ لِحَرْقِيَا: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ يُحْمَلُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا
أَدَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ
مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ٧ وَسَيُؤْخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ
لَيَصِيرُوا خُدَمَاءَ فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

٨ فَقَالَ حَرْقِيَا: «حَسَنَةً هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ:

«مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

انْتِهَاءُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

يَقُولُ إِلَهُكُم:

٤٠

«عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي.

٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ

الْقُدُسِ،

أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَنَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةِ قَدْ

وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ.

وَهَا هُوَ يَأْتِي بِمُكَافَاتِهِ وِبِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ
إِنِّينَا!

١١ سَيَعْتَنِي بِشَعْبِهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،
سَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذِرَاعِيهِ،
وَسَيَحْمِلُهَا فِي حِضْنِهِ،
وَسَيَقْدُودُ مُرْضِعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

١٢ مَنْ قَاسَ مِاءَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدِهِ؟

مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِشِبْرِهِ؟

مَنْ كَالُ كُلِّ تَرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَيْلِ؟

مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَائِنِ،

وَالثَّلَالَ بِالْمِيزَانِ؟

١٣ مَنْ وَجَّهَ رُوحَ اللَّهِ،

أَوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟

١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟

وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟

مَنْ عَلَّمَهُ الْمَعْرِفَةَ،

وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

١٥ هَا إِنَّ الْأُمَمَ كَتَقَطِطٍ مِنْ دَلْوٍ،

وَيُحْسِبُونَ كَذَرَاتِ الْغُبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.

هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجُزُرَ عَلَى الْمِيَاءِ كَالْغُبَارِ

النَّاعِمِ.

١٦ أَشْجَارُ لُبْنَانَ غَيْرُ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ

الْمَذَابِحِ،

وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِي لِلتَّقْدِمَاتِ.

١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَأَنَّهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ،

وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ.

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ بِمَنْ تُشَبَّهُونَ اللَّهُ؟

وَبِمَنْ تُقَارِنُونَهُ؟

١٩ أَيْصَنَّمُ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ،

وَيُغَشِّيهِ بِالذَّهَبِ،

وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟

٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الْخَشَبِ لِقَاعِدَةِ الْوَتَنِ،

يَخْتَارُ خَشَبًا لَا يَتَعَفَّنُ.

ثُمَّ يَحْكُ عَنْ صَانِعٍ مَاهِرٍ

لِيَصْنَعَ لَهُ وَتِنًا لَا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَفْهَمُوا مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،

الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجَنَادِبِ.

هُوَ مَنْ نَشَرَ السَّمَاوَاتِ كَحِجَابٍ،

وَهُوَ مَنْ بَسَطَهَا كَخِيَمَةٍ لِلْعَيْشِ فِيهَا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا

كَالْعَدَمِ.

٢٤ كَتَبْتَ زُرْعَتَ قَبْلِ فَرَقٍ قَصِيرَةٍ،

لَيْسَ لَهَا جُلُودٌ بَعْدُ.

فَعِنْدَمَا يَهْبُ بِرِيحِهِ، يَجْفُونَ،

وَتَحْمِلُهُمُ الرِّيَّاحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَشِّ.

٢٥ يَقُولُ الْقُدُّوسُ:

«بِمَنْ تُشَبَّهُونِي،

وَبِمَنْ تُعَادِلُونَنِي؟»

٢٦ ارفَعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.

مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟

إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقْدُودُ جَيْشَ التَّجُومِ وَاجِدًا

فَوَاحِدًا،

وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَاءٍ.

وَبِسَبَبِ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِهِ الشَّدِيدَةِ

لَا يُفْقَدُ أَحَدٌ مِنْهَا.

٢٧ يَا يَعْقُوبُ، لِمَاذَا تَتَدَمَّرُ،

وَيَا إِسْرَائِيلُ، لِمَاذَا تَقُولُ:

«طَرِيقِي مَخْفِيٌّ عَنِ اللَّهِ،

وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِحَقِّي؟»

٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟
 أَلَمْ تَسْمَعْ؟
 اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْأَيْدِي،
 خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَلَا يُصَابُ بِالْعَبْ أَوْ الْإِنْهَاكِ.
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهَمَّ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.
 ٢٩ يُعْطِي قُوَّةً لِلْمُتْعَبِ،
 وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.
 ٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَعَبُونَ وَيُنْهَكُونَ،
 وَالْفَتَيَانُ يَعْْيُونَ وَيَسْقُطُونَ،

٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ
 فَسَيُجَدِّدُونَ قُوَّتَهُمْ،
 سَيُحْلِقُونَ بِأَجْنِحَةٍ كَالثُّسُورِ.
 سَيَرُكَّضُونَ وَلَا يَنْهَكُونَ،
 وَسَيَمِشُّونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

اللَّهُ الْخَالِقُ الْأَزَلِيُّ

٤١ يَقُولُ اللَّهُ: «اسْكُنِي وَاسْتَمِعِي إِلَيَّ يَا
 بِلَادَ السَّوَالِجِ،

وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتَكَ أَيُّهَا الْأُمَمُ.
 لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.
 لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْمُحَاكَمَةِ.

٢ مَنْ أَيْقَطَ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،
 الَّذِي يُرَافِقُهُ النَّصْرُ أَيْنَمَا ذَهَبَ.
 سَيُسَلِّمَ اللَّهُ لَهُ أُمَمًا،
 وَسَيُخَضِّعُ لَهُ مُلُوكًا.

سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالثَّرَابِ،
 وَيَقْوِسُهُ سَبْدَهُمْ كَالْفَشِّ الَّذِي طَبَّرَتْهُ
 الرِّيحُ.

٣ يَطَارِدُهُمْ وَلَا يُصَابُ بِأَذَى،
 وَرَجُلَاهُ لَا تَلْمُسَانِ الْأَرْضَ.

٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟

وَمَنْ هُوَ الْمُسَيِّطِرُ عَلَى التَّارِيخِ مِنْذُ الْبَدْءِ؟
 أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدْءِ،
 وَسَأَكُونُ عِنْدَ نِهَائِهِ كُلِّ شَيْءٍ.

٥ الْجُزُرُ وَالشَّوَالِطُ رَأَتْ مَا عَمِلْتُهُ وَخَافَتْ.
 الْأَجْزَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ.
 اقْتَرَبَتْ وَوَصَلَتْ.

٦ «يُسَاعِدُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ».
 ٧ التَّحَاتُ يُشَجِّعُ الصَّائِغَ. وَالَّذِي يَصْقِلُ الْمَعَادِنَ
 بِالْمِطْرَقَةِ، يُشَجِّعُ الضَّارِبَ عَلَى السِّنْدَانِ، وَيَقُولُ عَنِ
 الْإِلْحَامِ: «عَمَلٌ جَيِّدٌ». ثُمَّ يُثَبِّتُ الْوَلَنَ بِمَسَامِيرَ حَتَّى
 لَا يَتَفَكَّكَ».

اللَّهُ الْمُخَلِّصُ

٨ «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،
 يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ،

يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،
 ٩ الَّذِي أَخَذْتُهُ مِنْ أُبْعَدِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،
 الَّذِي دَعَوْتُهُ مِنْ أُبْعَدِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،
 الَّذِي قُلْتُ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي»،
 أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ.

١٠ «لَا تَخَفْ لَأَنِّي مَعَكَ،
 لَا تَخَفْ لَأَنِّي إِلَهُكَ.
 سَأَقْوِيكَ وَأُسَاعِدُكَ،
 وَسَادَعُمُكَ بِبِمَنِيِّ الْمُتَنَصِّرَةِ.

١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ.
 وَالَّذِينَ يُقَاوِمُونَكَ سَيَبْتَلاشُونَ وَيَهْلِكُونَ.

١٢ سَتَبْحَثُ عَنْ مُعَارَضِيكَ،
 وَلَنْ تَجِدَهُمْ.

الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ
 وَيَهْلِكُونَ.

١٣ لَأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ،
 أُمِسْكَ بِيَمِينِكَ.

أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَإِنَّا أَعِينُكَ».

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،
 يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرْنَقَةُ الضَّعِيفَةُ.

حَتَّى نَعْرِفَ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ. اَعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَتَخَفَ
وَنُكْرِمَكُم. ٢٤ هَا إِنَّكُمْ أَقْلُ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ.
وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيهٌ مِثْلَكُمْ!»

اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدِ

٢٥ «أَيَقِظْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّامَالِ فَأَتَى،
وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتُهُ بِاسْمِهِ.
يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،
كَفَخَارِي يَعِجُّ الطِّينُ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِلَادَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ خُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَى
حَقٍّ».

لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،
وَلَمْ يُعْلِنْهُ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.
٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصِهْيُونَ قَبْلَ خُدُوثِهَا،
وَأَرْسَلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظُرُ فَلَا أَجِدُ أَحَدًا.
وَمِنْ بَيْنَ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ
نَاصِحٍ،
أَسْأَلُهُ فَيُجِيبُ.
٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ شَيْءٍ.
تَمَائِيلُهُمْ لَا مَنَفْعَةَ مِنْهَا.

خَادِمُ اللَّهِ الْخَاصِّ

٤٢ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرَفَعُهُ،
مُخْتَارِي الَّذِي فَرَحْتُ بِهِ نَفْسِي.

وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،

وَهُوَ سَيَاتِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَمِ.

٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،

وَلَنْ يُسْمِعَ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ.

٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً،

«أَنَا أَعْنَتُكَ»، يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كُلَّوَحٍ حَادِّ لِسَحَقِ الْخُبُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَتَدُوسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا،

وَتَصِيرُ التَّلَالُ كَالْتَّبَنِ.

١٦ سَتُدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتُسْتَنَّهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،

وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَبْحَثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَالسِّتْنُهُمْ تَجِفُّ مِنَ الْعَطَشِ.

أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،

أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أَتْرُكَهُمْ.

١٨ سَأَفْتَحُ أَنْهَارًا عَلَى الْهَضَابِ الْجَافَةِ،

وَيَنَابِيعَ فِي وَسْطِ الْوُدَيَانِ.

سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،

وَالْأَرْضَ الْجَافَةَ يَنَابِيعَ مَاءٍ.

١٩ سَأَزْرَعُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ فِي الصَّحْرَاءِ،

وَكَذَلِكَ أَشْجَارَ السَّنِطِ وَالْآسِ وَالزَّيْتُونِ.

سَأَزْرَعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرَّوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصُّنُوبَرَ

مَعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،

وَيُفَكِّرُوا بِهَذَا وَيَفْهَمُوا

أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمِلَتْ هَذَا،

وَأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

تَحَدِّي اللَّهِ لِلآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ

٢١ يَقُولُ اللَّهُ لِلْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ: «قَدُّمُوا قَضَيْتُكُمْ.»

وَيَقُولُ مَلِكٌ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجَجَكُمْ.»

٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا عَنِ

الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَنْتَعَلَمَ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا

عَنِ أَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ. ٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ،

وَلَنْ يُطْفِئَ لَهَا ضَعِيفًا.
وَسَيَأْتِي بِالْعَدْلِ فِعْلًا.
٤ لَنْ يَضَعُفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى
الْأَرْضِ.
وَسَتَنْتَظِرُ الْجُرُ وَالشَّوْاطِئُ تَعْلِيمُهُ.»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا،
وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي
نَسَمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:
٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلْبِرِّ.
أَمْسَكْتُ بِيدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،
وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ
وَنُورًا لِلْأُمَمِ،
٧ لِيَتَفَتَحَ عُيُونُ الْعُمِيِّ،
وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.
لِيُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السَّجْنِ.

صَبِرُ اللَّهِ

١٤ صَمْتُ لِمَنْ طَوِيلٌ،
سَكَتٌ وَضَبْطٌ نَفْسِي.
أَمَّا الْآنَ فَسَأَصْبِحُ كَأَمْرَةٍ تَلِدُ،
سَأَلْهَتْ وَأَنْفَعُ.
١٥ سَأُخَطِّمُ الْجِبَالَ وَالْتَّلَالَ،
وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.
سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ،
وَسَأُجَفِّفُ الْبِرْكَ.
١٦ سَأَقْوُدُ الْعُمِيَّانِ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،
وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوها.
سَأُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،
وَالْأَمَاكِينَ الْوَعْدَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.
سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أُنْزَكَّهُمْ.
١٧ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَى السَّمَائِيلِ
الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأَوْتَانِ: «أَنْتِ الْهَتُنَا»،
فَسَيُحْدِلُونَ وَسَيُخْجَلُونَ.
تَرْبِيْمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ
١٠ رَمُّوا لِلَّهِ تَرْبِيْمَةً جَدِيْدَةً، ب
عَنُوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
سَيَحُوهُ يَا مَلَاحِي الْبَحْرِ،
وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ.

عَبْدُ يَهُوه

١٨ «اسْتَمِعُوا يَا أَيُّهَا الصُّمُّ،
وَيَا أَيُّهَا الْعُمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.
١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَبْدِي؟

أ^{٤٢:٨} يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

ب^{٤٢:١٠} تَرْبِيْمَةُ جَدِيْدَةً. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْبِيْمَةً جَدِيْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَيْرِهِمْ.

هَلْ مِنْ أَصَمٍّ مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟
هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفِي! أ

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوه؟

٢٠ رَأَيْتُ أُمُورًا كَثِيرَةً،

وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.

أَذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،

وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يُسِّرُ اللَّهُ بِصَلاَحِ شَعْبِهِ،

إِذْ يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا.

٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ شَرِقَ وَنُهِبَ.

كُلُّهُمْ اصْطِيدُوا فِي الْحُقْرِ،

وَوَضِعُوا فِي السُّجُونِ.

حُمِلُوا كَغَنَائِمِ الْحَرْبِ،

وَلَيْسَ مَنْ يُقْدِرُهُمْ.

شَلَيْتُ أُمُورَهُمْ،

وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟

وَمَنْ سَيُصْغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

٢٤ مَنْ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِبِينَ،

وَإِسْرَائِيلَ لِلضُّوَصِ؟

أَلَيْسَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ هَذَا،

إِذْ أَخْطَاوا إِلَيْهِ،

وَرَفَضُوا السَّيْرَ فِي طَرَفِهِ،

وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟

٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرْبًا شَدِيدَةً.

وَأَشْتَغَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْلِهِمْ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا.

أَحْرَقَتْهُمُ النَّارُ،

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا.

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا

وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ

يَا يَعْقُوبَ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلَ:

٤٣

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ،

دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.

٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْبِمَاءَ سَأَكُونُ مَعَكَ،

وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ.

عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْدَعَكَ،

وَاللَّهْبُ لَنْ يُحْرِقَكَ.

٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ.

أَنَا قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصُكَ.

أَقْدَمُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ،

وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدَلًا مِنْكَ.

٤ لِأَنَّكَ غَالِي عَلَيَّ وَمُكْرَمٌ،

وَأَنَا أُحِبُّكَ.

أَبْذِلُ أَنَا سَاءَ بَدَلًا مِنْكَ،

وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ

٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.

سَأَتِي بِسَلَاكِكَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَسَأَجْعَلُكَ مِنَ الْغَرْبِ.

٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أُطْلِقْهُمْ.»

وَلِلْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِزْهُمْ.»

أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ،

وَبَنَاتِي مِنَ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُودِينَ بِاسْمِي،

الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،

الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،

مَعَ أَنَّ لَهُ عُيُونًا،

الْأَصَمَّ مَعَ أَنَّ لَهُ آذَانًا.

١٨ «لَا تَتَذَكَّرُوا مَا حَدَّثَ قَدِيمًا،

وَلَا تُفَكِّرُوا بِالْمَاضِي.

١٩ هَا إِنِّي عَلَى أَوْثِكَ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا
جَدِيدًا.

هُوَ الْآنَ فِي بَدَائِيهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟

سَأَصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ.

٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ آوَى

وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مَجْدِي.

لَأَنِّي سَأُعْطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ،

لَأَسْقِيَ شَعْبِي الْمُخْتَارَ،

٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتُهُ لِنَفْسِي،

وَالَّذِي سَيُخْبِرُ بِتَسْبِيحِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،

وَتَعَبْتَ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَّبِيحَةٍ،

وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.

أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،

وَلَمْ أَتَعْبِكَ بِطَلَبِ الْبُخُورِ.

٢٤ لَمْ تَشْتَرِ بَخُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،

وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ذَبَائِحِكَ،

لَكِنَّكَ أَتَعْبَتْنِي بِخَطَايَاكَ،

وَأَنْهَكْتَنِي بِأَتَامِكَ.

٢٥ «أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.

وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.

٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلِنَتَحَابَّجَ.

أَرَوْ قِصَّتَكَ وَأَثَبْتَ بَرَاءَتَكَ.

٢٧ جَدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،

وَالْمُدْفِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.

٢٨ لِذَلِكَ نَحَسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،

وَسَمَحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،

وَبَشْتَمِ إِسْرَائِيلَ.

٩ فَلَتَجْتَمِعَ كُلُّ الْأُمَمِ،

وَلِنَتَحْتَشِدَ كُلُّ الشُّعُوبِ.

مَنْ مِنْهُمْ أَنَا يَهْدَا،

أَوْ تَنْبَأُ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟

لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،

وَلْيَسْمِعِ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي

اخْتَرْتُهُ.

اخْتَرْتُكُمْ لِكَيْ تُسَاعِدُوا الْآخَرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.

افْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.

لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ،

وَيَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهٌ.

١١ أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مُخَلَّصٍ سِوَايَ.

١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَخْبِرْتُ،

قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

أَنْتُمْ شُهُودِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْآبِدِ.

وَلَا أَحْدُ يُخَلِّصُ مِنْ يَدِي.

أَنَا أَعْمَلُ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَاذِكُّكُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ:

«لِأَجْلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،

وَسَأَخْطُمُ الْبُؤَابَاتِ الْمُعَلَّقَةَ.

سَيَحْمَلُ الْكِلدَايُونَ أَسْرَى

فِي سَفْنِهِمُ الَّتِي يَفْتَحُرُونَ بِهَا.

١٥ أَنَا اللَّهُ قُدُّوسُكُمْ،

مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي

الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،^{١٧} الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ

وَالْجِصَانَ وَالْجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ مَعًا، فَسَقَطُوا وَلَمْ

يَقُومُوا، حَمَدُوا وَانْطَفَأُوا كَفَتِيلَةً:

الله الواحد

٤٤

«وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ خَادِمِي،
وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعْتَ،

وَالَّذِي شَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،

وَالَّذِي سَمِعْتِكَ:

لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ خَادِمِي،

وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

٣ لَأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطَشَى،

وَسُبُلًا عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ.

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،

وَيَرْكَبُنِي عَلَى أَوْلَادِكَ.

٤ سَيَنْبُتُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْحُورِ،

كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ الْوِيَاهِ.

٥ هَذَا سَقُولُ: «أَنَا اللَّهُ،

وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،

وَأَخْرَ سَيَكْتُبُ عَلَى يَدَيْهِ: «مَلِكُ اللَّهِ،»

وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللَّهُ

الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.

٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟

فَلْيَكَلِّمْ وَيُعْلِنْ ذَلِكَ، وَيُتَعِنِّي.

مَنْ أَعْلَنَ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ

الْآتِيَةِ؟

فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.

أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ وَأَعْلِنُ لَكُمْ مُنْذُ زَمَنٍ

بَعِيدٍ؟

أَنْتُمْ شُهُودِي.

فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،

أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنَفَعَةِ الْإِلَهَةِ الْمُرَيَّفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ، وَالْأَوْثَانُ

الَّتِي يُجِثُّونَهَا لَا مَنَفْعَةَ مِنْهَا. عِبْدَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ شُهُودٌ

لْأَوْثَانِهِمْ. إِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا

يَخْجَلُونَ.

١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إِلَهًا أَوْ وَثَنًا لَا مَنَفْعَةَ مِنْهُ؟

١١ كُلُّ عَابِدِيهَا يُخْزَوْنَ. كُلُّ صَانِعِيهَا لَيْسُوا سِوَى

بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا كُلُّهُمْ وَيَقِفُوا أَمَامِي، لِكَيْ يَرْتَعِبُوا

وَيَخْجَلُوا.

١٢ الْحَدَادُ يَقْطَعُ قِطْعَةً حَدِيدٍ. يُحَمِّيَهَا عَلَى

الْفَحْمِ، وَيُشَكِّلُهَا بِالْمِطْرَقَةِ، وَيَسْتَعْلِ بِهَا بِذِرَاعِيهِ

الْقَوِيَّتَيْنِ. ثُمَّ يَجُوعُ وَيَفْقِدُ قُوَّتَهُ، لَا يَشْرَبُ مَاءً

فَيَتَعَبُ.

١٣ يَمُدُّ النَّجَّارُ خَيْطًا، وَيَرْسُمُ خَطًّا بِالْقَلَمِ. يَنْحِتُهُ

بِأَدَوَاتِ النَّحْتِ، وَيُعَلِّمُهُ بِالْبُرْكَارِ. يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ

إِنْسَانٍ، وَبِحِمَالٍ بَشَرِيٍّ يَصْلُحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ!

١٤ يَقْطَعُ النَّحَّاتُ أَرْزًا، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ أَوْ

بَلُوطٍ وَيَتْرَكُهَا تَنْمُو بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ. هُوَ يَغْرِسُ

شَجَرَةَ صَنْوَبِرٍ لَكِنَّ الْمَطَرَ يُنْمِيهَا. ١٥ يَأْخُذُ جُزْءًا مِنْ

الشَّجَرَةِ وَيَشْعِلُ بِهِ النَّارَ لِيَنْدَقَّا. وَيَسْتَحْدِمُ جُزْءًا لِيَطْبُخَ

طَعَامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِمَا تَبَقَّى وَثَنًا مَنَحُوتًا وَيَسْجُدُ لَهُ

وَيَعْبُدُهُ! ١٦ يَسْتَحْدِمُ جُزْءًا مِنْهُ كَقُودٍ لِلنَّارِ، فَيَطْبُخُ عَلَيْهِ

لَحْمَهُ، وَيَأْكُلُ حَتَّى يَسْبَغَ. كَمَا يَسْتَدْفِئُ بِالنَّارِ وَيَقُولُ:

«آه، أَشْعُرُ بِالْذَّفَاءِ، وَالنَّارُ تَبْعَثُ ضَوْءًا مِنْ حَوْلِي.»

١٧ وَبِقِيَّةِ الْخَشَبِ يَصْنَعُ إِلَهًا، فَيَرْكَعُ لِذَلِكَ التَّمَثَالِ

وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلَّصْنِي لِأَنَّكَ إِلَهِي!»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَأَنَّهُمْ غُيُوبُهُمْ مُعْظَمَةٌ

فَلَا يَرَوْنَ، وَكَأَنَّهُمْ أَذْهَانُهُمْ مُعْلَقَةٌ فَلَا يَفْهَمُونَ. ١٩ لَا

يَتَمَهَّلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُفَكِّرَ أَوْ يَفْهَمَ أَوْ يُؤَمِّرَ وَيَقُولُ:

«أَحْرَقْتُ نِصْفَ الْخَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبِرْتُ عَلَيْهِ خَبْرًا

وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُهُ. فَهَلْ أَصْنَعُ الْآنَ بِالْبَاقِي شَيْئًا

بَغِيضًا؟ أَأَسْجُدُ لِقِطْعَةٍ خَشَبٍ؟» ٢٠ فَكَمَنْ يَأْكُلُ

الرَّمَادَ، أَضَلَّهُ ذَهْنُهُ الْمَخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ خَاطِلَةٍ. لَا

يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «أَلَيْسَ هَذَا

الَّذِي فِي يَدَيِ الْيُمْنَى إِلَهًا زَانِقًا؟»

«هُوَ الرَّاعِي،
وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.
سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَتُبْنَى ثَانِيَةً،
وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِ:
«سَيُعَادُ وَضَعُ أُسَاسَاتِهِ.»»

اِخْتِيَارُ اللَّهِ لِكُورُش

٤٥ هذا هو ما يَقُولُهُ اللَّهُ لِمَلِكِهِ الْمَمْسُوحِ^أ
كُورُش:

«أَمْسَكَتْ بِيَدِهِ الْيَمْنَى،
لَأُخْضِعَ لَهُ أُمَمًا،
وَلَأَنْزِعَ مُلُوكًا أَقْوِيَاءَ.
سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،
فَلَا تَكُونُ الْبُوابَاتُ مُعْلَقَةً.

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،
وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.
سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبُرُونِيَّةَ،
وَأَقْطَعُ أَقْصَالَ الْحَدِيدِ.
٣ سَأُعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْمَخْزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،
وَالْكُنُوزَ الْمُخَبَّأَةَ فِي الْأَمَاكِينِ السَّرِّيَّةِ،
لَتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.
٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ
وِإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.
أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،
مَعَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُنِي.
٥ أَنَا يَهُوَهَ^ب لَيْسَ سِوَايَ،

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ،
وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.
قَدْ جَبَلْتُكَ لِتَكُونَ لِي خَادِمًا،
لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.
٢٢ قَدْ مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَغَيْمَةٍ،
وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.
ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.»
٢٣ رَنِّمِي أَتَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.
اهْتِفِي يَا أَعْمَاقُ الْأَرْضِ،
رَنِّمِي بِقُوَّةِ أَتَيْتُهَا الْجِبَالَ،
أَتَيْتُهَا الْغَابَةَ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهَا،
لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،
وَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ مِنْ خِلَالِ إِسْرَائِيلَ.
٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
فَادِيكَ الَّذِي جَبَلَكَ فِي الرَّجَمِ:
«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِيدِي،
وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِيَ.»
٢٥ أَنَا أَظْهَرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ،
وَأَكْشِفُ حِمَاقَةَ الْعَرَّافِينَ.
أَنَا أَرْبُكُ الْحُكَمَاءَ
وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاقَةً.
٢٦ أَنَا الْمُؤَيَّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،
وَالْمَتَمِّمُ لِخَطَاةِ مُرْسِلِيهِ.
أَنَا الْقَائِلُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ.»
وَعَنْ مُدُنٍ يَهُودَا:
«سَتُبْنَى.»
وَعَنْ خَرَائِهَا:
«سَأُقِيمُهَا.»

٢٧ أَنَا الْقَائِلُ لِلْمُحِيطِ: «جَفَّ،

وَسَأُجَفِّفُ أَنْهَارَكَ.»

٢٨ أَنَا الْقَائِلُ عَنْ كُورُش:

^أ ٥:٤٥ ملكه الممسوح. حرفياً «مسيحه». كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَد ١٥)
^ب ٥:٤٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

لأنَّهُ سَيُعِيدُ بِنَاءَ مَدِينَتِي،
وَسَيُطْلِقُ أَسْرَى شَعْبِي مِنْ غَيْرِ ثَمَنِ أَوْ
رَشْوَةٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَا تَنْتَجُهُ مِصْرُ وَتَجَارُ كُوشُ
وَالسَّبْيِيُّونَ الْأَثْرِيَاءُ،
كُلُّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،
وَسَيَكُونُ لَكَ.
وَهُمْ سَيَتَبَعُونَكَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ فِي سَلَابِلٍ.
سَيَنْحَنُونَ لَكَ،
وَأَيَّاكَ سَيَتَرَجَّوْنَ وَيَقُولُونَ:
«إِنَّمَا اللَّهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ إِلَهًا يُخْفِي نَفْسَهُ،
يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَاصِ.
١٦ كُلُّهُمْ سَيُحْزَنُونَ وَيَخْجَلُونَ،
وَسَيَمْضِي صَانِعُو الْأَوْتَانِ مَعًا فِي عَارٍ.
١٧ اللَّهُ يَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ
خَلَاصًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ تَخْزَوْا وَلَنْ تَخْجَلُوا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ.
هُوَ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَصَنَعَهَا،
أَسَسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِيَكُونَ فَارِغَةً،
بَلْ صَنَعَهَا لِيُسْكَنَ.
وَيَقُولُ:

«أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي.
لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالسَّرِّ،
أَوْ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ.
لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ:
«اطْلُبُونِي وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ.»
أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ،
وَأُخِيرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ.

وَلَا إِلَهَ مِثْلِي.
قُوَّتُكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!
٦ لِيَعْلَمَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،
أَنَا يَهُوه وَلَيْسَ سِوَايَ.
٧ أَنَا أَبْدَعُ الثُّورَ وَأَخْلَقْتُ الظِّلْمَةَ،
أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلِقُ الْمَصَائِبَ.
أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.
٨ «لِيُمْطِرَ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ،
وَلِتَسْكَبَ الْغُيُومُ صَلاَحًا.
لِتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ
حَتَّى تَبْنِيَ الْخَلَاصَ وَتَخْرِجَ الصَّلَاحَ مَعَهُ.
أَنَا اللَّهُ خَلَقْتُهُ.

سَيَظَرُّهُ اللَّهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ
٩ «وَيَلَّيْ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ،
وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ فَخَّارٍ مِنْ إِنَاءٍ مَكْسُورٍ.
فَهَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ:
«مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟»
أَوْ «أَنْتَ بِلَا تِرَاعَةٍ.»
١٠ وَيَلَّيْ لِمَنْ يَقُولُ لِوَالِدِهِ: «مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟»
أَوْ لِوَالِدَةٍ: «بِمَ تَتَمَحَّضِينَ؟»»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ:
«افْتَسَلُونَنِي عَنْ أَوْلَادِي؟
أَتُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي أَعْمَالِ يَدَيَّ؟»

١٢ «أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ،
وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا.
أَنَا بَسَطْتُ السَّمَاوَاتِ بِيَدَيَّ،
وَأَمَرْتُ كُلَّ جُنْدِهَا.
١٣ أَنَا أَقْطَعُ كُورَشَ لِهَدَفٍ صَالِحٍ،
وَسَأَجْعَلُ كُلَّ سُبُلِهِ سَهْلَةً.

اللَّهُ الْوَاحِدُ

٢٠ «يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،

تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا.

اقْتَرِبُوا إِلَيَّ مَعًا.

إِنَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمُ الْخَشْيَةَ

وَيُصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَهُمْ، هُمْ

بِلَا فِهْمٍ.

٢١ تَعَالَوْا وَقَدِّمُوا دَعْوَانَكُمْ، وَتَشَاوَرُوا.

مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ؟

مَنْ تَنَبَّأَ بِهَذَا مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ؟

أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ؟

لَا إِلَهَ غَيْرِي، إِلَهًا بَارًّا مُخَلِّصًا،

وَلَيْسَ سِوَايَ.

٢٢ «الْتَفَتُوا إِلَيَّ وَاحْلُصُوا

يَا كُلَّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،

لَأَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٢٣ أَقْسِمُ بِذَاتِي

— وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ فَمِي بِالْحَقِّ لَنْ

تَتَغَيَّرَ —

سَتَنْحَنِي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،

وَسَيَحْلِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ وَسَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا بِاللَّهِ الْعَدْلُ وَالْقُوَّةُ.»

وَاحْتَضَنْتُكُمْ مِنْ رَحِمِ أُمَّكُمْ،^٤ حَتَّى كَبُرْتُمْ. حَتَّى
عِنْدَمَا يَتَشَبَّهُ شَعْرُكُمْ أَنَا أَحْمِلُكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، وَأَنَا
سَأَحْمِلُكُمْ وَأُخَلِّصُكُمْ.

٥ «بِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي أَوْ تُعَادِلُونَنِي؟ بِمَنْ تُقَارِنُونَنِي

حَتَّى تَتَشَبَّهُ؟^٦ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْبَاسِهِمْ

يَاسْرَافٍ، وَيَرْتُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَانِعًا

لِيَصْنَعَ إِلَهًا يَسْجُدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ.^٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى

أَكْتَافِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ

وَلَا يَتَحَرَّكُ. إِنْ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يُنْقِذُ

أَحَدًا مِنْ ضَيْقٍ.

٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكَّرُوا بِهِ أَثِيهَا

الْمُسِيئُونَ. ٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ. لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ

وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يُشَبِّهُنِي. ١٠ أَعْلِنُ

الْتِهَامَةَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، وَمُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ

يَحْدِثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَنْتَبِثُ خَطِيئِي، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ

مَا أُرِيدُهُ.» ١١ أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا — رَجُلًا مِنْ أَرْضٍ

بَعِيدَةٍ لِيَتَنَفِّذَ خَطِيئِي. أَنَا تَكَلَّمْتُ وَسَأَحَقِّقُ كَلَامِي.

خَطَطْتُ وَسَأَنْفِذُ خَطِيئِي.

١٢ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْغَنِيُّ، الْبَعِيدُ عَنِ

الْعَدْلِ. ١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَبْتَغِدُ، وَسَأَعْجَلُ

بِخَلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِيَنِي إِسْرَائِيلَ

الَّذِينَ سَيُمَجِّدُونَنِي.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

«انْزِلِي وَاجْلِسِي عَلَى التُّرَابِ،

يَا بَابِلَ الْعَذْرَاءَ.

اجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ بِلَا عَرْشٍ،

يَا ابْنَةَ الْكِلْدَانِيِّينَ.

لَأَنَّكَ لَنْ تُدْعَى فِيمَا بَعْدُ «الرَّيْقَةَ الْمُتَرَفِّهَةَ.»

٢ اخْذِي حِجَارَةَ الرَّحَى وَاطْحَنِي قَمَحًا لِعَمَلِ

الدَّقِيقِ،

أَزِيلِي غِطَاءَ وَجْهِكَ،

ارْفَعِي أَطْرَافَ ثَوْبِكَ وَاعْبِرِي الْأَنْهَارَ.

٣ سَتَنْكَشِفُ عَوْرَتُكَ،

وَيَخْزِيكَ سَيْرَى.

٤٧

عَدَمُ مَنْفَعَةِ الْأَلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ

٤٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَقَطَ الْإِلَهَانِ الْمُزَيَّفَانِ بَيْلُ

وَبُئِيَ وَانْخَطَأَ. حُمِلَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ

وَالدَّوَابِّ. مَا هُمَا إِلَّا حِمْلَانِ ثَقِيلَانِ عَلَى حَيَوَانَاتٍ

مُنْهَكَةٍ! ٢ انْخَطَأَ وَسَقَطَا مَعًا. لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْهَرَبِ،

بَلْ سَيُحْمَلَانِ إِلَى السَّبْيِ.

٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ الْبَاقِيْنَ

مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. يَا مَنْ حَمَلْتُمْ مِنْذُ وَلَادَتِكُمْ،

«أنا صاحِبَةُ السُّلْطَانِ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

سَاعَاثُوكَ،
وَلَنْ أَتْرُكَ أَحَدًا بِلا عِقَابٍ.»

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْمَصَائِبُ
عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.
سَيَقَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،
وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصُدِّدِيهِ.

وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ فَجَاءَةً
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.

١٢ اسْتَبْرِي فِي تَعَاوِذِكَ وَسِحْرِكَ،
فَقَدْ انْشَغَلَتْ بِذَلِكَ مُنْذُ صِبَاكِ.
فَلَرُبَّمَا تَنْجَحِينَ!

وَرُبَّمَا تُخَيِّفِينَ أَحَدًا.

١٣ «أَنْتِ مُنْهَكَةٌ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكَ.

لِيَقِفْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْأَفْلَاكَ
وَيُخَلِّصُوكَ.

وَلِيَقِفْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُرَاقِبُونَ النُّجُومَ وَآوَائِلَ
الشُّهُورِ،

وَيُخْبِرُوكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.

١٤ إِنَّهُمْ مِثْلُ الْقَشِّ الَّذِي تُحْرِقُهُ النَّارُ.

لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُخَلِّصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ
اللَّهِيبِ.

لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لِيَسْتَدْفِي بِهِ،

وَلَا نَارًا لِيَتَجَلَّسِيَ أَمَامَهَا.

١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَوَعَّيْتُ عَلَيْهِمْ،

شُرَكَاءُكَ فِي التَّجَارَةِ مُنْذُ صِبَاكِ.

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،

وَلَا يَوْجَدُ مَنْ يُخَلِّصُكَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

«اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ،

الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا،

٤ «يَقُولُ شَعْبِي: «فَادِينَا، يَهُوهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ،
هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.»

٥ اجْلِسِي صَامِتَةً وَادْهَبِي إِلَى الظَّلَامِ،
يَا ابْنَةُ الْكَلْدَانِيِّينَ.

لَأَنَّكَ لَنْ تُدْعِي فِيْمَا بَعْدُ مَلِكَةَ الْمَمَالِكِ.

٦ «غَضِبْتُ عَلَى شَعْبِي،

فَدَنَسْتُ الَّذِينَ هُمْ لِي!

ثُمَّ سَلَّمْتُكَ إِيَّاهُمْ.

فَلَمْ تَرْحَمِيهِمْ

بَلْ وَضَعْتَ قِيُودَكَ حَتَّى عَلَى الْكِبَارِ.

٧ قُلْتُ: «سَاعِيشُ إِلَى الْأَبَدِ

مَلِكَةً أَبَدِيَّةً.»

لَمْ تَفْكُرِي بِهِذِهِ الْأُمُورِ،

وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عَاقِبَتِهَا.

٨ لِذَا اسْمَعِي أَيُّهَا الْمُتَرَفِّهَةُ

الْجَالِسَةُ فِي طُمَأْنِينَةٍ.

أَيُّهَا الْقَائِلَةُ لِنَفْسِهَا:

«أنا صاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.

لَنْ أَتْرَمَّلَ،

وَلَنْ أَفْقِدَ أَوْلَادِي.»

٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذَا مَعَافَجَةً وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

تَتَرَمَّلِينَ وَتَفْقِدِينَ أَوْلَادَكَ.

بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،

وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِذِكَ الْعَظِيمَةِ.

١٠ شَعَرْتَ بِالْأَمَانِ فِي شَرِّكَ،

وَقُلْتُ: «لَا أَحَدَ يَرَانِي.»

أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.

قُلْتُ فِي قَلْبِكَ:

٤٨

وَأُذِنْتُكَ مُعَلَّقَةً.
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،
وَقَدْ دُعِيتْ عَاصِيًا مُنْذُ وَلَادَتِكَ.

الْحَافِلِينَ بِاسْمِ يَهُوَهْ،
السَّاعِينَ إِلَى إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِصِدْقِي أَوْ إِخْلَاصِي.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،
وَلِأَجْلِ تَسْبِيحِي سَائَاتِي
حَتَّى لَا أَقْضِيَ عَلَيْكَ.

٢ «لَأَتَّكُمُ تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ: «أَبَاءَ الْمَدِينَةِ
الْمُقَدَّسَةِ»،
وَتَتَكَلَّمُونَ عَلَى إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي اسْمُهُ «يَهُوَه الْقَدِيرُ».

١٠ «نَفْسُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَنَفَقَةِ الْفِضَّةِ،
امْتَحَنْتُكَ فِي فُرْنِ الْمُعَانَاةِ.
١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
حَتَّى لَا يَتَنَجَّسَ اسْمِي،
وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لآخر.

٣ «قَدْ أَعْلَنْتُ مَا سَحَدْتُ قَبْلَ خُدُوثِهِ،
قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورُ وَجَعَلْتُهَا مَعْرُوفَةً.
وَفَجْأَةً صَنَعْتُهَا فَحَدَّثْتُ.
٤ لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَنِيْدٌ،
وَأَنَّ عَضَلَاتِ رَقَبَتِكَ كَالْحَدِيدِ،
وَجَبْهَتُكَ كَالْبُرُونِزِ.

١٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.
أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.
١٣ يَدِي وَصَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،
وَيَمْنَايَ نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ.
أَدْعُوها، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مُنْذُ فَتْرَةِ طَوِيلَةٍ،
وَقَبْلَ خُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،
حَتَّى لَا تَقُولَ:
«صَنَعِي عَمَلَهَا،
وَتُثْبِتِي وَتَمَثَّلِي الْمَعْدِنِي أَمْرَ بِهَا».

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كُلُّكُمْ وَاسْتَمِعُوا.
مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ؟
إِلَهُ أَحَبُّ كُورَشَ،
وَسَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُهُ إِلَهُهُ بَابِلَ وَبِالْكِلدَانِيِّينَ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٦ «سَمِعْتُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ،
فَانْظُرْ إِلَيْهَا كُلَّهَا.
أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهِذِهِ الْأُمُورِ؟
مِنْ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأُخِيرُكُمْ بِأُمُورٍ
جَدِيدَةٍ،

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ.
أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،
وَحُطَّتْهُ سَتَجَحُ.

أُمُورٌ لَا تَعْرِفُونَهَا.
٧ خُلِقْتُ هَذِهِ الْأُمُورُ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ فَتْرَةٍ،
وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،
وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:
«كُنْتُ أَعْرِفُهَا».

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَمِعُوا إِلَى هَذَا.
مِنْ الْبَدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسَّرِّ،
وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفَ،

وَالْآنَ الرَّبُّ الْإِلَهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ اللَّهُ، فَاذْكُرْ وَاقْدُوسْ إِسْرَائِيلَ:

«أَنَا إِلَهُكَ،

الَّذِي يُعَلِّمُكَ لِأَجْلِ مَنفَعَتِكَ،

الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّيْرُ فِيهِ.

١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَبَهْتَ لِرُصَايَايَ،

لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ،

وَحَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،

١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرَابِ،

وَأُولَٰئِكَ كَحَبَابِ الرَّمْلِ.

فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،

وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَامِي.»

٢٠ اخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ،

وَاهْرُبُوا مِنْ بَيْنِ الْكِلْدَانِيِّينَ.

أَعْلِنُوا هَذَا بِهَتَافِ الْفَرَحِ.

أَخْبِرُوا بِهِ.

أَرْسَلُوا بِهِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

قُولُوا: «فَدَى اللَّهِ خَادِمَهُ يَعْقُوبُ.»

٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِ.

جَعَلَ الْمَاءَ يَنْدَدُّ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.

سَقَى الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

«لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعِبْدِهِ

اِسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَكَّانَ الْجُرُزِ،

وَأَصْغِي أُنْيُهَا الْأُمَمَ الْبَعِيدَةَ.

قَبْلَ أَنْ أُولَدَ دَعَانِي اللَّهُ لِأَخْدِمَهُ،

سَمَّانِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحِمِ أُمِّي.

٢ جَعَلَ فِيمِي كَالسَّيْفِ الْحَادِّ.

خَبَّأَنِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.

جَعَلَنِي سَهْمًا مَصْقُولًا،

وَحَبَّأَنِي فِي كِنَانَتِهِ.^أ

٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،

أَنْتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»

٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «تَعِبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بَاطِلًا،

وَأَجْهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أَنْجِزَ شَيْئًا.

هَإِنْ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،

وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»

٥ جَبَلَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونُ خَادِمًا

لَهُ،

لِإِرْجَاعِ شَعْبٍ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،

وَلِجَمْعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.

لِهَذَا أَنَا مُكْرَّمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،

وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قُوَّتِي.

٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،

لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَرَدِّ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ،

لِكَيْ يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي

جَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ،

لِلْمُهَانِ وَالْمَسْبُودِ مِنَ الْأُمَمِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَتَقِيفُ الثُّلُوكَ احْتِرَامًا لَكَ،

وَسَتِرْكُ الرُّؤَسَاءَ أَمَامَكَ،

يَسْتَبِ اللَّهُ الْأَمِينُ

قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخَلَاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

^أ ٢:٤٩ كِنَانَتِهِ. الْكِسِيُّ الَّذِي يَحْفَظُ بِهِ السَّهَامَ.

- «فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،
وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.
حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،
لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،
وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيعِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا.
٩ لِيَقُولَ لِلْأَسْرَى: «اخْرُجُوا»،
وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أُظْهِرُوا أَنْفُسَكُمْ». فَسَيَرْغَوْنَ كَالْعَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ
فِي مَرَاعٍ فَوْقَ التَّلَالِ.
١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطِشُوا،
وَلَنْ تُؤْذِيَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحَرَاءِ.
فَالَّذِي يُعْزِيهِمْ سَيَقُودُهُمْ،
وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى تَيَابِيعِ الْمِيَاهِ.
١١ سَأُخَفِّضُ التَّلَالَ
وَأَرْفَعُ الْمُنْخَفِضَاتِ لِيَسْوِيَةَ طَرِيقِي.
١٢ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ.
مِنَ الشَّامَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ،
وَمِنْ أَرْضِ أَسْوَانَ.»
١٣ تَرْنُمِي أُتْبُهَا السَّمَاوَاتُ،
وَأَفْرَحِي أُتْبُهَا الْأَرْضُ،
وَأَنْطَلِقِي أُتْبُهَا الْجِبَالُ بِالتَّسْبِيحِ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ،
وَسَيَرْحَمُ الْمُتَالِمِينَ.
صِهْيُونُ: الْمَرْأَةُ الْمَهْجُورَةُ
١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:
«اللَّهُ هَجَرَنِي،
وَسَيُؤْذِي نَسَبِي.»
١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَنْسَى امْرَأَةً طِفْلَهَا
الرَّضِيعَ،
أَوْ تَتَوَانَى عَنْ رَحْمَةٍ وَلِيدِهَا؟
نَعَمْ، حَتَّى هَؤُلَاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،
أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْسَى.
١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ.
أَسْوَارُكَ أَمَامَ عَيْنَيَّ دَائِمًا.
١٧ أَوْلَادُكَ يُسْرِعُونَ إِلَيْكَ،
وَالَّذِينَ هَدَمُوا وَخَرَّبُوا سُبُغَادُونَ.»
عَوْدَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
١٨ ارفعي عَيْنَيْكَ وَانظُرِي حَوْلَكَ،
كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي،
إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،
وَكَالْجَوَاهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا الْعُرُوسُ.
١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،
وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.
وَلَكِنَّكَ سَتَرَدِّحِمِينَ بِالسَّكَّانِ قَرِيبًا،
وَالَّذِينَ ابْتَلَعُواكَ يَتَعَدُّونَ.
٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ فَقَدْتَهُمْ،
سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:
«هَذَا الْمَكَانُ ضَيِّقٌ،
وَسَعِيهِ لِنَسْكُنَ فِيهِ.»
٢١ جِيئِي، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:
«مَنْ وَلَدَ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادَ لِي؟
فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،
وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ.
كُنْتُ مَسِيئَةً وَبَعِيدَةً،
فَمَنْ رَنَّى هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادَ؟
هُجِرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي،
فَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»
٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَارَفَعُ يَدَيَّ كَأَشَارَةٍ لِلْأُمَمِ،
وَسَارَفَعُ رَأْيِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بِبَنِيكِ عَلَى أَيْدِيهِمْ،
وَيَحْمِلُونَ بَنَاتِكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.
٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،
وَسَتَعْتَبِي الْأُمِيرَاتِ بِهِمْ.
سَيَرَكُّعُونَ أَمَامَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،
وَسَيَلْحَشُونَ غُبَارَ أَقْدَامِكَ.
جِيئَنِي، سَتَعْرِيفِنِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،
لَا يَخْزَى الَّذِينَ يَصْعُقُونَ رَجَاءَهُمْ بِي.»

الْاِتِّكَالُ عَلَى اللَّهِ

٤ عَلَّمَنِي الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ،
لَأَعْرِفَ كَيْفَ أُعِينُ الْمُتَنَهِّكَ بِكَلِمَةٍ.
يُوقِظُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأُصْغِيَ
كَاتِلَامِيذ.

٥ فَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أُذُنِي،
وَأَنَا لَمْ أَتَمَرَّدُ وَلَمْ أَتَرَاجَعْ.
٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَضْرِبُونَ نِي،
وَحَدَّيَّ لِلَّذِينَ يَنْتَفِقُونَ لِحَيَّتِي.
لَمْ أَسْتَرْ وَجْهِي عَنِ الشَّتْمِ وَالْبِصَاقِ.
٧ الرَّبُّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي، فَلَنْ أُخْزَى.
لِذَلِكَ تَبَّثَ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.
٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.
فَمَنْ سَيَرَفَعُ قَضِيَّةَ ضِدِّي؟ فَلَنَتَوَاجَهَ!
وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.

٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي.
أَمَّا خُصُومِي فَهُمْ زَائِلُونَ
مِثْلَ ثَوْبٍ بِالِ أَكْلِهِ السُّوسُ.
٢٥ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَيُؤَخَذُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ،
وَتُسْتَرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْقَاسِيِ.
أَنَا نَفْسِي سَاحَارِبُ عُنَاكِ،
وَسَأَخْلَصُ أَوْلَادَكَ.
٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكَ يَأْكُلُونَ أَجْسَادَهُمْ،
وَسَيَسْكُرُونَ بِدِمِهِمْ كَشَرِهِمْ بِالْخَمْرِ.
جِيئَنِي، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ
أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْلَصْتُكَ وَأَفْدَيْتُكَ.»

عِقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

هذا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

١٠ «فَمَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ اللَّهَ،
لِيُطِيعَ صَوْتَ خَادِمِهِ.
ذَاكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرَ
نُورًا،
يَتَّقِ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ.
١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشَاعِلَكُمْ،
سِيرُوا بِنُورِكُمْ هَذَا.
وَهَذَا مَا سَتَنَالُونَهُ مِنْ يَدِي:
سَتَسْقُطُونَ وَتَتَعَذَّبُونَ
وَسَطَ جَمَرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

«أَيْنَ شَهَادَةُ طَلَاقِ أُمِّكُمْ الَّتِي طَلَقْتَهَا بِهَا؟
أَوْ لِمَنْ كُنْتَ مَدِينًا فَبِعْتَكُمْ لَهُ؟
بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بَعْتَكُمْ،
وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمِّكُمْ.
٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟
وَلِمَاذَا لَمْ يُجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟
هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَنْ أَنْ تُخَلَّصَ؟
أَمْ لَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ لِإِنْفَاقِكُمْ؟
أَنَا أَنشَفْتُ الْبَحْرَ بِأَمْرِ مَنِّي.
وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءَ.

الَّتَمَثَّلُ بِإِبْرَاهِيمَ

٥١

اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ،
الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ
الَّتِي قُطِعْتُمْ مِنْهَا، وَإِلَى الْمَحْجَرِ الَّذِي أُخِذْتُمْ مِنْهُ.
فَكُرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَبِسَارَةِ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ.
عِنْدَمَا دَعَوْتُهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً
كَبِيرَةً. ٣ هَكَذَا سَيُعْزِي اللَّهُ صِهْيُونَ، سَيَتَحَنَّنُ عَلَى
كُلِّ جَرَبِهَا. وَسَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا كَجَنَّةِ عَدْنٍ، وَصَحْرَاءُهَا
كَجَنَّةِ اللَّهِ. سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَتَهَيَّجُونَ، سَيَشْكُرُونَ
وَيُرْتَمُونَ.

٤ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعِي،

وَانْتَبِهْ إِلَيَّ يَا أَتْنِي.

لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي،

وَعَدَلِّي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ سَيَقْتَرِبُ عَدْلِي،

خَلَاصِي آتٍ،

وَذُرَاعِي سَتَحْكُمَانِ الشُّعُوبَ.

الْجُزُرُ وَالشَّوَاطِئُ تَنْتَظِرُنِي،

وَتَنْتَظِرُ ذُرَاعِي.

٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعَالِي،

وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.

لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،

وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَنُوبٍ،

وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.

لَكِنْ خَلَاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَعَدَلِّي لَنْ تَنْتَهِيَ.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،

أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،

لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرَاتِ النَّاسِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِبِهِمْ.

٨ لَأَنَّ الْعُتَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالنُّوَبِ،

وَالشُّوسَ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.

أَمَّا عَدْلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَخَلَاصِي يَبْقَى عَبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

الْبَيْسِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ اللَّهِ.

اسْتَيْقِظِي كَمَا فَعَلْتَ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ.

أَلَسْتَ مَنْ قَطَعَ «رَهَبٌ»^أ

وَطَعَنَ النَّتِينَ؟

١٠ أَلَسْتَ مَنْ نَشَفَ الْبَحْرَ،

مِاءَ الْمُحِيطِ الْعَظِيمِ؟

أَلَسْتَ مَنْ جَعَلَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا

لِغُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَّصْتَهُ؟

١١ لِيَا سَرِيعِجٍ مَنْ فَدَاهُمُ اللَّهُ،

وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَتَافٍ.

سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى

الْأَبَدِ،

وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ.

فَلِمَاذَا يَا قُدُسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،

وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْغُشْبِ؟

١٣ نَسِيتَ اللَّهُ صَانِعَكَ،

الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،

وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

وَتَخَافِينَ كُلَّ الْيَوْمِ مِنْ غَضَبِ مُضَاقِيكَ

الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟

فَإِنَّ غَضَبَ مُضَاقِيكَ الْآنَ؟

١٤ «سَيُطْلَقُ الْمُخَنُّونَ،

وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْخُفْرَةِ،

وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٥ «أَنَا إِلَهُكَ أَهْيَجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَالُهُ.

يَهُوَبُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

أ ٩:٥١ رَهَبٌ. تَمِينٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِي ضَخَمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُونَهُ أَنَّهُ

يُسيطرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَلِأَعْدَاءِ اللَّهِ.

ب ١٥:٥١ يَهُوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،

سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي.

أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعَ أَسَاسَ

الْأَرْضِ،

وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُون: «أَنْتَ شَعْبِي.»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

انْهَضِي يَا قُدُسُ.

يَا مَنْ شَرِبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.

شَرِبْتَ كَأْسَ التَّرْنِجِ حَتَّى آخِرِ قَطْرَةٍ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدُسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ لِيَقُودَهَا.

لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لِيُمْسِكَ يَدَهَا. ١٩ حَدَثَ

لَكَ أَمْرَانِ: الْخَرَابُ وَالْدَّمَارُ لِلْأَرْضِ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ

لِلنَّاسِ. مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيُعْزِيكَ؟ ٢٠ أَبْنَاؤُكَ

خَارَتْ قِيَاهُمْ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَاماً مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

وَتَوَيَّخِهِ. فَهَا هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايا الشَّوَارِعِ كُلِّهَا،

كَطَرَائِدَ وَقَعَتْ فِي الشِّبَاكِ.

٢١ فَاسْتَمْعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكَزَى وَلَكِنْ

لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. ٢٢ الرَّبُّ الْإِلَهُ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدْفِعُ

عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،

كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا.

٢٣ وَسَاضِعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَذَّبُوكَ،

وَقَالُوا لَكَ: «انْحَبِي لِيَمْسَحِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»

فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ،

وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ

اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

الْبَيْسِي قُوَّتُكَ يَا صِهْيُونُ.

الْبَيْسِي ثِيَابُكَ الْجَمِيلَةَ،

يَا قُدُسُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ.

لَأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكَ فِيمَا بَعْدُ لَامُخْتَوِينَ أ

نَجِسِينَ.

٢ انْفُضِي الْغُبَارَ،

قُومِي يَا قُدُسُ الْمَسِيَّةُ،

خُذِي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،

أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ بِالْمَسِيَّةِ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

لَقَدْ تَمَّ بِيْعُكُمْ بِلا مُقَابِلٍ،

وَسَتُفْكَونَ بِلا مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ.

عَاشُوا هُنَاكَ كَغُرَبَاءَ،

ثُمَّ ظَلَمَهُمُ أَشُورُ بِلا مِزْرٍ.

٥ وَالْآنَ مَاذَا أَمْلِكُ هُنَا؟

شَعْبِي أُبْسِرَ بِلا سَبَبٍ،

وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمَعِي يَهَانُ كُلِّ الْيَوْمِ.

٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.

وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ

تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءِ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،

الَّذِي يُعْلِنُ السَّلَامَ وَيَحْمِلُ الْبُشْرَى،

الَّذِي يَقُولُ لِصِهْيُون: «مَلِكُ الْهَلِكِ!»

٨ خُرَاسُكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَهْتَفُونَ مَعًا بِفَرَحٍ.

لَأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ يُعْيُونُهُمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى

صِهْيُونِ.

أ ٥٢:١٠ لَامُخْتَوِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُلْقَاهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ

الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انْظُرْ أَيْضاً

أَفْسَس ١١:٢.

ب ٥٢:٢٠ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الْبَنَةُ صِهْيُونُ.»

٩ اهْتَفِي بِأَغْنِيَاتِ الْفَرَحِ مَعًا،

يَا خَرَائِبَ الْقُدْسِ.

لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ،

وَوَحَّصَ الْقُدْسَ.

١٠ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ يَدِهِ الْمُقَدَّسَةِ

أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

وَسَيَّرَى كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ

خَلَاصَ إِلَهِنَا.

١١ اِرْحَلُوا، اِرْحَلُوا،

اِخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

لَا تَمَسُّوا أَيَّ شَيْءٍ نَجَسٍ.

اِخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا،

نَقُّوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آيَةِ اللَّهِ.

١٢ لَأَنْتُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مُسْرِعِينَ،

وَلَنْ تَذْهَبُوا كَهَارِبِينَ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ،

وَالَهُ إِسْرَائِيلَ سَيُحْيِي ظُهُورَكُمْ.

عَبْدُ يَهُوه الْمُتَأَلَّم

١٣ هَا إِنَّ عِبْدِي سَيَصْرِفُ بِحِكْمَةٍ. سَيَرْتَفَعُ

وَيُكْرَمُ جَدًّا. ١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ انْدَهَشُوا، فَقَدْ كَانَ

مَنْظَرُهُ مَشْهُوًّا بِحَيْثُ لَا يُشْبِهُ مَنْظَرُ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا.

وَشَكْلُهُ بِالْكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ. ١٥ سَيُحْيِي أَمَّا كَثِيرَةً،

وَسَيُعْلِقُ مَلُوكَ أَفْوَاهَهُمْ بِسَبَبِهِ. لَأَنْهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا

قِصَّةً، بَلْ سَيَرَوْنَ مَا لَمْ يُحْبَرُوا عَنْهُ. وَسَيَفْهَمُونَ مَا

لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.

مَنْ يُصَدِّقُ مَا سَمِعْنَاهُ؟

وَلِمَنْ أَظْهَرَتْ قُوَّةُ اللَّهِ؟

٢ نَمَا كَتَبْتَنِي صَغِيرَةً أَمَامَهُ،

وَمِثْلَ جَذْرِ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ.

لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَظُرَ إِلَيْهِ،

وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَذَابٌ حَتَّى

نَشْتَهِيَهُ.

٣ احْتَفَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكُوهُ.

هُوَ رَجُلٌ أَلَامٌ كَثِيرَةٌ،

وَوَحْيِيرٌ بِالْمُعَانَاةِ.

احْتَفَرَهُ النَّاسُ كَمَنْبُورٍ

يَحْتَبُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ لَا يَرَوْهُ،

وَنَحْنُ لَمْ نَهْتَمَّ بِهِ.

٤ لِكَيْتَهُ رَفَعَ اعْتِلَالَانَا،

وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.

وَنَحْنُ ظَنَّنَا أَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُهُ وَيُذِلُّهُ.

٥ لِكَيْتَهُ جُرِحَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا،

وَسُحِقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا.

وَقَعَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَتُنَا فَتَعُمُنَا بِالسَّلَامِ.

وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.

٦ كُلَّنَا ضَلَلْنَا كَالْغَنَمِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.

لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعًا.

٧ غَوِمِلَ بِقَسْوَةٍ وَعَانِي،

وَلِكَيْتَهُ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ نَفْسِهِ.

مِثْلَ شَاةٍ تُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ،

وَمِثْلَ نَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا.

٨ أَخَذَ بِالْقُوَّةِ وَأُدِينَ ظُلْمًا.

وَلَا أَحَدٌ فِي جِيلِهِ أَكْثَرَتْ

بِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ.

٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،

وَمَدَفْنَهُ مَعَ غَنِيِّ.

مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظْلَمْ أَحَدًا،

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.

١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسِحْقِهِ تَحْتَ الْأَلَمِ.

وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً،^أ

^أ ١٠:٥٣ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَّمُ لِلَّهِ مِنْ

أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لَذَبِيحَةِ

الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر

٢ كورنثوس ٥: ٢١)

سَيَّرَى نَسْلَهُ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ،
وَسَيَنْجَحُ فِي تَحْقِيقِ إِرَادَةِ اللَّهِ.
١١ سَيَّرَى ثَمَرَ مُعَانَاتِهِ
وَسَيُزِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

٦ «لَأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرُّجُوعِ إِلَيْهِ

كَرَّوَجَةٍ تَرَكَهَا زَوْجُهَا
وَهِيَ مُكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،
كَرَّوَجَةٍ رُذِلَتْ فِي شَبَابِهَا،
يَقُولُ إِلَيْكَ.

٧ تَرَكْتُكَ لَوَقْتٍ قَصِيرٍ،

لِكُنِّي سَارِجَعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.

٨ يَفِضَانِ مِنَ الْعُصْبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ
لِلْحَلْطَةِ،

وَلَكُنِّي بِمَحَبَّةٍ أَبَدِيَّةٍ سَارِجَعُكَ.

يَقُولُ اللَّهُ فَادِيكَ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنَّسَبِ لِي.

وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنْ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَعْمُرَ
الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدُ.

هَكَذَا أَقْسِمُ أَلَّا أُغْضِبَ عَلَيْكَ وَأُوبِخَ لِكَ
ثَانِيَةً.

١٠ فَمَعَ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،

وَالْتَّلَالَ تَنْتَزِحُحُ،

لَكِنَّ احْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،

وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ.

أَنَا اللَّهُ رَاجِعُكَ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ،

الْمُحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأَنَّهُمْ عَاصِفَةٌ،

مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَعَزَّى،

إِنِّي سَأُثَبِّتُ حِجَارَتَكَ بِطِينِ نَوْبِينَ،

وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَرْزَقِ.

«لَأَنَّ عَبْدِي الْبَارَّ سَيُزِيرُ كَثِيرِينَ،
وَسَيَجْلُ ذُنُوبُهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،

وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،

لَأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ

وَحُسِبَ مَعَ الْمُتَرَدِّينَ.

وَهُوَ حَمَلُ خَطِيئَةِ الْكَثِيرِينَ،

وَشَفَعُ فِي الْمُذْنِبِينَ.»

اللَّهُ سَيُعِيدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ

٥٤ يَقُولُ اللَّهُ: «تَرَنَّمِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ
تَلِدْ،

اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي أَلَامَ
الْوِلَادَةِ،

لَأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.

٢ «وَسَّعِي خَيْمَتَكَ،

وَأَبْسِطِي سِتَائِرَهَا.

لَا تَبْقَى كَمَا أَنْتِ.

أَطِيلِي جِبَالَ الْخَيْمَةِ،

وَأَجْعَلِي أَوْتَادَهَا أَقْوَى.

٣ لِأَنَّكَ سَتَمَتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،

وَسَيَمْتَلِكُ نَسْلُكَ أَرْضَ الْأَمَمِ،

وَيَسْكُنُ الْمُدُنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.

٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي.

لَا تُحْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَتَعَرَّضِي لِلْإِذْلَالِ.

لَأَنَّكَ سَتَسْنِينَ خِزْيَ صِبَاكِ،

وَلَنْ تَعُودِي تَذْكُرِينَ عَارَ تَرْمُلِكَ.

٥ لِأَنَّ رَجُلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،

- ١٢ سَابِقِي أَتْرَاجَكَ بِالْيَاقُوتِ،
وَأُوبَانِكَ بِالْجَوَاهِرِ،
وَكُلُّ حُدُودِكَ بِجِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.
- ١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.
- ١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،
وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،
فَلَا تَخَافِي،
وَبَعِيدَةً عَنِ الرُّعْبِ،
فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ.
- ١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،
فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.
وَمَنْ يُهَاجِمُكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

عَظَمَةُ فِكْرِ اللَّهِ

- ٨ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ،
وَطُرُقِي لَيْسَتْ كَطُرُقِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.
- ٩ فَكَمَا تَعْلُو السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ،
وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ.
- ١٠ «وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالْقَلَجُ مِنَ السَّمَاءِ
وَلَا يَعودَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُويَا الْأَرْضَ،
وَيَجْعَلَانِهَا ثَلَدًا وَثَنِيثًا
لِيُعْطِيَ بُذُورًا لِلزَّرْعِ وَطَعَامًا لِلْأَكْلِ،
- ١١ هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا،
فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،
لَكِنَّهَا سَتُنْجِزُ مَا أَحْطَطُ لَهُ،
وَسَتُنْجِزُ فِي عَمَلٍ مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.

طَعَامُ اللَّهِ الْمُشْبِعِ

«تَعَالَوْا إِلَى الْمَاءِ يَا كُلَّ الْعِطَاشِ،
وَيَا مَنْ لَا مَالَ لَهُمْ، تَعَالَوْا كُلُّوا
وَأَشْرَبُوا.



- تَعَالَوْا اشْتَرَبُوا نَبِيذًا وَحَلِيبًا يَلَا مَالَ وَلَا تَمَنٍ.
- ٢ لِمَاذَا تُتَفَقِّهُونَ مَالَكُمْ فِي مَا لَيْسَ طَعَامًا،
وَتَضِيعُونَ تَعَبَكُمْ فِي مَا لَا يُشْبِعُ؟
اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جِدًّا وَكُلُّوا الطَّيِّبَاتِ،
وَتَمَتَّعُوا بِالطَّعَامِ الدَّيْسِمِ.
- ٣ افْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ،
اسْتَمِعُوا كَيْ تَحْيَا.
سَأَقْطَعُ مَعَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا،
كَعَهْدِ إِحْسَانَاتِي الْأَمِينَةِ لِدَاوُدَ.
- ٤ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلْأُمَمِ،
وَرَبِّيسًا وَقَائِدًا لِلشُّعُوبِ.

١٢ «لَأَنَّكُمْ سَتَحْرُجُونَ بِفَرَحٍ،

وَسَتَقَادُونَ بِسَلَامٍ.

الْجِبَالُ وَالْثَّلَالُ سَتَهْتِفُ أَمَامَكُمْ بِالنَّزَمِ،
وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ سَتُصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.

١٣ سَيَنْمُو السَّرُّو مَكَانَ الشَّوْكِ،

وَنَبَاتُ الْأَسْرِ مَكَانَ الْعَوْسَجِ.

سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكِيرِ بِاللَّهِ،

عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَزُولُ.»

٥٦

اتَّبَاعُ الْأُمَمِ لِلَّهِ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«حَافِظُوا عَلَى الْعَدَالَةِ،

وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَ.

لَأَنَّ خَلَاصِي سَيِّئَاتِكُمْ قَرِيبًا،

وَعَدْلِي سَيُعْلَنُ كَذَلِكَ.

٢ هَنِيئًا لِلرُّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّالِحَ

وَيَتَمَسَّكُ بِهِ.

يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يُنَجِّسُهُ،

وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقُلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَرِبُطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:

«سَيَفْصِلُنِي اللَّهُ عَنْ شَعْبِهِ حَتْمًا.»

وَلَا يَقُلُ الْخَصِيُّ: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِفَةِ.»

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الْخَصِيَّانَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،

وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،

٥ سَأُعْطِيهِمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أَسْوَارِي،

نَصِيبًا وَذِكْرِي طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْبَيْنِ

وَالْبَنَاتِ.

سَأُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَنْ يُنْسَى.

٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ

لِيَخْدِمُوهُ وَيُحِبُّوا اسْمَ اللَّهِ،

الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يُجَسِّسُونَهُ،

وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،

٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،

وَسَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.

وَسَتَكُونُ ذَبَابُحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي.

لَأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ

الشُّعُوبِ.»

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ

الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ آخَرِينَ إِلَيْهِمْ،

بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتُهُمْ.»

إِهْمَالُ حَرَّاسِ إِسْرَائِيلَ

٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،

تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُمِيَانُ.

كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.

كُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا تَسْتَطِيعُ النَّبَاحَ.

يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلُمُونَ،

فَكَمْ يُحِبُّونَ النَّوْمَ!

١١ وَكَالْكِلَابِ الشَّرِّهَةِ

لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.

وَكَالرَّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.

كُلُّهُمْ تَفَقُّوا إِلَى طُرُقِهِمْ

كُلٌّ وَاحِدٌ أَهْتَمَّ بِرَبِّجِهِ.

١٢ يَقُولُونَ: «هَيَّا نَشْرَبْ خَمْرًا،

تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.

وَسَيَكُونُ الْعَدُوُّ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،

بَلْ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ.»

شَرُّ إِسْرَائِيلَ

الْأَبْرَارُ يَمُوتُونَ،

وَلَا أَحَدٌ يَنْهَاهُمْ.

لِذَلِكَ سَيُجْمَعُ الْأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ

لِمَاذَا.

إِنَّهُمْ يُجْمَعُونَ لَأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.

٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ،

فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،

وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قَفُوا

أُمَامِي!

يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،

٤ يَمَنْ تَسْخَرُونَ؟

وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُخْرِجُونَ

السِّنِّتَكُمْ؟

٥٧

فَلْتُخَلِّصْكَ أَوْثَانُكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا.
سَتَحْبِلُهَا الرِّيحُ كُلُّهَا،
وَنَفْخَةُ هَوَاءٍ سَتَطِيرُهَا.
أَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ فَسَيَمْلِكُ الْأَرْضَ،
وَيُعْطَى جَبَلِي الْمُقَدَّسَ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعِدُّوا، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أَرْبِلُوا الْعَثَرَاتِ مِنْ طَرِيقِ
شَعْبِي. ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْحَيُّ
إِلَى الْأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ الْقُدُّوسُ:

«نَعَمْ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،
وَمَعَ الْمُنْسَحِقِينَ وَالْمُتَوَاضِعِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ
أَيْضاً،

لَأُعْطِيَ حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ
وَلِقَلْبِ الْمُنْسَحِقِينَ.

١٦ لَأَتِي لَنْ أُخَاصِمَكُم دَائِماً،
وَلَنْ أَعْصَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

لَأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ،
وَالنَّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتُهَا،
تَخُورُ أَمَامِي.

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَارْتَمَهُمْ فَعَصَبْتُ،

صَرَبْتُهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.
لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرِجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.

١٨ رَأَيْتُ طُرْفَهُمْ، وَسَأَشْفِيهِمْ،
سَأَقْوِذُهُمْ وَأَعِزِّيهِمْ،

وَسَأَضَعُ تَسْبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.

١٩ سَلامٌ، سَلامٌ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ،

وَسَأَشْفِيهِمْ،
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَ
هَدَأُ،

فَمِثْلُهُ تَحْرُكُ الطِّينِ فِيهِ.

٢١ قَالَ إِلَهِي: «لَا سَلامَ لِلْأَشْرَارِ.»

أَلَسْتُمْ أَوْلَاداً عُصَاةً وَنَسْلًا كَاذِبًا؟

٥ أَنْتُمْ تَتَحَرَّفُونَ تَوَقَّأً إِلَى أَوْثَانِكُمْ
تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ.

تَذْبَحُونَ أَطْفَالاً فِي الْأَوْدِيَةِ
وَيَبِينَ شُقُوقِ الصُّخُورِ.

٦ نَصِيبُكَ هُوَ يَبِينَ جِبَارَةَ الْوَادِي الْمَلَسَاءِ،
هِيَ جِصَّتُكَ مِنَ الْأَرْضِ.

سَكَبْتَ لَهَا خَمَراً،

وَأَحْضَرْتَ لَهَا تَقْدِيمَةً مِنَ الْخُبُوبِ.

فَهَلْ أَسْرُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟

٧ وَضَعْتَ سَرِيرَكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَامِخٍ.
وَصَعَدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتُقَدِّمِي ذَبَائِحَ.

٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ خَبَاتٌ تَذَكَّارُكَ،
لَأَنَّكَ تَعْرِيتَ لِعَيْرِي،

وَوَسَّعْتَ سَرِيرَكَ.

قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْداً.

أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ،

وَنَظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ غُرَاةٌ.

٩ سَافَرْتَ إِلَى مَوْلِكَ بِزَيْتٍ كَثِيرٍ،
وَكَثُرَتْ عَطُورُكَ.

أَرْسَلْتُ رُسُلَكَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي
مُحَبِّينَ،

وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَاوِيَةِ.»

سَعْيُ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ

١٠ أَنْهَكَ تُجْوَالُكَ الْكَثِيرَ.

لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عَبَثٌ!»

وَتَجَدَّدْتُ قُوَّتُكَ وَلَمْ تَضْعُفِي.

١١ مِمَّنْ خِفَتْ وَارْتَعَبَتْ حَتَّى كَذَبَتْ؟
قَدْ تَجَاهَلْتَنِي وَنَسِيتَنِي،

وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي.

فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي.

١٢ أَنَا لَا أَنْكِرُ بَرِّكَ وَأَعْمَالِكَ،

لَكِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَاكَ!

١٣ عِنْدَمَا تَصْرُجِينَ،

رِيَاءُ الْعِبَادَةِ

٥٨

نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ،
لَا تَتَوَقَّفْ.

ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،

وَأَخْبِرْ شُعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،

وَيَبْتَ يَعْقُوبَ بِخَطِيئَتِهِمْ.

٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعْبُدُونِي،

وَكَاثِلُهُمْ يُسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.

كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.

يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ

وَيُظْهِرُونَ تَوْفَاقًا إِلَى الْاِقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟

لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلَمْ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّكُمْ

تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحُلُو لَكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى

الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ. ٤ تَصُومُونَ فَتَشَاجِرُونَ، وَيَضْرِبُ

أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحَقْدٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ

الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْتِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ. ٥ هَلْ هَذَا

هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يُذَلَّلَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضَعِّ

سَاعَاتٍ؟ أَنْ يُحْنِيَ رَأْسَهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَيْشَ

وَيَفْتَرِشَ الرَّمَادَ؟ أَتَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا

عِنْدَ اللَّهِ؟

٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تُفَكَّ قُبُودَ الظُّلَمِ،

وَتُحْلَلَ جِبَالُ الضَّيْقِ عَنِ النَّاسِ.

أَنْ تُحَرَّرَ الْمَظْلُومُ،

وَتُكْسِرَ قُبُودَ الْاِسْتِعْبَادِ.

٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْرِكَ لِلْجَائِعِ،

وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمُسْرِدِينَ فِي بَيْتِكَ.

تَرَى غُرْيَانًا فَتُسْرَتُهُ،

وَلَا تُهْمِلُ حَاجَةَ صَاحِبِكَ؟

٨ حِينَئِذٍ، يُشْرِقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وَتُشْفَى جُرُوحُكَ سَرِيعًا.

يُظْهِرُ بَرُّكَ أَمَامَكَ،

وَمَجْدُ اللَّهِ يَحْمِي ظَهْرَكَ.

٩ حِينَئِذٍ، سَتَدْعُو، فَيَسْتَجِيبَ لَكَ اللَّهُ.

تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَانَذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنْ شَعْبِكَ،

وَالْإِشَارَةَ بِأَصْبِعِ الْاِتِّهَامِ،

وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،

١٠ إِنْ أَعْطَيْتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلْجَائِعِ،

وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمِسْكِينِ،

حِينَئِذٍ، سَيُشْعِشُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وُظْلَمَتُكَ تَكُونُ كَالظَّهِيرَةِ.

١١ سَيَقُودُكَ اللَّهُ دَائِمًا،

وَسَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ

الْجَدْبَاءِ.

سَيُشَدِّدُ عِظَامَكَ.

وَسَتَكُونُ كَحَدِيقَةٍ مَرْوِيَةٍ،

وَكَنْعٍ لَا تَجِفُّ مِيَاهُهُ.

١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.

سَتَبْنِي مُدْنًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.

لِذَا سَتَدْعَى مُرَمِّمَ الثَّغَرَاتِ،

مُصْلِحَ الدَّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.

١٣ «إِنْ كُنْتَ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،

وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِي

الْمُقَدَّسِ.

إِنْ اعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَحٍ،

وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا

وَهُنَاكَ،

لَتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،

وَتَتَكَلَّمَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

١٤ حِينَئِذٍ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ.

سَارُقُ شَائِكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،

وَسَاطِعُكُمْ مِيرَاثٌ يَعْقُوبُ أَبِيكَ.

لَأَنَّ قَمَّ اللَّهِ قَالَ هَذَا.»

حَيَاةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَتُهَا

لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةً عَنْ أَنْ تُخَلِّصَكُمْ!

٥٩

وَلَا هُوَ أَصَمُّ، بَلْ يَسْمَعُ.

٢ لَكِنْ أَتَأْمَنُكُمْ تَقْصِيلُكُمْ عَنْ إِلَهِكُمْ.

خَطَايَاكُمْ جَعَلَتْهُ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا

يَسْمَعَكُمْ.

٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مُطْلَخَةٌ بِالْدَمِّ،

وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ.

شِفَاهُكُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ،

وَلِسَانُكُمْ يَنْطَلِقُ بِالشَّرِّ.

٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ أَتْهَامِهِ لِلْآخَرِينَ،

وَلَا أَحَدٌ يُحَاكِمُ بِالْعَدْلِ.

كُلُّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.

يَصْنَعُونَ الْأَلْمَ، وَيُتَبَجَّحُونَ الشَّرَّ.

٥ يَفْقِسُونَ بَيضَ الْأَفَاعِي،

وَيَنْسَبِجُونَ شَبَكَةَ عَنْكَبُوتٍ.

مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيضِهِمْ يَمُوتُ،

وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَفْقِسُ حَيَّةً سَامَةً.

٦ خُيُوطُهُمْ لَا تَصْلُحُ لِنَسِجِ الثِّيَابِ،

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.

أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،

وَأَيْدِيهِمْ مَلِيقَةٌ بِالْعُلْفِ.

٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،

وَيُسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.

أَفْكَارُهُمْ شَرِّيرَةٌ،

وَيَتَرَكُونَ وَرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالْدَّمَارَ.

٨ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،

وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.

طَرَفُهُمْ عَوْجَاءٌ،

وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَنَتِيجَتُهَا

٩ لِذَلِكَ تَرَكْنَا الْعَدْلَ،

وَالْإِنْصَافَ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا.

نَرْجُو النَّوْرَ،

وَلَوْ شُعَاعُ نُورٍ فِي الْعَتَمَةِ،

لَكِنْ طَرِيقُنَا يُلْقُهُ الظَّلَامُ.

١٠ نَتَحَسَّسُ الْحَائِطَ كَالْعِمْيَانِ،

نَتَلَمَّسُ طَرِيقُنَا كَمَنْ لَا عْيُونَ لَهُمْ.

نَتَعَثَّرُ فِي الظُّلُمَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.

صِرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَّنَا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.

١١ كُلُّنَا نَخْوَرُ كَذِبَةً،

وَنَتَوَخَّ نُوحًا كَالْحَمَامِ.

نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَتَحَقَّقُ،

وَنَنْتَظِرُ الْخَلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.

١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِيعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،

وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.

لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِيعَةَ تُرَافِقُنَا،

وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَتَأْمَنَّا.

١٣ غَضَبْنَا اللَّهَ،

وَكُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ نَحْوَهُ.

ابْتَعَدْنَا عَنْ إِلَهِنَا.

كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،

وَنَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كَاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.

١٤ ابْتَعَدَ الْعَدْلُ،

وَالْحَقُّ وَقَفَ بَعِيدًا.

لِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،

وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.

١٥ زَالَتِ الْأَمَانَةُ،

وَكُلُّ مَنْ يَتَّبَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلَبُ.

رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يُسَرِّ،

إِذْ لَا تَوْجَدُ عَدَالَةً.

١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ،

وَتَحَيَّرَ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِلدِّافِعِ عَنِ

الشَّعْبِ.

فَنَصَرَتْهُ ذِرَاعُهُ،

وَأَيَّدَهُ يَدُهُ.

١٧ لَيْسَ الْبِرُّ كَذِرْعَ،

وُخُودَةُ الْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.

لَيْسَ الْإِنْتِقَامُ كَثِيَابٍ،

- وَأَكْتَسَى بِالْغِيَرَةِ كَعْبَاءَهُ.
 ١٨ سَيِّجَارِي أَعْدَاؤُهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
 غَضَبًا عَلَى خُصُومِهِ،
 وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.
 سَيِّجَارِي الْجُرُ وَالشَّوْاطِىَ حَسَبَ مَا
 تَسْتَحِقُّ.
 ١٩ سَيَحْشَى الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ اسْمَ اللَّهِ،
 وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سَيَخَافُونَ مَجْدَهُ.
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي كَنْهَرٍ،
 وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.
 ٢٠ فَهُوَ سَيَأْتِي فَادِيًا لِيَصْهَيَّوْنَ
 لِجَمِيعِ النَّاسِينَ فِي عَائِلَةِ يَعْقُوبَ،
 يَقُولُ اللَّهُ.
 ٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي
 جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ
 يَتَّعِدَا عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ
 وَإِلَى الْأَبَدِ.»

اللَّهُ آت

٦. «قُومِي وَأَنْبِرِي، لِأَنَّ نُورَكَ أَتَى،
 وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تُغْطِي الْأَرْضَ،
 وَالظُّلَامَ الشَّدِيدَ يُغْطِي الْأُمَمَ.
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،
 وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ سَيُظْهِرُ.
 ٣ سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَى نُورِكَ،
 وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ فَجْرِكَ.
 ٤ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَانْظُرِي حَوْلَكَ.
 إِنَّهُمْ يَحْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
 أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،
 وَبَنَاتُكَ سَيَحْمِلْنَ عَلَى الْأَيْدِي.
 ٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَيْنَ وَتُشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا.
 سَيَسْعُدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الْفَرَحِ،
- «لَأَنِّي عَاقَبْتُكَ فِي غَضَبِي،
 وَلَكِنِّي سَارَحْتُكَ فِي رِضَايَ.
 ١١ سَتَكُونُ بَوَابَاتُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،
 لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،
 كَيْ يُؤْتِيَ بِغِنَى الْأُمَمِ وَمُلُوكِهِمْ إِلَيْكَ.
 ١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْذِمُكَ
 سَتَهْلِكُ،
 تِلْكَ الْأُمَمُ سَتُدْمَرُ تَمَامًا.
 ١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ سَيَأْتِي إِلَيْكَ:
 أَشْجَارُ السَّرَوِّ وَالسَّنْدِيَانِ وَالشَّرْبِينِ مَعًا،
 لِتَجْوِيلِ مَكَانِي الْمُقَدَّسِ،
 وَسَأُجِدُ مَوْطِئَ قَدَمَيَّ.
 ١٤ سَيَأْتِي أَوْلَادُ الَّذِينَ ضَايَقُواكَ إِلَيْكَ
 رَاكِعِينَ.

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.
هُمُ الْغُصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،
وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.

٢٢ أَقْلُ الْعَائِلَاتِ شَانًا سَتَصِيرُ قَبِيلَةً،
وَالْأَصْغَرُ سَتَصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.
أَنَا اللَّهُ.

عِنْدَمَا يَجِينُ الْوَقْتُ،
سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

رِسَالَةُ الْحُرِّيَّةِ

٦١ رُوحُ الرَّبِّ الْإِلَهَ عَلَيَّ.
لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبَشَارَةَ
لِلْمَسَاكِينِ،

لَأُضَمِّدَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،
وَلِأُعْلِنَ الْحُرِّيَّةَ لِلْمَأْسُورِينَ،
وَلِإِطْلَاقِ لِلْمَسْجُورِينَ،

٢ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلْقَبُولِ قَدْ جَاءَ،
وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انْتِقَامِ إِلَهِنَا!
أَرْسَلَنِي لِأَعْزِي كُلَّ الْحَزَانِي،

٣ وَلِإِعْطِي لِلْمَائِحِينَ فِي صِهْيُونِ
إِكْلِيلًا عِوَضًا عَنِ الرَّمَادِ،
وَزَيْتَ فَرَحٍ عِوَضًا عَنِ الْحُزَنِ،

وَتُوبَ تَسْبِيحٍ عِوَضًا عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.
وَسَيُدْعَوْنَ أَشْجَارُ الْعَدْلِ وَزَرَاعُ اللَّهِ الْمَجِيدِ.
٤ سَيَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ،
وَيُرْمَمُونَ الْأَمَاكِينَ الَّتِي دُمِّرَتْ قَدِيمًا.

سَيُصْلِحُونَ الْمُدْنَ الْخَرِبَةَ الَّتِي تُرِكَتْ عَبْرَ
الْأَجْيَالِ.

٥ سَيَقِفُ الْغُرَبَاءُ وَيَرْغُونَ غَنَمَكُمْ،
وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ
وَكُرُومِكُمْ.

وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاغُوا إِلَيْكَ،
سَيَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ.
وَسَيَدْعُونَكَ (مَدِينَةَ يَهُوه)،
(صِهْيُونُ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ).

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ: أَرْضُ السَّلَامِ

١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمُتْرُوكَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَبْرَ أَرْضَيْكَ.

لِكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ فَخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ،
وَمَصْدَرُ فَرَحٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.

١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الْأُمَمِ،
سَتَرْضَعِينَ ثَرَوَةَ الْمُلُوكِ.

جَيِّئِيذِ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخَلِّصُكَ،
وَفَادِيكَ مُخَلِّصُ يَعْقُوبَ.

١٧ «سَأُعْطِيكَ ذَهَبًا عِوَضًا عَنِ الثُّرُونِ،

وَفِضَّةً عِوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ،

وَتُحَاسًا عِوَضًا عَنِ الْخَشَبِ،

وَحَدِيدًا عِوَضًا عَنِ الْحِجَارَةِ.

سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يُشْرِفُ عَلَيْكَ،

وَالْعَدْلُ يَحْكُمُكَ.

١٨ لَنْ يُسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدَ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدَّمَارٌ ضِمْنَ

حُدُودِكَ.

سَتُسَمِّنُ أَسْوَازِكَ (خَلَاصًا)،

وَبَوَابَاتِكَ (تَسْبِيحًا).

١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرُ نُورِكَ فِي النَّهَارِ،

وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،

وَالْهَلِكُ سَيَكُونُ مَجْدِكَ.

٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمْسُكَ،

وَلَنْ يَنْقُصَ قَمَرُكَ فِيمَا بَعْدَ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،

فَتَنْتَهِي أَيَّامَ حَزْنِكَ.

٢:٦١ وَقْتُ الرَّبِّ الْقَبُولِ. حَرْفِيًّا «سَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ.» قَارِنْ

يَاشَعِيَاء ٨:٤٩. هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى سَنَةِ التَّوْبِ، رَاجِعْ كِتَابَ الْأَوَّلِينَ ٨.

- ٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتُدْعَوْنَ «كَهَنَةَ اللَّهِ».
وَسَتَسْأَلُونَ «خُدَّامَ إِبْرَاهِيمَ».
سَتَسْتَمْتِعُونَ بِثَرْوَةِ الْأُمَمِ،
وَسَتَسْتَظِلُّونَ عَلَى غَنَاهُمْ.
٧ عَوِضًا عَنْ خَيْرِكُمْ سَتَأْلُونَ ضِعْفَيْنِ.
وَعَوِضًا عَنْ عَارِكُمْ سَتَفْرَحُونَ بِنَصِيْبِكُمْ.
لِذَلِكَ سَتَمْتَلِكُونَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا فِي أَرْضِهِمْ،
وَسَيَدُومُ فَرْحُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَحْبَبْتُ الْعَدْلَ
وَأَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.
سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،
وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفًا بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَزَرْعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.
كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ سَيَعْرِفُونَ
أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارَكَةَ اللَّهِ.

حِفْظُ اللَّهِ لَوُعُودِهِ

- ٦ عَلَى أَسْوَارِكِ يَا قُدُّسُ،
وَضَعْتَ حُرَّاسًا لَا يَسْكُنُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ
الَّيْلِ.
يَا مُذَكِّرِي اللَّهِ بِوَعْدِهِ لَا تَهْدَأُوا،
وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدًا،
٧ حَتَّى يُنْبِئَ مَدِينَةَ الْقُدُّسِ،
وَيَجْعَلَهَا أُغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.
٨ أَقْسَمَ اللَّهُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَيَذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ فَقَالَ:
«لَنْ أُعْطِيَ قَمْحَكَ ثَانِيَةً طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ.
وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّتِي تَعْبَتَ فِيهَا.
٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،
وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ.
وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعَبَّ هُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي
سَاحَةِ مَقْدِسِي».

خِلَاصُ اللَّهِ

- ١٠ أَفْرَحْ فَرَحًا عَظِيمًا بِاللَّهِ.
نَفْسِي تَبْتَهِجُ بِإِلَهِي.
لِأَنَّهُ الْبَسَنِي ثِيَابَ الْخِلَاصِ،
وَعَطَانِي بِثَوْبِ الْعَدْلِ،
وَمِثْلَ عَرِيْسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا،
وَمِثْلَ عُرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِجَوَاهِرِهَا.
١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ النَّبَاتَاتِ تَنْمُو،
وَالْحَدِيقَةُ تُنْبِتُ بُدُورَهَا،
هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَدْلَ يَنْمُو،
وَالنَّسِيْبُ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

فَرَحُ الْقُدُّسِ

- ٦٢ لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَنْ أَبْقَى صَامِتًا،
وَلِأَجْلِ مَدِينَةِ الْقُدُّسِ لَنْ أَهْدَأَ،
إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالْفَجْرِ،
وَخِلَاصُهَا كَالْمَصْبَاحِ الْمُتَّقِدِ.
٢ جَيِّدٌ، سَتَرَى الْأُمَمُ صِلَاحَكَ،
١٠ اعْبُرُوا، اعْبُرُوا الْأَبْوَابَ،
هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.

أَزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي
أَكْوَامٍ.

١١ قَالَهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَرِيزَةِ صَبِيحِينَ،

هَآ إِنِّ مُخَلِّصُكَ آتٍ إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَحْمِلُ جَزَاءَهُ مَعَهُ،

وَيَتَقَدَّمُهُ أَجْرُهُ.»

١٢ سَيُدْعَى شَعْبُهُ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ»،

«الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»

وَأَنْتِ يَا قُدُّسُ،

سَتُدْعَيْنَ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا»،

«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ نَحْوَ شَعْبِهِ

٧ سَأُخْبِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،

بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي يَسَبِّحُهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،

وَلِأَجْلِ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.

لِأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،

الَّذِي أَجْرَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ

وَكَفَرَةٍ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،

وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»

وَلِذَلِكَ صَارَ مُخَلِّصُهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ

لِيُخَلِّصَهُمْ،

وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَّصَهُمْ،

وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهُمْ،

وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْيَامِ الْمَاضِيَةِ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،

وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،

وَحَارَبَهُمْ.

١١ حِينِيذٍ، تَذَكَّرُوا الْيَامَ الْمَاضِيَةَ،

تَذَكَّرْ شَعْبُهُ مُوسَى.

أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،

الَّذِي كَانَ يَرَعَى عَنَمَهُ؟

مُحَاكَمَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،

مِنْ مَدِينَةٍ بَصْرَى وَثِيَابُهُ مُلَطَّخَةٌ بِاللَّوْنِ

الْأَحْمَرِ؟

مَنْ ذَاكَ الْآلِيسُ ثِيَابًا جَبِيلَةً،

وَيَسِيرُ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

«هَذَا أَنَا، الْمُعْلَنُ النَّصْرَ،

الْقَادِرُ عَلَى الْخَلَاصِ.»

٢ «فَلِمَاذَا ثِيَابُكَ مُلَطَّخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ

كُتُبَابٍ مَنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مَعْصَرَةَ الْخَمْرِ وَحَدِيدٍ،

وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.

مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،

وَدُسْتُهُمْ فِي سَخَطِي.

رُسْتُ ثِيَابِي بِعَصِيرِهِمْ،

أ ١١: ٦٣ مُخَلِّصُكَ. حَرْقًا «خَلَاصُكَ.»

٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعِلُ الشُّجَيْرَاتِ الْجَافَّةَ،
كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،
انْزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفاً لَدَى أَعْدَائِكَ،
وَلِتَرْجِفَ الْأُمَمُ خَوْفاً عِنْدَ حُضُورِكَ.
٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُوراً عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،
نَزَلْتَ فَاهْتَزَّتِ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِداً،
وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،
وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَهًا غَيْرَكَ
يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ،
الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.
حِينَ كُنْتَ غَاضِباً بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمَكِنِ أَنْ
نَخْلُصَ.

٦ صَبَرْنَا كُلُّنَا كَشْيءٍ نَجِسٍ،
وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَسَخٍ.
كُلُّنَا ذَبَلْنَا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةٍ،
وَخَطَايَانَا حَمَلَتْنَا كَالرَّيْحِ بَعِيداً.

٧ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،
أَوْ يَتَمَسَّكَ بِكَ.

لَأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،
وَأَذَبْتَنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.

٨ لَكِنَّكَ أَثُونَا يَا اللَّهُ،
نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،
وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِكَ.

٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،
وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.

إِنَّمَا كُلُّنَا شَعْبُكَ.
١٠ مُذُنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً.

صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،
وَالْقُدْسُ مَكَاناً مَهْجُوراً.

١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ
حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا

أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟
١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ
فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقْوَدَهُ؟
أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،
لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفاً إِلَى الْأَبَدِ؟
١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْبَيَاضِ الْعَمِيقَةِ؟
كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَّرُوا،
١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟
فَرَوْحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.
هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبُكَ
حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْماً مَجِيداً.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انْظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.

أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَقُوَّتُكَ،
تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتُكَ؟

لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟
١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَثُونَا،

حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،
وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مَنْ نَحْنُ.

أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَثُونَا،
وَاسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».

١٧ لِمَاذَا تَرَكْتَنَا يَا اللَّهُ نُضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟
وَلِمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِتَتَفَسَّى فَلَا نَخَافُكَ؟

إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،
وَلِأَجْلِ الْقَبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.

١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلَكَ لِفَتْرَةٍ
قَصِيرَةٍ،

وَلَكِنْ أَعْدَاؤُنَا دَاسُوهُ.

١٩ كُنَّا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمْثُنْ لَمْ تَحْكَمْهُمْ،
وَكَالَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا بِاسْمِكَ.

لَيْتَكَ تَشَقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
حِينَئِذٍ، سَتَهْتَزُّ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُوجَدُ الْعَصِيرُ فِي عُنُقِودِ الْعِنَبِ،
فَيُقَالُ: «لَا تُلْفُهُ لَأَنَّ فِيهِ بَرَكَةً»،

هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَامِي

٩ فَلَا أَهْلِكُهُم بِالْكَامِلِ.

سَأُعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلاً،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُودَا مَنْ سَيَرْتُ جِبَالِي.

وَسَيَمِثِلُكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضَ،

وَأَخْدَامِي سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.

١٠ جَبِينَدِ، يَصِيرُ سَهْلٌ شَارُونَ مَرَعَى لِلْعَنَمِ،

وَوَادِي عَعُورَ مَرِيضاً لِلتَّقَرِّ،

لِشَعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَنِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،

النَّاسِينَ جَبَلِي الْمُقَدَّسَ،

الَّذِينَ تَهْتَبُونَ مَائِدَةً لِإِلَهِ الْخَطِّ،

وَتَمْلَأُونَ الْأَقْدَاحَ بِالْخَمْرِ لِإِلَهِ الْمَصِيرِ.

١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرَكُمْ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ.

كُلُّكُمْ سَتَنْحَنُونَ لِلذَّبْحِ،

لَأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا.

تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْمِعُوا.

فَعَلَنْتُمُ الشَّرَّ أَمَامِي،

وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسُرُّنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ:

«خُدَامِي سَيَأْكُلُونَ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.

سَيَكُونُ خُدَامِي فَرِحِينَ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.

١٤ سَيَرْتُمْ خُدَامِي لِفَرَحِ قُلُوبِهِمْ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَلَمِ قُلُوبِكُمْ،

وَلَا تَكْسَارِ أَرْوَاحِكُمْ سَتَنُوحُونَ.

احْتَرَقَ بِالنَّارِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي نَمَتَلِكُهَا خَرِبَتْ.

١٢ أَبْعَدَ هَذَا كُلَّهُ تَمَتُّعٌ عَنْ مُسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟

هَلْ سَتَلْزِمُ الصَّمْتَ وَتُعَاقِبُنَا بِقِسْوَةٍ؟

جَوَابُ اللَّهِ

٦٥

«وَصَلِّيَ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،

وَوَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَحْثُوا عَلَيَّ.

قُلْتُ: «هَئِنْدَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.

٢ نِيَمًا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ

نَحْوَ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ

السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرِّيرٍ تَابِعاً أَهْوَاءَهُ!

٣ شَعْبِي يُغَيِّرُ غَضَبِي دَائِماً،

يُقَدِّمُ أَمَامَ عَيْنَيَّ ذَبَائِحَهُ

وَيَخُورُهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،

وَعَلَى مَذَابِحَ مِنَ الطُّوبِ.

٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،

وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارِثِ.

يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ،

وَفِي أَوْعِيَتِهِمْ مَرْقٌ لُحُومِ نَجَسَةٍ.

٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِآخَرٍ:

«ابْقَ بَعِيداً، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،

أَنَا أَقْدَسُ مِنْكَ!»

هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،

وَكَالنَّارِ تَسْتَعْلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»

وَجُوبُ مُعَاقَبَةِ إِسْرَائِيلَ

٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:

لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَازِي.

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكُبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.

٧ سَأُجَازِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعاً،

لَأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَخُوراً عَلَى الْجِبَالِ،

وَأَهَانُونِي عَلَى التَّالِثِ.

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكُبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

وَتَشْرُبُوا بِسُرُورٍ فِي حِضْنِهَا الْمَجِيدِ.
١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُرْسِلُ لَهَا سَلَامًا كَثِيرًا،
وَتُرَوِّدُ الْأُمَمَ كَجَدُولٍ مُتَدَفِّقٍ.

سَتَرْضَعُونَ،
وَعَلَى الْأَيْدِي تُحْمَلُونَ،
وَعَلَى الرُّكَبِ تُدَلَّلُونَ.

١٣ وَكَمَا تَعْزِي الْأُمُّ طِفْلَهَا،
هَكَذَا سَاعِزِيكُمْ.

وَسَتَتَعَزَّوْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٤ سَتَرْوَنَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَفْرَحُ،
وَأَجْسَادُكُمْ كَالْعُشْبِ سَتَرْهَوُ.
وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللَّهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَامِهِ،
وَعُضْبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»

١٥ هَا إِنَّ اللَّهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،
وَمَرَكَبَاتُهُ مِثْلُ الْعَاصِفَةِ،
لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،
وَيُؤَيِّسَهُمْ بِلَهَبِ النَّارِ.

١٦ سَيُحَاكِمُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،
وَسَيَنْفُذُ حُكْمَهُ بِالنَّارِ وَسَيَفِيهِ.
كثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ.

١٧ «سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ
لِلذَّهَابِ إِلَى مَرَاتِرِ الْأَوْتَانِ، وَاجِدًا بَعْدَ الْآخِرِ،
وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجُرْدَانَ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «أَعْرِفْ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا آتٍ لِأَجْمَعَ كُلَّ
الشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ، وَسَيَأْتُونَ وَيَرْوَنَ مَجْدِي. ١٩ سَأَصْغُ
فِيهِمْ عِلَامَةً، وَسَأُرْسِلُ التَّاجِحِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرَشِيشَ وَقُولَ
وَلُودَ - الْمَشْهُورَةِ بِرِمَاةِ السَّهَامِ - وَمَاشِكَ وَتُوبَالَ وَيَاوَانَ،
وَالِي الْجُزْرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ بِي وَلَمْ تَرَ مَجْدِي،
فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَسَيَأْتُونَ بِكُلِّ
إِخْوَتِكَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ كَتَقْدِمَةِ اللَّهِ. سَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِي
الْمُقَدَّسِ - مَدِينَةِ الْقُدْسِ - عَلَى الْخَيْلِ وَفِي الْمَرَكَبَاتِ
وَالْعَرَبَاتِ الْمُعْطَاةِ وَعَلَى الْبِغَالِ وَالْجِمَالِ، كَمَا يَأْتِي

بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،
وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسُرُّنِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،
يَا مَنْ تُدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:
«أَقْرَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ
مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:
«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيَخْلَصْهُمْ،
حَتَّى نَرَى فَرْحَكُمْ.»
لَكِنَّهُمْ سَيُخْزَوْنَ.»

عِقَابٌ وَأُمَّةٌ جَدِيدَةٌ

٦ هَا صُجَّةٌ آتِيَةٌ مِنَ الْمَدِينِ،
وَمِنَ الْهَيْكَلِ.
إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا
يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وَلَدَتْ صِهْيُونُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْأُمَمُ الْمَخَاضَ.
قَبْلَ أَنْ تَشْعَرَ بِأَلَمِ الْوِلَادَةِ، أَنْجَبَتْ ذَكَرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ بِشَيْءٍ مِثْلِ هَذَا؟
وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُولَدُ بِلَدٍّ فِي يَوْمٍ؟
هَلْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي لَحْظَةٍ؟

نَعَمْ، وَلَدَتْ صِهْيُونُ بَيْنَهَا فِي أَوَّلِ
الْمَخَاضِ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ
الْوِلَادَةَ؟

أَنَا سَاعِزُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،
فَلِمَاذَا أَمْنَعُ الْإِنْجَابَ؟» يَقُولُ إِلَهُكَ.

١٠ افْرَحُوا مَعَ الْقُدْسِ وَابْتَهِجُوا لِأَجْلِهَا،
يَا جَمِيعَ مُجَبِّئِهَا.

افْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا،

يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا.

١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبِعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرِيحِ،

بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِيمَةِ قَمَحٍ فِي إِثْنَاءِ نَظْفِيفٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٢١ وَسَاعَيْنِ مِنْهُمْ كَهَنَةٌ وَلَاوِيِّينَ. «يَقُولُ اللَّهُ. أَيْضاً سَيَدُومُ اسْمُهُمْ وَنَسْلُهُمْ. ٢٣ وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، سَيَأْتِي كُلُّ الْبَشَرِ لِيَسْجُدُوا أَمَامِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

السَّمَاوَاتُ الْجَدِيدَةُ وَالْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ ٢٢ «لأنَّه كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي سَأَصْنَعُ سَتَدُومُ فِي مُحَضَرِي، هَكَذَا ٢٤ «وَسَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارُهُمْ لَنْ تَطْفَأَ، بَلْ سَيَمْقُتُهُمْ جَمِيعُ الْبَشَرِ.»

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>